



۸۲۵  
نسخه  
دات



ت  
٧٠

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: فصوص الحجاب فی امات

مؤلف: حسین بن ابی البرکات

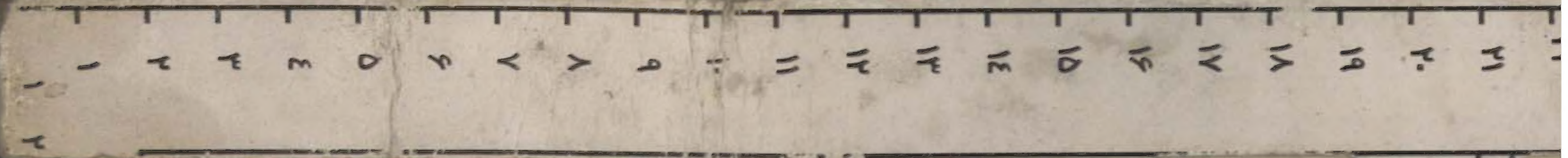
موضوع: فقه

شماره ثبت کتاب: ۲۵۴

شماره قفسه: ۷۲۴۵۴



بسم الله الرحمن الرحيم كتاب فصوص الحجاب في الامامة  
 الراشد اسوة للمسلمين  
 اهل العلم المجتهد ابن الله العالم الفاضل  
 الزكي والعلامة الفقيه محمد حسين آقا باقر البروجردي  
 عالمه بلطفه كان رحمه الله عالما بامرنا حكيما متكاملا  
 خفيا بين مصنفاته منها هذا الرتبة القيمة التي كانت في غاية  
 التدبر بل لم يجد الا نسخة واحدة عند عمدة العلماء وزبدة  
 جيد عصره وخبر عنه الفقيه الزكي ابن المصنف الفاضل نور الدين  
 آل تبريزي انه لما افادته على رتبة الامامة اهل الاسلام في  
 الله في طبقة اجالته اسلخا في التوفيق والخيالات الروحانية  
 مع كمال الدقة في تصوير هذا المظهر من مكنوناته كما  
 الذي هو في رتبة الملتزمين الاجل في الدنيا  
 ملاحظين مطلقا كما قال  
 جزاء الاحسان  
 والاول محمد حسين البروجردي سنة ١٣٢٠







بسم الله كتاب نص الجلي في امامه مولانا وسيدنا علي لقد قلنا

الراشد اسوة للمسلمين  
اعلم العلماء المجتهدين ائمة الهدى في العالمين

الزكي والعالم النقي محمد حسين آقا باقر البروجردي

عالمه بلطفه الحق كان رحمه الله عالما بامرنا حاكما مسكنا

والمعصية كثيرة منها هذا الرضا الرجوة التي كانت غايته

والندرة بل لم يجد الا نسخة واحدة عند عدة العلماء وزيد

وجيد عصره ونحوه قد التقى الزكي لبيد المصنف فاشيخه نور الدين

البروجردي اذ لم يجد الا نسخة واحدة على من الامام واهل الاسلاف

الله في طبقة اجال الناس اخواني المؤمنين وخلافي الروحاني

مع كال الدولة في بعض بلاد الهند اظهر شكلا في كتاب

المدح على ان رقة الملتصق بالاجوار النفا

ملاحظته مطالعته كما قال

جزء الاصل

الا لاحقا وانا الاول محمد حسين البروجردي



كتابخانه مجلس شورای ملی

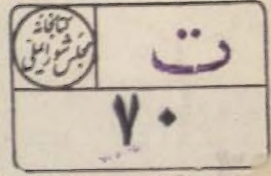
کتاب نص الجلی فی امامت

مؤلف: حسین بن باقر البروجردي

موضوع: تاریخ

شماره ثبت کتاب: ۷۲۵۸۴

۳۵۶





كتاب  
نقل الحلي في  
امامة علي بن ابي طالب  
عنه خير من غيره  
البروجي

قوله  
بعض من جعله  
عنه من جعله  
وهو صفة من  
ابن الكرم  
مشهد لم يشهد  
لمن عرفه  
قوله  
بعض من جعله  
عنه من جعله  
وهو صفة من  
ابن الكرم  
مشهد لم يشهد  
لمن عرفه

قوله  
بعض من جعله  
عنه من جعله  
وهو صفة من  
ابن الكرم  
مشهد لم يشهد  
لمن عرفه



بعض من جعله  
عنه من جعله  
وهو صفة من  
ابن الكرم  
مشهد لم يشهد  
لمن عرفه

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله على اسبغ نعمائه في موالاه اوليائه بعث محمدنا  
بكتابه انكرهم هداية الى ضراطه المستقيم منا هج الا  
الكرام عتره المصطفى سبل السلام وصلى الله على  
اله وارضاه له هذه الذين هم ائمة الدين وسبل النجا  
اما بعد فيقول العبد الفقير محمد بن الحسين بن ابي القاسم  
عنه ما في الاول والاخر انه قد سمع عن النبي انه قال من حفظ  
على امي اربعين حديثا من احاديثها بعث الله روحه في يوم القيمة

# المقدمة

فان من اذكر في هذا المختصر من احاديث خبر البشر في  
مناقب الائمة الاثني عشر من صفوة اولاد ابي البشر  
او نسله في يوم الدين ويعرج به المعارج اليقين ويحتد  
به الى مناهج الصديقين من موالاه امام المبين من اظه  
ولس بالاشارة الغالية الشاذة من مصدا المكارم  
ومرجع الافاضل والاغالي وموئل الشذات والموالي  
كعبد مصالح الامم منبع الجود والتواضع والكرم مع العلم  
والحلم والحكم جمع المكارم ومحاسن الشيم خلاص النجى  
الذي لا يلاي الايام سلاية الشاذات الكرام نقاوة الائمة  
العظام متخدم الامرء والحكام من الله علينا بوجوه  
جوده واتم نعمت رعايته بل حزان حشوه وروح ارفاحه  
العظام الباقين اذام بالمشرف والافعال اغمار الباقين  
وخلد ظلاله على مفارق المسلمين ابدا آثاره الى يوم الدين  
بنشر احاديث جده خير المرسلين واخبارا باثره خلفاء

بعض من جعله  
عنه من جعله  
وهو صفة من  
ابن الكرم  
مشهد لم يشهد  
لمن عرفه

بعض من جعله  
عنه من جعله  
وهو صفة من  
ابن الكرم  
مشهد لم يشهد  
لمن عرفه



# المقدمة

صلوات الله عليهم اجمعين سميت كتابي هذا بالنص  
 الجلي اثبات ولاية علي عليه السلام وجعلته على مقدمة و  
 اربعين اية كل منها قيس من قبسات النور ترى من جانب  
 الطور اما المقدمة فاعلم ان السبل اجمعوا كافر الا  
 شاذ لا يعيوبه على وجوب الامامة والخلاف بعد النبوة  
 واستقصاء البحث فيه موكل الى الكتب الكلاسية واما  
 اذكر هنا انما من تلك المباحث العلمية والمصارع العلمية  
 ثم اختلفوا في ان وجوب الخلاف عن النبوة هل هو من باب  
 الفروع او الاصول فذهب جمهور العامة الى انها من الفروع  
 اما لانها مقدمة فاما من لسياسات الشرعية من الحدود  
 وغيرها الواجبة علينا ضرورة عدا مكانها الا بنبط  
 فاهير بعض عليها كما هو مذهب شاعرة اولانها مقدمة  
 حفظ بضرة الاسلام من استيلاء الكفار الواجب علينا  
 ضرورة عدا مكانها الا بها كما هو تقرير بعضهم ومن هنا

اي تنزل  
 او علم من جانب  
 الطور المستبينة ومنه  
 في اللغة التي عندنا  
 المعنى من السبل  
 بحسب التسمية  
 في حين

# المقدمة

قالوا انها تثبت بالاجتهاد واخبار الامة لانها من الفروع  
 والفروع كلها تثبت بالاجتهاد من الظن والافتقار  
 وباجتهاد الامة لانها مقدمة الواجب المقدمات بحسبها  
 موكل الى المكلف ذهب صحابنا الى ان الخلاف بناء على  
 الهيبة عن النبوة بالنص والتسليم لا بالاراء والتجسيم بالو  
 والتنزيل لا بنظر العقل العليل قال الله تعالى الله اعلم  
 حيث يجعل رسالته ومن هنا استقر مذهب العامة على  
 اخبار ابي بكر ومن ههنا هو اقلد الخلف بالسلف والاشا  
 بالاباء واستقر مذهب الامية على اخبار علي واولاده  
 الطاهر من علمهم لانه المنصوص عليه من الله ورسوله  
 اما الخاصة ظلم واما العامة فلانه لا نص في غير انفا  
 ولو كان هناك نص من الله ورسوله لكان فيه عندهم نصا  
 ونحن نشير في هذا المختصر قوائم روايات الفريقين من الا  
 والصحاح المعتمدة في البين على ولاية علي بالنص الجلي اشم

الترجم  
 الترجمة  
 غير ايسر من

مقدم  
 لا على ما هو راي  
 بعضهم ولا على ما هو راي  
 عليه المذكور كما هو مشي  
 بعضهم وخبره على النبوة  
 كما هو بعضهم من الاش  
 ما على ان الله يرسل  
 يخفى انما هي انما  
 منها في كتابنا المرسوم  
 بقرينة البينة



## المقدمة

واذا ثبت التخصيص من الله ومن النبي صلى الله عليه وآله  
على ولاية علي عليه السلام بالنص الجلي بطل خلافة أبي بكر بالاجتهاد  
والرأى بالأصل والاعتبار وتبعه بطلان خلافة من بعده  
امر الله من اختلافه ولا صوابا في اثباته لك طرق عقلية  
ونقلية أما العقلية فلان الحاجة الى الامام في إقامة  
الدين وحفظ سنن المرسلين كالحاجة الى النبي صلى الله عليه وآله  
والصالحات العادلة المحتجة الى النبي في تمهيد الشرائع  
العادلة المحتجة الى الامام في استيفائها فان الامامة نشأت  
مستدبة بنو فائمة ومقامها فان الحكم الالهية اعلم الى  
تمهيد النواميس الالهية بارسال الرسل في تمهيدها ونصب  
الخلفاء عنهم في حفظها وصيانتها عن التغير والتبدل  
من مقامات تمام الحجة في التكليف ايضا كالحجة كما نرى  
في مباحث العبدية من فن الكلام الا ترى كيف يدب بالخليفة  
قبل الخليفة في فضاء آدم وجعله خليفة في الارض وقدرنا

## المقدمة

اليه النبي صلى الله عليه وآله بقوله من مات في غير مقام  
زمانه مات ميتة جاهلية وراه اصحابنا متواترا وروا  
من علماء الجهر والخبير في الجمع بين الصحيحين في هذا نص ان  
لكل زمان من زمان من التكليف امام يجب على الناس عرفانه  
بشهادة ايضا قوله تعالى نذ عوكل انا من ايامهم  
والامام في هذا الخبر وهذه الآية هو الحجة الالهية  
من النبوة والولاية ونص على ان الامامة من اصول ضرورية  
الجاهل بالفروع ليس بموت ميتة جاهلية اي كما فرما  
نذهبنا وحمل بعض المناظرين على ان المراد به هو القرآن  
بدفع ان النبي صلى الله عليه وآله كما في الآية ايضا ان  
الامام الى اهل كل زمان فيختلف في خلاف الان من القرآن  
واحدة ايضا لو ارد به القرآن لا قضي وجوب علمه على  
وهو خلاف الاجماع خصوصا على مذهب الحنفية حيث لا يجوز  
تعلم بعض القرآن ايضا حتى الحد بل جرد وان حجة الصلاة



## المقدمة

بل جوزوا قرآنه واحده مثل مداهمان بل ترجمه ايضا  
مع ان بعض الحنفية كالاستر وشي في ضو له والقاضي في  
المهاج وشراحه جعلوا الامامة من اصول ايضا ولذا  
قالوا بكفر من لم يقل بامامة ابي بكر ولبان اخر اخرج اصحا  
بان الامام لطف في التكليف وكل لطف واجب في الامام  
من الله واجب الحكمة الالهية ولا يخجل بواجب من ان  
قد نصب لكل زمان من ائمة التكليف افاضائهم برحمة  
واجابوا عن حجة العامة بان اقامة الحدود مشروطة بالتمكن  
ولا يجب قبل مقتضات التمكن كالنصاب في الزكاة والاسقاط  
في الحج فاذا دليلهم عليه لا يثبت الغلب مضافا الى كونه  
اجتهادا في مقابلة النص الجلي من الله ورسوله على ولاية  
عليه السلام وبنهم مدحهم مذهبنا قول النبي صلى الله عليه  
والله اني نارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ولما  
لن يفرقنا حتى يردنا على الحوض رواه اصحابنا متواترا ورواه

الجمهور

## المقدمة

الجمهور مستقيضا بل يكاد ان يكون متواترا رواه مسلم  
في صحيحه باسناد عن زيد بن صباغ عن زيد بن ارقم في حديث  
العبد ورواه ابو الحسن علي بن المظفر في الشافعي باسناد  
عن ابن ابي عمير عن زيد بن ارقم في حديث العبد ياتي في حكمكم وانكم  
تعيون تكون ان تردوا على الحوض فاستلكنكم حين يلقون  
من ثقل كيف خلفوني فيها ورواه احمد بن حنبل في مسند  
باسناد عن علي بن زبير عن زيد بن ارقم وباسناد عن  
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله  
انني قد تركت فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهن تضلوا بعدي  
الثقلين في احدهما الكبر من الاخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي  
من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن  
يفترقا حتى يردنا على الحوض ورواه الثعلبي بالاسناد عن  
ابي سعيد ايها الناس انني قد تركت فيكم الثقلين خليفين  
ان اخذتمهما تضلوا وباعد احدهما الكبر من الاخر كتاب الله

عن

قوله  
في حكمكم  
اعلم انهم  
يستهيئون  
الجمهور

بعض  
راجع الى الثقلين  
باعتبار الخط او كان  
والخط من ان  
محمد بن



## المقدمة

عز وجل جبل ممدود من السماء اوفال الى الارض وعترتي  
اهل بيتي الا وهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ورواه  
ابن الغازي في مناقبه بالاسناد عن ابي سعيد الخدري في  
حديث انه قد ترك فيكم الثقلين كتاب الله جبل ممدود من السماء  
الى الارض وعترتي اهل بيته وانا اللطيف الخبير في انهما  
لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا ماذا تخلفوا بهما  
ورواه ايضا عن زيد بن ارمي كما رواه ابن جبل سواء ورواه  
عن زيد بن ارمي مسلم ورواه امام الحرمين في زيد بن مويهبة  
العبد في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثاني من الجزء  
من صحيح ابن ابي شيبة وهو كتاب السنن ومن صحيح الترمذي  
بالاسناد عن زيد بن ارمي انه تارك فيكم ما ان تمسكتم به  
لن تضلوا بعد احدكما اعظم من الاخر كتاب الله جبل ممدود  
من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا  
على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما وفي كرامة لابن جرير

وغيره من الصحاح  
على باب من باب  
منه ورواه  
في نسخة من نسخة  
ورواه ايضا عن زيد بن ارمي

## المقدمة

اسم جبريل في الفضائل وضعفه والتجريب في غيرهم  
هنا وقد رواه مسلم في صحيحه ابو داود في سننه والترمذي  
وابن زبير في الجمع بين الصحاح الستة عامة الحديث ورواه  
ابن الاثير في النهاية اللغوية في الفائق والقاموس ايضا  
وفي القاموس الثقل محركة متاع الرجل ونفيس الشيء وهو  
ومن حديث انه تارك فيكم الثقلين في الفائق الثقل المتأ  
المحلول على الدابة واما قيل للجزء الاخر الثقلان لانها  
قطان للارض فكانتا ثقلا لها وقد يشبههما الكتاب والعقود  
في كون الشريعة والدين يصلح بهما ويعبر كما عرفت الدنيا  
بالثقلين وقيل لان لاخذ بهما ثقل يقال لكل خطر ثقل  
منهما هما ثقلان اعظاما لثقلها وتجنبها لشاغلها اقول  
الثقل هنا وصف للكتاب العترة فهو محرك كالحسن ومغناه  
الوزير بالفارسية كرايتها وجه الشبهة هو قول  
الاولي المراد بالعترة اهل بيته وهم المذكورون في آية

فقطان  
جمع فاطر كقفا  
جمع كافر ككافرين  
في الارض



## المقدمة

١٢

الظاهر والمباهلة وقد استفاضت النصوص في تفسيرها  
التي على قاطبة والحسين عليه السلام الثاني هذا  
الخبر في عدد مفارقة العترة من القرآن القرآن عن  
العترة فكل من ادعى على الآخر حيث كان لا خلاف في  
الامة على اختصاص هذا الوصف على قاطبة والحسين  
من الصحابة الثالث في هذا الخبر في عدد مفارقة كل  
من الكتاب والعترة عن الآخر في عترة العترة لان من لا  
يفارق القرآن فهو معصوم ضرورة ولا خلاف في ان غير  
علي قاطبة والحسين صلوات الله وسلامه عليهم من  
الصحابة يكونوا معصومين فانحصر الامر في السابعة  
هذا الخبر في ان من لم يتسلك بها فضل اذا عرف  
هذا فاقول بالله التوفيق وعليه التكلان **الاول**  
**الاول** في من ابقه قوله تعالى ابراهيم عليه السلام ابي جاعلك  
للتناس اما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين

ان من لم يتسلك بها فضل اذا عرف  
هذا فاقول بالله التوفيق وعليه التكلان  
الاول في من ابقه قوله تعالى ابراهيم عليه السلام ابي جاعلك  
للتناس اما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين

فانه

## الاية الاولى

١٣

فانه لما جمع ابراهيم عليه السلام على الخصال قال له تعالى ابي  
جاعلك للناس اما ما فهمت ابراهيم ان يجعله في ذريته الى  
يوم القيمة بقوله ومن ذريتي اي واجله بعض ذريتي  
وفي ذريتي اليوم القيمة فاجابه تعالى الى ذلك باستثناء  
الظالمين بقوله لا ينال عهدي الظالمين قوله ومن ذريتي مصطفى  
علي كاف جاعلك مثل قومك في ساكر ملك في الاية  
الامامة على ذرية ابراهيم وبطل امامته من ادعى الامامة  
من غير ذرية ان الامامة عهد من الله لا باختيار الامنة  
كما يقوله المخالفون وبطل امامته في بكر واخيه مع انه  
كان ظالما مشركا وان الشرك لظالم عظيم ومن بطل امامته  
ايضا وبطلانها صحابا على بطلان دعواه الامامة في  
الكتب الكلاسية وثبت امامته على من بطل عليه السلام  
المرتب عدم القول بالفضل ولا من الذرية ولو يكن ظالما  
خطريو به ما ذكرناه قوله تعالى في سورة ابراهيم حكايته

مصطفى

وهو الذي  
باجماع الامة وثبت  
حجة ومقدم على من  
انه لم ينفذ الخ على  
فاطمة وسلمان و  
مع تفاديه لا يكون  
المقام كما يرى في كتب  
الاعلام حين

واجب



الأية الأولى

وَأَجَبْنِي وَبَنِي أَنْ نَقْبِدَ الْأَصْنَامَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ يَتَّبِعْ  
فَاتِرَ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ حَيْثُ دَلَّ عَلَى  
سَلْبِ الشِّرْكِينَ عَنْهُمْ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمْ مِنْ زَيْنَةِ شُرَعَاءِ وَمَحَلِّ  
قَوْلِهِ وَمَنْ ذَرَبْنِي عَلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ شُرَعَاءِ كَأَنَّهُ سَلْبَانِ بَوَاحٍ  
عَنْهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّهُ لَنَبٍِّّ مِّنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ  
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ رَأَاهُ الْفَرِيقَانِ فِي الْأَصُولِ لِيُفْتَحَ أَمَّا  
الْخَاصَّةُ فَهِيَ الْخُصَامُ عَنِ الرَّهْنِ عَلَيْهِمَا مَا مَّا الْعَامَّةُ فَهِيَ نَبِيَّ  
ابْنِ الْغَزَالِ وَالشَّافِعِيُّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ أَنْتَهَ الدَّعْوَةَ إِلَى الْقُلُوبِ عَلَى الْمَرْءِ  
أَحَدًا الصَّمْ قَطَّ فَأَتَّخَذَ نَبِيًّا وَاتَّخَذَ لِيَا وَصِيًّا وَأَنْتَ  
خَيْرُ الْبَنِي هَذِهِ مَنَاقِبُ لَا تَدَايُنُهَا مَنَقِبَةٌ فِي الْإِيْدَةِ دَلَالَةٌ عَلَى كَوْنِ  
النَّبِيِّ الْوَلِيِّ مِنْ أَصْلِهِ بِظَاهِرِهِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُفْتَحَ الْبَتَّةُ  
كَأَمَّا عَلَيْهِ الْجَمَاعُ أَصْحَابُنَا وَمَنْ يَظْهَرُ لِي بِأَنَّ ابْنَ طَالِبٍ كَمَا يَقُولُهُ  
أَصْحَابُنَا الْجَمْعُ وَخَالَفَ فِي ذَلِكَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ وَلَيْسَ شَيْءٌ نَفَى

البصائر

الاية الثانية

البضاي في الايزدلالة على عصمة الانبياء بعد البعث  
ان الشوق ان كان حقيقة الملتبس بالمبدع حين التلبس لكن  
المزبور وقوله واجنق وبقر ان هذا الاصنام وجب صرفه  
الى من يلتبس بالظلم في وقت ما كما عرف بنا والدقة اعم من  
النبي والموثق وكذلك الامام هو الذي يؤتم به سواء كان  
او وصيا فلا يخص الانبياء كما توهمه المفسر على ان الانبياء  
الشافعة عليهم كانوا اوصياء الراية الثانية من  
البقرة ايضا قوله ثم ومن الناس من يشري نفسه  
ابتناء مرضيات الله اتفق روايات الفريق في الاول  
الصحيحة على ان الاية تزل في حق امير المؤمنين عليه السلام  
بات على فراش رسول الله صلى الله عليه واله ليلة المبعث حتى  
هرب الخنار وراه من اصحابنا العياشي وغيره في تفسيره  
عدة اخبار ومن العامة الثعلبي والتبشاي وخر الرازي  
غيرهم في تفسيرهم عن جماعة من الصحابة والتابعين القصة

وَعَلَيْهِ  
ذَلِكَ بِمَا كَانُوا  
يَفْعَلُونَ  
بِعَدَالَةٍ أَوْ لِيُظْهِرَ  
أَنَّ الْمَسَاءِطِيرَ  
مَوْجُودَةٌ  
فَقُلْ لِلَّهِ الْغَنِيُّ  
وَلِلْمَلَائِكَةِ الْأَمْرِ  
الْقُدْرَةُ  
وَمَا يَشَايِرُهُ مِنْ شَيْءٍ

مسيرة



## الاية الثالثة

١٤

مشهورة معروفة بين المسلمين لا تهاوى احد من جنس  
في مسنده وابن المعاني في مناقبه بفضل الثقات ان الله  
تعالى باهى جبريل وسكنا بل قال لهما قد اخيت بسكنا  
جئت عمر احدا كما اكثر فاني كما يوثق اخاه على نفسه فلم يوثق  
فقال لهما لا تكونا كعلي واخيت بيني وبين علي فبات علي  
فراشه فداه بنفسه فاهبط اليه احرساه الى الصبح فغطا  
وجلس جبريل عند رأسه وسكنا بل عند جملته فحرسا نهض  
جبريل فيخرج يا ابن ابي طالب يا هو الله بك للملائكة والوراة  
مشهورة بين الفريقين لا تهاوى فائدة معنى بشري  
نفسه ببيعها والمشيرو هو الله تعالى ونعله اشار اليه  
في قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم و  
اموالهم بان لهم الجنة فليجته عوضا لنفوس الشريفة  
لا يدخلها الا من يتوفى بولائه الاية الثالثة  
من البقرة ايضا قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل

والنهار

## الاية الثالثة

١٥

والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا  
خوف عليهم ولا هم يحزنون نزله في امير المؤمنين عليه السلام  
برواية الفريقين كان له اربعة دواهم فافقرها كذلك  
رواه اصحابنا في الجمع غيره عن الباقر الصادق والي الحسن  
عليهم السلام بل عده الصدوق من عقايدهم ورواه من علماء الجهر  
القلبي في نفسه وبسط ابن جوزي في تذكرة الخواص وغيره  
والعلامة الحلي في من اصحابنا في منهاج الكرامة عن ابي نعمان  
علماء الجهر وكلامهم عن ابي عباس من الصحابة المعبرين عند  
الفريقين في تفسير لالة علي محمدا لم يقولا انفاة واخلا  
وكونه اسخى من غيره حتى من نازعه الامامة فيكون اعلما  
عليهم من العكس لم يقدّم المفضل على الفاضل عقلا و  
شرعا والاصل قوله تعالى في حقهم انا مرفق الناس بالير  
وتنزل انفسكم الاية الرابعة مبعثرة من العمران  
ان اية المباهاة والفصحة معروفة مشهورة متواترة وهي انه

ظاه

والجمل في الآية  
الاستخدام في الآية  
توسعي ومفاده في قوله  
واما من كان على علم كان الامام  
كما قالوا ان من كان على علم  
استعمله الله في امره  
عليه السلام في قوله تعالى  
كبير امة اعلى الله رتبة  
انتم امة علي بن ابي طالب  
باب في قوله تعالى  
باب في قوله تعالى



## الاية الرابعة

جاء وفد من بني نضاري يجز إلى رسول الله صلى الله عليه  
واله فقالوا له ما تدعو قال له شهادة ان لا اله الا الله  
والى رسول الله وان عيسى عبد مخلوق ياكل ويشرب  
يحدث فقالوا من ابو موسى قال عمران قالوا فانت قال  
عبد الله بن عبد المطلب قالوا فمسيح كنت بنظر الوحي  
فترى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من نساء  
ثم قال له كن فتكون فقالوا ما نجد هذا فيما اوحى الى  
انبيائنا فترى قوله فمن حاجتك من بعد ما جاءك من  
العلم قل تعالوا فندع انبيائنا وانبيائكم ونستأشنا  
ونستأذكركم وانفسنا وانفسكم ثم تبتهل فنجعل  
لعنة الله على الكاذبين فطلب النبي صلى الله عليه  
بالاعزة واخاذا لكب المشاهدة معا علة من الجهلة بالضم  
والفتح اللعنة اي تعالوا نبتاهل بان نلعن الكاذب متاعا  
انصف يا محمد حتى ناثبنا هلك قال عذا انشاء الله

فانهم

التي  
فانهم  
ان كانت  
من

فانهم  
منهم  
منهم

منهم  
منهم  
منهم

## الاية الرابعة

١٩

فانهم فوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السيد العاقب الا هم ان خرج  
في عدة من اصحابه باهلنا فانه ليس نبيا وان خرج في اهله  
وخاصته فلا بناهله فانه لا يقدم الى اهل بيته الا وهو  
ولان باهلمو لنهلكن فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى العالمين ومن جوفها فانه يكره ان لا عاشر الا وقد خرج  
قال ابو الحسن النخعي من اكار علماء النخاعين في نفسه  
فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم المختصنا الحق اخذنا  
بيد الحسن فاطم خلفه على بين يديه ورسول الله يقول  
اذ دعيت فاستوا فلما راى نضاري خافوا وقال لهم الا  
منهم يا معشر النصارى لا ترى جوفها لو سئلوا الله ان  
يزيل جبالا لا ازاله فلا تباهلو فنهلكوا فجاوا اليه فقالوا  
يا محمد قلنا من المياهله افا لك الله فطيك الرضا فاف  
عنا فضا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجبر فاف  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو خرجوا الاملا ن

عليهم

منهم  
منهم  
منهم



## الآية الرابعة

عليهم الوادي ثاذا وكجا الدلالة انه لا خلاف بين الامة  
انه لم يخرج في ذلك اليوم مع النبي صلى الله عليه وآله  
المباهلة الا علي وفاطمة والحسن عليهما السلام واهل بيته  
متوازيين من علماء الخلفاء في ذلك اليوم مسلم في صحيحه والحمد  
في الجمع بين الصحيحين في مسند سعد بن قاص في الحديث في  
من ائمة مسلم ورواه الثعلبي في الكلي ومقابل في نفايهم  
وحكاية ابن خنوس في الامتياز عن الحافظ بن مردويه في  
بر عباس وجابر بن عبد الله الانصاري والحسن البصري  
والشعبي في الشك كلهم من علماء الجمهور والفاضل سبط ابن  
جوزي في كره عن ابن عباس الزمخشري في كتابه في تفسير  
الآية وبالجملة له احاديث في الامتياز ورواياتهم عن الصحابة  
والائمة خلافا في ان اصحاب الكساء في المباهلة مع النبي  
انما كان عليا وفاطمة والحسن في جدهم صلوات الله وسلامه  
عليه وعليهم اجمعين فيه من الدلالة على فضلهم منافيتهم

## الآية الرابعة

٣١

لا يخفى في شهادة اهل الخلاف ببلغ واوضح في ايضاح الحق  
كيفية اجماع المسلمين علماء السيرة والتفسير والمحدث على ذلك  
الآية منهم قال الزمخشري خرج النبي صلى الله عليه وآله وعليه  
مرجل من شعر اسود فجاء الحسن فادخله ثم جاء الحسين فادخله  
ثم فاطمة ثم علي <sup>برويته في جامع الزمخشري</sup> ثم قال انما يريد الله ليزيح عنكم  
الرجس في كره قال ابن عباس خرج رسول الله صلى الله عليه وآله  
والله للمباهلة راضا يدبر واشار الى الحسن الحسين وقال  
هلموا اخفوا لآياتنا واشار الى فاطمة وقال هذه بنا وانا  
واشار الى علي عليه السلام فقال هذا انفسنا قال الزمخشري في  
الكشاف خلاصه انما باهل البيت صلى الله عليه وآله وعليه السلام  
واذا لا ذكركم واحب الناس اليه فتوفي بنفسه صدق وكذب  
خصم حتى هلك مع اجتهاد عزة هلاك صبر ان عنت المبالغة  
وعنه ليل لا شيء اقوى منه على فضل اصحاب الكساء وانما  
ان الزمخشري من المتعصبين في مذهب اهل السنة وعلى النفا



## الآية الرابعة

في شفاء الصدور وحصلت بها فضيلة على غيره حيث  
 جعله الله لنفسه رسولاً به صرح التعليق وابن المغازي  
 ابن حجر كلهم من اعظم علماء المخالفين كذا ذكره سبط ابن  
 جوزي كره في عداد فضائل علي عليه السلام وفيه لاند على  
 تخصيص أصحاب الكساء بشرف لا يذاهب شرف وفضيلة لا  
 يواز بها فضل وعلي ان الاجابة مقررة بدعائهم وانهم  
 عند الله وعند سؤله منزلة عظيمة لا توصف ان الحسن  
 والحسين عليهما السلام ابنا رسول الله وان عليا نفس رسول الله  
 الخبر ولقيع دعوى الخصم فيه وهذا دليل على ان عليا عليه السلام  
 كان من نور الرسول كما تواتر به الخبر في الفريقين من موحد  
 صفاته ودليل على عصمة من جوب طاعته وكونه اماما واليا  
 على الخلق بعد النبي صلى الله عليه وآله وعلي كونه افضل الانبياء  
 والمرسلين والملائكة المقربين كرسول الله فضلا عن كونه  
 افضل الانبياء على الحسنين عليهما السلام مع صفات السن اول في

## الآية الرابعة

في المباهلة وفي مقام استجابة الدعاء من خلص اصحابه فاطمة  
 صلوات الله عليها من خلص نساءه وليس الا كونهم اقرب اليه  
 الله فالحج على العجب من اعلى الله قلبه كيف يقدم عليهم  
 ممن يرضى بهم في عقبية الاصنام اربعين سنة قبل ان يفضل  
 يعرفه العقول بملقاه عموم الامم بالقبول بحمل انفسنا  
 على رجالنا خالف المخاورة والبلاغة لا يفتنا اليهم والقر  
 وعلاقة المحامد وعلامة لا علاقة بخلاف حمل على المشاهدة اليها  
 في الاحكام والاستعارة فانه عرف معروف ووصف موصوف  
 لا يضر عنه الا من له حجاج او في هذه غو جاج ان قلنا عليه  
 بنسبنا دليل على ازالة الرجال منه قلنا لولا ابنا لنا فالان  
 دليل على كون عليا عليه السلام افضل الامم وبها بطل قول بعض  
 المخالفين بخلافه وافضل الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين  
 حتى ولو العزم من التسل كونه نفس الرسول الا فضل وعليه  
 اعظم العرفاء من اصحابنا وبعض المجتهدين بشهادة لا يضر

حيث  
 يقولون في خبر في  
 الفضل كونه من  
 صرح ابن المغازي  
 في ابراهيم انه لا يطلع  
 من قرابة النبي  
 كيف ظهر على سدة القوا  
 والعصاة بها كونهان  
 في علم الله تعالى



## الآية الخامسة

٢٤

على يوم الحندق افضل من عبادة الثقلين في الثقلين  
دخل جميع الانبياء والمرسلين الى النبي صلى الله عليه  
لوضوح خروجه عنه اتفاقا افضل عن امت من اليكروا  
بعبادة كونه اكثر ثوابا وان كان مفضولا في محال الحصال وهذا  
خلافه مما زعمه لقمج ذلك العقول عند الدليل والليل  
بل الادلة على خلافه كما لا يخفى من هذا الباب غيره **الآية**  
**الخامسة** من المائدة آية الولاية وهي قوله تعالى  
وَلَكُمْ اللهُ دَرَسُوهُ وَالَّذِينَ اسْمُوا الَّذِينَ يَقِيمُونَ  
وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ ذَاكِرُونَ فَعَدَّ عِيَاظُ الْقُرْآنِ  
نزلها في علي بن ابي طالب عليه السلام حين اعطى الشائل الذي  
في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعطه احدا شيئا فاشاء  
بخصر اليمى فاعطاه خاتم النبى كان يحتم به فيها واعطاه  
حلة كانت عليه على اختلاف الروايات لا منافاة لانها  
الجمع باعطانه حلة او لانه خاتم النبى فزالت الآية اما

## الآية الخامسة

٢٥

اصحابنا فقد روي متواترا ولا خلاف بينهم قطعا واما  
الخالفون فقد رواه اعاظم المحدثين والمفسرين في الاصول  
المعتبرة والصحيحة فقد رواه نوطا في ابوابه الشعلون في  
تفسيره عن السكوني عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله وعنه  
ابن سبيع عن ابي عباس وابنه عن القفاري كلهم قالوا انما عني الله  
سبحانه بقوله تعالى وَلَكُمْ اللهُ دَرَسُوهُ وَالَّذِينَ اسْمُوا  
علي بن ابي طالب عليه السلام لانه حرته بمنازل وهو اكرم في المنزلة  
خاتم فزالت الآية ورواه في الجمع بين الصحاح الستة  
الجزء الثالث من الاجزاء الثلاثة ورواه ابن الحارث في تفسيره  
من طرق خمسة في مناقب الخوارزمي في المحكي ورواه الشيخ  
في صححه وحقه الا انه لم يفي في الجمع ورواه ابن طاوس من اصحابنا  
في اقباله ايضا عن علي بن عاصم عن عبد الله بن عطاء ورواه  
الزنجبيري في كتابه قال زالت الآية في علي عليه السلام فان قلنا  
كيف يصح ان يكون اهل في اللفظ لفظ جماعة طلت حتى به رغبا



## الآية الخامسة

لأنه مثل فعله لسا لوانه ثوابه ولبيث على أن تحية  
المؤمنين يكون على هذه العادة من الحرص على البر والاحسان  
وفي قطع الأساس من أفاضل المعبد المحدث الميرزا محمد الشيرازي  
بالإخبار عن فضلاء أصحابنا قد نبأنا أن زولها في علي  
من كين الخمسة عشر عن القضاة المأين غير ما نطقه شعراء  
الأصحاب في هذا الباب قال أفاضل الخبير والمدقق البصير  
بدع الزمان فصيح اللسان الشيخ ربيع المولود في بلدة  
التريل بالأصفهان في تعليقه على مدارك الأحكام في ح  
الاسلام بل قال بعضهم أن زولها في علي موضع اجتماع وط  
دعوى إجماع المحالين فضلاء عن الواقفين وفي أنوار  
من فضلاء الأصحاب قد تزلت في علوم اتفاقا وذا أيضا  
دعوى الاتفاق من الفرقين ونقل في مجمع الباشا الشيخ  
علي زولها في علي حين تصد بجانته في ركوعه عن جمهور  
المفسرين وذكر قصة ابن عباس وعنه ورواها الثعلبي كفيه

والشعب  
أن يحسن الخطيب  
عليه السلام ورواه  
مع أن الأصحاب  
وأنما له في كل من  
تعالى وأنا معكم  
سنة  
محمد بن

## الآية الخامسة

زولها في علي بن عباس أنه جالس عند مفروزة من مسجد  
عن رسول الله فاقبل رجل مقيم بعامة فقبل ابن عباس  
بقول قال رسول الله - الأوفال الرجل قال رسول الله  
فقال ابن عباس سئلتك بالله من أنت قال فكشف العمامة  
من وجهه فقال يا أباها الناس من عرفني فقد عرفني ومن  
يعرفني فانا أخيه بن جندب البدري أبو ذر الغفاري  
رسول الله - بهاتين والأصفهان ولا يشبه بهاتين ولا  
بقول علي فأنكر البردة وقاتل الكفرة منصوب من نصره ونحوه  
من خذله أو صلبت مع رسول الله - يومئذ من الأيام صلوة  
الظهر فقبل سائل في المسجد فلم يعط أحد فرفع السائل يده  
إلى السماء وقال اللهم اسئلكني تسلي في مسجدك يا رسول الله  
فلم يعطني أحد شيئا وكان علي - راكعا فوقفوا إليه فخصفوا  
إليهم ما كان فيهم فقبل السائل وأخذ الخاتم من خصفه  
وذلك بعين النبي - فوضع رأسه إلى السماء وقال اللهم أن



## الاية الخامسة

٢٨

اذا اخبروني بمثلك فقال ربنا شرح لي صدرى لست  
 في امرى واحلل عقد من لساني بفقهوا فولى <sup>حل</sup>  
 في رز من اهلى هرون استر به ازرى استر به  
 امرى فارتك علي قرانا اظفا سفند عضد باجلد  
 بحل لكنا لطانا فلا يصلون اليك اللهم وانما محمد  
 وجهدك اللهم فاشرح لي صدرى ونبش امرى <sup>حل</sup>  
 في رز من اهلى عليا واشد به ازرى او قال ظهري  
 ابو ذر فوالله ما ليتم رسول الله الكلمة حتى نزل جبريل  
 فقال اقرأ يا محمد فقال وما اقرأ قال اقرأ انما وليكم الله  
 رسول الله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون  
 الزكوة وهم ذاكرون فاستدحنا بن ثابت من شعراء <sup>حبيب</sup> الا  
 على فاحكامه عن عظماء الفريدين في هذا الباب شعرا  
 ايا حسن قدراك نفسي ومهجتي وكل يطي في الهدى  
 ومشاغ <sup>هده</sup> ابدع مدح الحب صانعا وما

## الاية الخامسة

٢٩

فجيب الاله بصابع <sup>ههون</sup> فانت الذي اعطيت اذ كنت  
 والكافة فذنتك نفوس القوم باخر راع <sup>ههون</sup> مجا عليك  
 باخير سبتك <sup>ههون</sup> وباخير شارهم باخير بايع <sup>ههون</sup> فارتك  
 الله خير ولا به <sup>ههون</sup> وبتيها في حكمت الشرايع <sup>ههون</sup> ثم اقول  
 في الاية حسب النزول دلالة على ان كل ولاية كانت لله  
 ورسوله على الناس كانت على ضرورة ارادة ولا به <sup>ههون</sup>  
 صدر اود ذبلا والمبادر من الولاية لله ورسوله في <sup>ههون</sup>  
 انما هو اولوية المصطفى في الخاص العام بديل امتناع <sup>ههون</sup>  
 والحصر النسوية بالعطف عند ترجع بعض افراد المطلق  
 الواقع في كلام الحكم <sup>ههون</sup> قول الرخصي باحتمال <sup>ههون</sup> عدا لا  
 به مدقوع بالاجماع وقد نقله في الواقع وشرح <sup>ههون</sup>  
 وشرح التجريد وكذا ما في الصواعق عن البعض اذ غلبا  
 كان من جملة من ارتكبتهم وانما توهموه من لفظ الجمع والا  
 فلم يقل من احدا شرك احد مع علي في فعله في ذلك



## الاية الخامسة

ونزول الآية في حقه لعل البصر اذا رعموهم بالمركب ياتي  
من بعد من اولاده الطاهرين على ان البصر لا عبرة بكونه  
ولو قيل سياق الآية تدل على ان المراد بالولاية المحبة  
لكونها المراتب في الآية السابقة واللاحقة فلانهم بالمراد  
بقوله تعالى ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان  
حرف الله هم الغالبون بقوله الآية الله ورسوله و  
عليه في الآية السابقة وفي اخبارنا دلالة عليه مثل ما روي  
في المجالس عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى انما وليكم الله قال ان  
دهط من اليه واسلموا منهم عبد الله سلام واستغلبه  
وابن مبرور بن صور فاذا قال النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا  
نبي الله ان موسى اوصى الى هرون بن يونس فوصيك بنا  
رسول الله ومن لينا بعدك فنزلت الآية انما وليكم الله  
الآية قال رسول الله فمواظبا مواظبا قالوا المشرك فاذا سئل  
خارج فقالوا ما سئل ما اعطاك احد شيئا قال نعم هذا

## الاية الخامسة

٣١

الخاتم قال من اعطاك فان اعطاه الله لك الرجل الذي  
يصل على علي بن ابي طالب اعطاك قال كانا كعا فذكر النبي  
صلى الله عليه وآله وكبرا أهل المسجد فقال النبي علي بن ابي  
طالب عليهما ليكن بعدك قالوا رضينا بالله ويا ويا اسلا  
دينا ومحمد صلى الله عليه وآله عليهما نبينا وعلي بن ابي طالب عليهما  
وليانا فانزل الله ومن يتول الله ورسوله الآية ومحمد بن علي  
الباقر من التابعين في الطبقة الثالثة مقبول القول في  
عند المخالفين ايضا لا خلاف بينهم مع انه لا عبرة بالشا  
بع فضل عثمان في القرآن فكذلك في القرآن الذي كتب بخطه  
وجعله جارية في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في محضر  
المخاجرو الانصار وقال كتابكم كما انزل خلقه عمر و  
قال لا حاجة لنا فيه حسينا مصحف عثمان وامر يزيد بن ثابت  
بتأليف القرآن على ان يقرأه الله ورسوله بعد التلوة لا يجمل  
الا للعالم بالسياسات الشرعية ان قلت يلزم من ذلك

الرد كقول من قال  
رواه عن رسول الله  
الرسول الله صلى الله عليه وآله  
ما نقل في الخطبة العاشرة  
عن النبي صلى الله عليه وآله  
سبع وتسعون آية في القرآن  
الا انك لم تستشعني  
وغير ذلك من كلامه



## الآية الخاصة

الولاية في جوة النبي صلى الله عليه وآله قلنا لا ضرر بل  
نلزم نحن به إلا أنه كان مولى مولى في جوة النبي قال  
لفظ الجمع بكثرة الزيادة الوحدة من الآية قلنا لا مع القرينة  
خصنا بعد الأخبار المذكورة مع أننا نريد الجمع وهم على أن  
من له ولاية كما روي من طريقنا على أن نقول المراد بالولاية  
أما الجمع أو الفرد على الثاني أما المنتشر والمعتبر على الثاني  
أما المنتشر أو من يسجد منه لا سبيل إلى الأول اتفاقنا في  
الولاية لكل من فعل ذلك كان فاسقا فاجرا وعاديا  
وإن كان مجمعا عليه والثاني باطل إجماعا من لا معة ولا معة  
الحكمة بل مخالفة للضرورة ولا إلى التمسك لما ذكره ولا إجماع  
الموجب للتعري عن الفائدة ولا إلى الرابع للزوم وجود ذلك  
على الخليفة بعد النبي صلى الله عليه وآله ولا فائلا بدفعه إن  
يكون المراد بالموصول هو الفرد المعتبر ليس الموجب غير على  
عليه بالاتفاق وبه تم المرام والحمد لله على أن ولاية علي عليه السلام

الاول  
بالتعريف بخلاف  
الثاني في معنى  
الولاية

بلا فصل

بعد

## الآية المحبلة

بعد النبي صلى الله عليه وآله فابته بالاجماع المركب من الآية  
بعد الأخبار المذكورة وظاهر الآية بثبوت لا يدرى بالتصديق  
وولاية غيره منصفه بالأصل ولزوم التناقص لو اريد به الآية  
ايضا اذ يلزم أن يكون كل واحد منهم مولى للآخر ومولى عليه  
له والثاني باطل عقلا واجماعا فالمقدم مثله وتأخير على  
عن من فوق النبي صلى الله عليه وآله إلى ما بعد عثمان فيصير  
بالاجماع ودعوى بالبيعة لا لسمع فوجبة الولاية من  
الآية الشريفة وليس آليا بالاجماع المركب بالأخبار  
والمعتبر نقلا عن الأصول والجوامع الجمع عليها في الفريقين  
**فائدة** قوله تعالى في الآية الثانية ومن يؤول الله ذلك  
والذين آمنوا أي الذين آمنوا المذكور في الآية السابقة  
المصدق بالخاتم في كوعه فإن حزن الله هم الغالبون يعني  
أولئك حزن بالله لأن من يؤول يؤول الله ضد يؤول بالله  
فكان حزن بالله وحزن بالله هم الغالبون وهذا إنما كان

كيف يكون  
في قوله تعالى  
ويعلم أن ذلك  
وطوبى لمن  
أراد أن يبين  
وأما معنى قوله  
فيها أكبر شيب  
ويذكر فيها  
ويعلم أن  
لا يحمل الحج  
أن قوله عليه السلام  
لا يدرى أنهم

محرر



# الاية السادسة

لحرب الشيطان وحرب الشيطان هم المخاضون فان من لم  
يكن حربا لله كان حربا للشيطان فمن لم يتول بعلى بعد النبي  
بلا فضل كما ذلك عليه التوراة والافاض المركب  
والنبيات الشافعة كان حربا للشيطان وحرب الشيطان هم  
المخاضون والحمد لله **الاية السابعة** من انزل  
ايضا قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من  
ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يسمي  
من الناس قاعا علم ان هذه الاية الشريفة انما انزلت في علي  
عليه السلام يوم غدير خم بضم الخاء للجمعة وتشديد الميم وضع  
بين مكة ومدينة على ثلاثة اميال من الحجة عنده يوم  
بضاق اليه والفضة مشق عند المسلمين هي انما امر  
عز وجل رسوله بولاية علي عليه السلام واما  
الله ورسوله الاية وفرض الاية اول الامر فلم يكن واما  
فامر الله ورسوله ان يعترفهم الولاية المذكورة في قوله تعالى

مراد من في

# الاية السابعة

انما اوليكم الله ورسوله الاية اشانا المجتهد وايضا لاجل الحجة  
كما فسرهم الصلوة والزكاة والصوم والحج فلما اناه ذلك  
من الله ضاق بذلك صدر رسول الله وتخوف ان يرتدوا عن  
دينهم ولن يكذبوه فضاقت صدره وراجع ربه عز وجل فوحى الله  
اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الاية وصدع بأمر الله  
تعالى ذكره فقام بولاية علي عليه السلام يوم غدير خم فنادى الصلوة  
جامعة وامر ان يبلغ الشاهد الغائب تفصيله ما في الحديث  
عن ابى جعفر محمد بن علي عليه السلام الذي قوله حجة على الخالف ايضا  
لكونه من التابعين في الطبقة الثالثة ثقة قال ابن جزي في  
كرة محمد بن علي هذا السند الحديث عن جماعة من الصحابة  
جابر بن عبد الله وابى سعيد بن عباس وابى هريرة وانس بن  
مالك والحسن الحسين ودوى عنه خلق كثير من التابعين  
منهم سعيد بن السبب الائمة اى ائمة الحديث وقال ابن السكيت  
في الطبقات انه من الطبقة الثالثة من اهل المدينة وكان عالما

صريح  
بالمرتب  
رسمه كارجح  
لا والله  
شرف

التعبد



## الاية الثالثة

عابداً رضى عنه لائمة ابو حنيفة وغيره وقد روي جابر بن عبد الله الانصاري عن الصحابة قال انهم قد حج رسول الله ص من المدينة وقد بلغ جميع الشرايع غير الحج والولاية فانه جبرئيل فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك اني قد اقبضت من انبيائي في هذا رسولاً مني سألني ان اعيد اكمال بني داود حتى وقد بقي عليك من ذلك فريضتان مما يحتاج ان تبلغها قومك فريضته الحج وفريضته الولاية والخلافة بعدك فاني قد اخل رضى من حجته ولين اخلصها ابداً فان الله عز وجل يامر بك ان تبلغ قومك الحج والحج معك كل من استطاع اليه سبيلاً من اهل الحضرة والاطراف والاعراب وتعلمهم من حجهم مثل ما علمتهم من صلواتهم وتكونهم وصيائهم وتوفهم من ذلك على مثال الذي اوقفهم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرايع فتأدى فتأدى رسول الله صلى الله عليه وآله والذال ان رسول الله يريد الحج وان جعلكم من ذلك مثل

الذي

## الاية الخامسة

الذي علمكم من شرايع دينكم ويوقفكم من ذلك على ما اوقفكم عليه من غيرهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وخرج معه الناس واصفوا اليه لينظروا ما يصنع فبعضوا مثل حجهم وبلغ من حج مع رسول الله من اهل المدينة والاطراف في الاعراب سبعين الفاً انساناً وبرز بهم على نحو عدا اصحاب موسى سبعين الفا الذين اخذ عليهم البيعة هزبن فمكثوا واتبعوا العجلان الشامري وكذلك رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ البيعة لعلين ايطال عليهما بالخلافة علي بن ابي طالب وموسى فمكثوا البيعة واتبعوا العجلان سنة بسنة ومثلاً وانضلت للبلية ما بين مكة والمدينة فلما وقف الموقف اناه جبرئيل عن الله تعالى فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك انهم قد انا اخلصك وتلك وانا مستقدمك على ما لا بد مني لا عند محض فاعلموا ذلك وقدم وصيكتك في ما عندك من العلم وميزان علوم الانبياء

من

اشارة  
الى الاخبار التي  
في كتابها من  
التي في الامم  
نفع في الامم  
التي في الامم  
التي في الامم



# الاية الثانية

٣٨

من قبلك التسليح والناوذة جميع ما عندك من اياتنا  
عليهم وسلم الى وصيك خليفةك من بعدك حتى التاب  
على خلق علي بن ابي طالب فاقم للناس علما وهدى  
ومشاقرة وبعثهم ذكرهم ما اخذت عليهم من بعض مشاقرة  
الذي اثنى الله وعهدك الذي عهدت اليهم من الاية وبنو  
ومولاهم ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي بن ابي طالب عليه  
فا في ارضي نبي من اهل بيتنا الامير كما كان في اتمام  
نعمته بولايتنا في معاداة اعدائنا وذلك كمال توفيقه  
ودينه وتمام نعمته على خلقه باسماع وبنو طاعة وذلك  
ان لا اترك ارضي بغيرهم ليكون محجج على خلقه في اليوم كذا  
لكم دينكم الاية بولايتي ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي  
عليه وسلم وصي نبي والخليفة من بعد حجتي النباغة على خلقه  
مقرن طاعته بطاعة محمد بنو مقرن طاعته مع طاعة  
محمد بطاعتي من طاعته فدا طاعتي ومن عصاه فدا عصا

جلته

# الاية الثالثة

٣٩

جعلت علما بيني وبين خلق من عرفه كان مؤمنا ومن لم يكن  
كان كافرا ومن اشره ببعثه كان مشركا ومن لقني بولايتي  
البحر من لقني بعد اذ دخل النار فاقم يا محمد عليا علما  
وخذ عنهم البيعة وجذب عليهم عهدك وميثاقك الذي اثنى الله  
عليه فانه فاضلك الى مستندك على تحشيتي رسول الله  
صلى الله عليه واله قومه واهل التفاف والشفاف ان يفرقوا  
ويرجعوا جاهليتهم لما عرفوا من عداوتهم لما ينطوي عليه  
انفسهم لعل عليا يخلص من البغضة وسئل جبريل ان يسئل ربه  
العصمة واسطر ان ياتي جبريل بالعصمة من الناس من الله  
جل اسماءه فاذ ذلك الى ان بلغ مسجد الخيف فامر ان يهرع  
عليه ويقم عليا للناس ليرايته بالعصمة من الله جل جلاله  
الذي اذبح حتى اكرامه من مكة والمدينة فاما جبريل  
وامره بالذي اناه به من قبل الله تعالى وليرايته بالعصمة فذا  
يا جبريل اني اخشى قومي ان يكذبوني ولا يقبلوا قولي فاعلى

لم

من الناس

فانه جبريل في  
مسجد الخيف

فجل



## الآية الثانية

وجاء فلما بلغ عديرا قبل المحنة بثلاثة ايام انا جريشا  
على خمس ساعات مضى من النهار بالزجر والانهيار والصمت  
من الناس فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك يا  
ابنما الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم  
تفعل فما بلغت سالت والله يصمك من الناس وكان الله  
قريب من المحنة فامرهم ان يرد من تقدم منهم ويجلس من آخر  
عنهم ذلك المكان ليقيم عليا للناس فيبلغهم ما انزل الله  
تعالى في علي واخبرهم ان الله عز وجل قد عصم من الناس  
رسول الله صلى الله عليه واله عند ما جاءته الصمة فناديا  
بنادي في الناس بالصلوة جامعة ويرد من تقدم منهم و  
يجلس من آخر فنفخ عن عبيد الطير في الحب محبا العبد امر  
بذلك جريشا عن الله عز وجل في موضع سلات فامرهم  
الله صلى الله عليه واله ان يقيم ما تخفون من خطبكم في المحنة  
المعروفة على الناس فراجع الناس واحببوا اخرهم في ذلك

## الآية الثالثة

٣١

المكان لا يزالون فقام رسول الله صلى الله عليه واله فون  
تلك الاحجار ثم حمد الله واشى عليه فقال الحمد لله الذي علا في  
قوته ودنا في غفرته وجل في سلطانه وعظم في اركانها  
بكل شيء علما وهو في مكانه وقوم جميع الخلق بقدرته وبرها  
مجدا لم يزل محمودا لا يزال والخطبة في ما مواضع النص على  
خلافة علي عليه السلام وامامة وجوب طاعته وفضله وقفا  
النسوة فيها الناس هل تعلمون من اينكم قالوا نعم الله ورسوله  
قال الستم تعلمون اني اولى بكم منكم بانفسكم قالوا بلى قال اللهم  
اشهد فاذا ذلك علمهم فلا تأكل ذلك يقول مثل قوله لا  
ويقول الناس كل في يقول اللهم اشهد ثم اخذ بيد امير المؤمنين  
عليه السلام فرفعه حتى بذل الناس باض ابطه ثم قال الامر كنت  
مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه  
وانصر من نصره واخذل من خذله واحب من احبه ثم قال  
اللهم اشهد علمهم وانا من الشاهدين في استغفارهم عن من يصلي



## الآية الثانية

فقال يا رسول الله هذا من الله ارمي سؤله فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم نعم من الله ومن رسوله انما امر الله  
وامام المتقين فاما هذا الغرض فاجل به بعد الله تعالى يوم  
القيامة على الصراط فدخل الدنيا الحجة واعدا الله الناس  
فقال اصحابه الذين انزلوا بعده قد قال محمد في مسجد  
الحجفة قال قال همام قال وان رجع الى المدينة ياخذنا  
بالسبعة فاجتمع اربعة عشر نفرا وتوا مراء على قتل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقد رآه في العقبة الحديث وبالحجة  
كيفية نصيب النبي صلى الله عليه وسلم على خلافه على عليه  
واقامة يوم غد يرحم ونزل هذه الآية في هذه الكعبة  
عند اصحابنا اجماع وقد ثبتنا في كتبنا الاصولية ان اجماعنا  
حجة فاطمة بالبرهان الفاطمي عقلا والتورا الشاطع نفلا  
لكونه كما شفاعن في اهل بيت العصمة والطهارة بشهاد  
ايماء السطير اننا نل في حتم بتواتر رواية الفريقين وتواتر

هذا السؤا  
لرحمته ان يكون الله  
منه صلى الله عليه وسلم  
يسئل الله فانه فيكم  
نسب النبي صلى الله عليه وسلم  
الى الله بان عنده قاتل  
قال في حجة الجحيم ان  
اول من سئل امير المؤمنين  
وهو كذا

## الآية الثالثة

عندهم كل ذلك ايضا وكفى بحجة على الختم العبدان انما  
عبارة عن اخبار جماعة يمتنع عادة تواطؤهم على الكذب  
حجة الكثرة ولا يشترط فيه الايمان اتحاد المذهب كما ذكره  
اكابر الاصوليين من الفريقين ولا ينبغي تواتر اخبار غير  
ونصب النبي صلى الله عليه وسلم عليا عليه السلام على الخلافة  
والامامة الامارة ونزل هذه الآية في حقه وفي الامم  
ايضا كما مضى فكون حجة على المخالفين ايضا كيف قد تواتر  
عندهم ذلك ايضا فقد رآه البخاري في صحيحه واحمد بن حنبل  
في مسنده وفي الفضائل بعد طرق صحيحة حسنة والثعلبي في  
تفسيره وابن المغازي في الشافعي بطرق كثيرة وابن عثمة في  
نحوه وعشرين طريقا ورواه الترمذي في جامعه والبيهقي في  
صحيحه والاندلسي في الجمع والخوارزمي والبيهقي وابن مردود  
في المناقب المرواني في السرفان في التواتر في الاسباب  
وابن الفرج في الميرج والنجاشي في الموجز وابن صباغ في الخصول



## الاية السابعة

وَالشَّامِ فِي الْمَطَالِبِ وَالْحَافِظُ فِي الْحَلِيقَةِ وَالْجَزْءُ فِي الْأَمْرِ  
وَالسَّيِّدُ جَمَالُ الدِّينِ فِي الرُّضْدِ وَابْنُ الْحَبْدَةِ فِي شُجْحِ الْحَجِّ  
الْبِلَاغَةُ وَالْبَطْ فِي الْمَرَاةِ وَالْفَزَاءُ فِي سِرِّ الْعَالَمِينَ كَشَفِ  
مَا فِي الدَّارِ فِي الْغَاضِي زَادَ فِي الْاعْتِنَادِ وَابْنُ حَجَرٍ فِي  
الصُّوَاغِ وَالْحَمُورِ فِي الْمَنَاجِ وَالنَّبِشَاءُ فِي تَقْسِيمِ الْأَرْكَانِ  
فِي آيَاتِ اللَّهِ بِأَمْرِ الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ مِنَ الْخَلْقِ وَصَالِحُ الْكُفْرِ  
وَالْخُتْمُ بِالْطَّبْرِ فِي الدَّارِ قَطْنُ الْأَصْفِ مَا فِي النَّسَاءِ  
وَالَّذِي وَسَطَ ابْنِ حَزْزِي فِي كَرَمِ كَلَمٍ مِنْ كِبَارِ عِلْمَاءِ الْعِلْمِ  
وَأَعَاظِهِمْ وَدَوَاهِ فِي الْجَوَامِعِ لَا فِي عَلَى صَاحِبِ التَّفْسِيرِ مِنْ صَحَابَتِهِ  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ نَبِيَّهُ أَنْ يُضَيَّبَ  
عَلَيْهِ النَّاسُ وَيُخْبِرَهُمْ بَوْلَايَتِهِ فَوَقَفَ أَنْ يَقُولُوا حَالِي ابْنِ عَمِّهِ  
وَأَنْ يَشُقَّ ذَلِكَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَاخَذَ  
بِيَدِ يَوْمِ غَدِيرِ خَمٍّ وَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَا فَعَلَى مَوْلَا وَفَرَّغَ فِي  
الْجَمْعِ رَوَاهُ عَنْ الْمُتَعَلِّقِ وَالْخُتْمِ فِي وَغَيْرِهِمَا مِنْ الْعَامَةِ وَفِي قُلْعِ

قال  
بني زب  
داود است

## الاية السابعة

الاساس لمحدث المعتمد الفاضل الميرزا محمد حبيب الولاية  
في كتاب الولاية عن فاه وشمس من صحابته والطبري في خمسة عشر  
طريقا والشيخ بسعة وباربعة مائة وخمسة وعشرين طريقا  
وفي منهاج الكرامة للعلاء من الحلي انفقوا على زوجه في علي  
روى ابو نعيم الحافظ باسناده عن عطية قال نزلت هذه الآية  
على رسول الله صلى الله عليه واله في علي بن ابي طالب عليه السلام  
وفي تفسير الثعلبي معناه بلغ ما انزل اليك من ربك في فضل  
علي فلما نزل اخذ رسول الله بيده وقال من كنت مولاً  
فعلى مولاً وفي قوله يوم اكملت لكم دينكم روى ابو نعيم  
باسناده الى ابي سعيد محمد قال ان النبي صلى الله عليه واله  
دعا الناس الى علي عليه السلام في غدير خم واهرم باحت الشجر من  
الشوك فقام فاخذ بضبعي علي فرفعهما ينظر الناس الى يمين  
ابن رسول الله صلى الله عليه واله ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه  
الآية اليوم اكملت لكم دينكم الآية فقال رسول الله صلى الله عليه واله اكبر

فصح  
بفتح بارزوت  
ببيان بارزوت  
اولا في غدير خم  
واول من است  
معه



## الآية الشريفة

٤٦

على كمال الدين اتمام النعمة ودعى الرب برسالة النبي  
على من بعدكم قال من كنت مولا صلى مولا اللهم قال من  
والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله  
وقال الجزى من علماء الجهم في كتابي المناقب فضائل  
على بن ابي طالب عليها علم ان جد من كنت مولا صلى مولا  
اللهم قال من الاله وعاد من عاداه صحيح من جو كثير قوا  
عن ابي المؤمنين عليه السلام وهو متواتر عن النبي ايضا رواه  
البحر الحضر عن ابي القاسم ولا عبرة لمن حاول انكاره عن ابي  
له في هذا العلم قد ورد مره فقام حديث ثمانية وعشرين  
صحابيا ايضا وثبت ان هذا القول من يوم غد يوم قد  
عرفت ان احدي بن جابر اخبرني عن السند الفضائل بطريق كثيرة  
صحيحة حسنة من ذلك عارواه عن زيد ان قال سمعت عليا عليه  
السلام يقول ان الله انشأ الله رجلا سمع حسنا  
يقول يوم غد يوم من كنت مولا صلى مولا عظام ثلثة عشر

رجلا

## الآية الشريفة

٤٧

رجلا من الصحابة فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله  
عليه واله يقول ذلك رواه الترمذي في روضة اللهم قال  
من الاله وعاد من عاداه وادراك الحق لفظ الترمذي هكذا  
رحم الله عليا اللهم ادر الحق مع من حيث دار وفي لفظ  
المناقب للجزى وادراك الحق مع من حيث كان من ذلك عاروا  
احمد في الفضائل عن يزيد بن ابي قال قال رسول الله  
من كنت وليه فلي وليته وفي هذه الرواية فقام بالرجبة  
ثلاثون رجلا وخلق كثير فشهدوا بذلك قال احمد في  
الفضائل عن ماح بن الحرث قال جاء رهط الى ابي القاسم  
فقالوا السلام عليك يا مولا نا وكان بالرجبة فقال كيف  
اكون مولاكم وانتم قوم عرب فقالوا سمعنا رسول الله صلى  
عليه واله يقول يوم غد يوم من كنت مولا صلى مولا قال  
ربنا فقلت من هو لا فضيل في نفر من الانصار فيهم ابو ايوب  
الانصار صاحب رسول الله صلى الله عليه واله قال احمد

حدثنا



# الاية السابعة

حدثنا ابن عمر حدثنا عبد الملك بن عتيبة العوفي قال  
 اتيت زيد بن ارقم فقلت له اني خشي اني قد نسي منك حديثا  
 في شأن علي بن ابي طالب عليه السلام فانا احب ان اسمع منك  
 فقال لي انكم معشر اهل العزاة فيكم ما فيكم فقلت له ليس عليك  
 متي يا س فقال نعم كتاب المجنة فخرج رسول الله صلى الله عليه  
 وآله عليه اظفر وهو اخذ بعصده علي بن ابي طالب عليه السلام  
 فقال ايها الناس انتم تعلمون اني اولى بالناس من انفسهم  
 قالوا بلى فقال من كنت مولا فقل مولا قالها اربع مرات  
 وقال احدا ايضا حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا  
 زيد بن عدي بن ثابت عن ابي بن عمار قال كنا مع رسول الله  
 صلى الله عليه وآله في سفر فلما بعد رخم فنودي فيها  
 الصلوة جامعة وكثر لرسول الله صلى الله عليه وآله الفضل  
 بها الظاهر واخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام وقال من كنت  
 مولا فهذا مولا اللهم انصر من نصره واخذل من خذله

بين شجرتين

قال

# الاية الثامنة

قال فقال عمر بن الخطاب هناك يا ابن ابي طالب اصحبني  
 ومولى كل مؤمن ومؤمنة وبأبائهم لا يخالف الاوتيا  
 في قوا ترو حدة من كنت مولا فقل مولا فقلت قد  
 توافق في ذوات الخاصة والعامة في الاصول وال  
 المعير بالاشياء الكثيرة وتلفها بقبول كتاب التفسير  
 كما عرفت فدلنا شجرة الاصحاب في ذلك اليوم  
 خصا بدنيان هذا المطلب للبنى الشتر العلى وولاه  
 الولي حكاما غاظم علماء الفقهين مثل كتب الحجج  
 وقبر وغيرهم شرف شطراها الله وذكر ابن كثير  
 من علماء الجهم وعند ذكر ترجمه الطبري لثافعي  
 اتى راي كتابا بصحفا في مجلد بن كله طرف هذه الروا  
 يعني وانه من كنت مولا فقل مولا في يوم غد  
 وكما باجمع فيه طريق الطبري المشوي بل قال ابو المعالي  
 الجوزي من غاظم الخالفين منجبا اتى راي كتابا

في بلاد

٤٩

في كتابنا

عمر بن الخطاب  
 مع من كان معه  
 عن الولي الما عاليا  
 معاوية بن ابي الحنفية  
 نفسه وبقا على  
 رسول الله صلى الله عليه وآله  
 حولا فقل مولا  
 اخره فلم يقبله  
 على دفع الخيبر  
 المعاني من اهل  
 وقبر فبقع كتب  
 التبريد والفساد  
 والفساد والاشياء  
 من كتب المسلمين  
 والظاهر لهم  
 يمكن دفع هذا الخبر  
 الشيعة وان المسلم  
 بالقبول شهر  
 والعامة قد كوفوا  
 المسلمون والاطفال  
 في الامم والاضطهاد  
 لا يمانقهم الاضطرار  
 الحاج ارقم في  
 الامم



## الآية السابعة

في بغداد مكتوب عليه المجلد الثامن من القرن من مجلد  
هذه الرواية ويملوه المجلد التاسع من القرن من  
فدركي هذه الحكاية بعض الفضلاء الاعلام في  
كتاب تنقيح الامامة عن ابياته فاه انما في بغداد  
عند صفاق فداشهر من ارباب السيرة على دكة  
بنكر ولا ياول وله شواهد اخرى تعرف بعضها فيها  
باني انشاء الله قال ابو الحسن الواحد علي بن احمد من  
من كتاب علماء الخافين في تفسير هذه الولاية التي  
اثبتها النبي لعلي مولى عنها يوم القيمة وروى  
قوله تعالى فقومهم انهم مسئولون اي عن ولايته على  
والمعنى انهم مسئولون على الوفاء للموالاته كما اوصاه  
النبي امضا عموها واهلها وقال الفرغ في كتاب  
له سيرة العالمين وكشف في الدارين لكن اسفر في حجة  
وجهها واجمع الجماعة على من الحديث عند محمد

## الآية السابعة

بالنفاذ لجميع هو يقول من كنت مولا فعلي مولا فعلا  
عن الخطاب في فتح بابا الحسن اصبح مولا في مولا  
كل مؤمن ومؤمنة الى ان قال الفرغ في هذا يعني في  
عمر النجعة والاعراف بالولوية لا بل المؤمنين عليه  
على كل مؤمن ومؤمنة وهذا السيرة ورضا وتحكيم ثم  
بعد هذا اعلب عليه الهوى بحب الولاية حمل عمود  
الخلافه وعقود النبوة وخفطان الهوى في تنقيح  
الرايات فاشتبك اذ دام الجول في فتح الامم  
فظام كما من الهوى فباد الى الخلاف الاول في  
بعض النسخ الى الجماعة الاولى فينبذوه وذا الظهور  
واشروا به ثنائيا فلبس ما يشرن وقد نقل  
عنه لفظه هذا بعبارة بن الجوزي في كرهه والفاظه  
زاده عن كتابه سيرة العالمين فدل على ان الكتاب له ولا  
بشي انكار بعض الجهال كونه له وانما خبر بان هذا



من النمل من اكبائهم في الذم عوفى على  
على صحة الخبر المذكور المشهور من قوله من كنت مولاً  
فهذا على مولاه الخ وتوافره لنقل الثقات وان تكفي  
صريح للثلاثة واتباعهم والعجب قولهم مع ذلك  
باجامة الثلاثة ووجوب طاعتهم وكانهم يرون ان اجماع  
الامة على امامه ابي بكر نسخ حكم الله ورسوله في غلاة  
ثم بولاه على ومولويته وقبول ابي بكر وعمر ذلك  
التخييل ويقولون بان الاجماع على البيعة واجب  
ابي بكر ونص ابي بكر على عمر اجاباه عمر وحكم عمر للشورى  
او اجاباه عثمان ووجوب طاعتهم وان ائمة واما  
موظف كلامه فساد والى الخلاف الاول والجامعية  
الاولى ولو لا ذلك كان قولهم بالامير قهاضاً وقهاضاً  
ثم بعد الاية وقول النبي في علي بن ابي طالب قال  
حساب ثابت من شعراء الصحابة بارسول الله نادى

ان اقول

ان اقول في علي بن ابي طالب فقال فل علي بن ابي طالب  
فقام حسناً فقال يا مفسر قرأ من مفسر قولي بشهادة  
من رسول الله صلى الله عليه واله ثم انشأ يقول  
بنادهم يوم النكبة بهم بمجم وامع للرسول مناديا  
باقى مولاهم ووليتكم فقالوا له ويل هذا الشا  
الحك مولاهم واننا لينا ولنا نجت من الدنيا يومنا  
منك دعا اللهم اليتي وكن لك دعا اعلينا مننا  
فقال له قم يا علي فاقم رضيتك مني بكتك ولنا  
فقال له النبي يا حسن لا تزال وتبدل بروح القدس  
ما نأخذ عنا بلنا لك حكا في تذكرة الخواص بن  
المجوز في غير قوله عنا اشارة الى كونه علي بن  
النبي صلى الله عليه واله ايضا وقال قيس بن سعد بن  
عبادة الانصار وانتداه بين يدي امير المؤمنين  
فلما انا العدة علينا حسبنا ربنا ونعم الوكيل

وعلى



# الآية السابعة

وعلى امامنا وامام  
يوم قال النبي صلى الله عليه وسلم  
انما قاله الرسول على  
خم مائة قال قبل

## وقال الكسبي

نفى عن عينك الادب  
لله الرحمن بالثبات  
ويوم الروح روح  
ولكن الرجال مذموم  
قال ابن الجوزي في كرم  
حكاها بعض خواتنا قال  
وبت مفكر افها فتمت  
فقال له انشدني آيات  
انتمها قال عليه السلام  
ولما ارسلنا حقنا

اقول

# الآية السابعة

اقول لمار مثله ذلك اليوم قد خضر  
وعبرهم سبعين الفا او يزيد قد نص النبي بولاية  
عليه واكدوا اشد اكد حتى لم يكون منهم جامل  
بذلك الامر قام عمر بن الخطاب بنحج واغترى بالمولود  
له على نفسه وامرهم النبي ببوله سلوا على علي بن  
المؤمنين فتاع لقبه عن الله ورسوله بامر المؤمنين  
وكفى به حجة على الناس ولا يشبه عند اولي الالباب  
بل عند كل جامل فضلا عن عالم ومكت هناك اخذ  
البيعه له بولا يشبه عليهم ولما ارسلنا حقنا اضبعنا  
نكوا البيعة واتخذوا عليه لعجل واخذوا والستاء  
فانقلبوا على اعقابهم ودجوا الى الجاهلية الاولى  
واشتروا به ثمننا قليلا من حطام الدنيا فليس منا  
بشرون وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يفضت على الدنيا  
بابايع الاخرى بدنياه لئن عهد الله واحدا

قد كان

منه  
مشافه  
عن الجوزي في مناقبه  
ممنوعا الى يومنا  
قال قال رسول الله  
بجبريل بن شهاب  
على مد ما مكنو  
الله الا الله محمد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
لا اله الا الله على  
وعلى ابي بكر  
مكتوب لا اله الا الله  
محمد رسول الله على  
انهم ولا الله تعالى  
ولا ينهم على الذليل  
خلق المولى والادب  
بالقوام وفيه عن  
بكر بن الخطيب  
الى ابن عباس قال على  
ابن الجوزي مكتوب  
لا اله الا الله محمد  
رسول الله على  
الله فاطمة بنت الله  
الحق والحق في صفوة  
على محمد بن عبد الله  
لست اقول  
منه



## الاية السابعة

٥٤

قد كان برضاه من الله احمدهم بينهم يوم القدر  
الجم ناداه و فامر من بين اصحابه وهم حواله  
وسماه هذا على تاني طالب مولد كنت مولد  
فوال من والاه باذ الللا وعاد من قد كان عا  
فائدة والمولى له معا احدثها المولى بك  
النائب المولى ففتح التاج ارج ابن القم ومنه قول  
الهندك مهلا بنى عناه مهلا موالنا لا متبوا  
بيننا ما كان قد فوناى الحليف منه قول الله تعالى  
هو الى حليفك موالى فرائه يقولهم حلقا لا ينعم  
له المولى الصما الجبره وجبا الميراث وقد كان  
ذلك فى الجاهلية ثم فتح باب الميراث والنجاة  
للماله المحقون بالمجاورة وكل هذا المعاني السنية  
العلماء من الفريدين انقامهم على فساد اوارثها  
فى المقام ضرورة وفى انوار البصائر اجتمع الامه

على

## الاية السابعة

٥٥

على فساد اوارثها فى يوم ظهور من الشوى للخضر المولى  
صخر اوارده المولى بكسر التاء قال ذين سبب بل الجاه  
نام خروان على مولى فجاد كبت فولى انك زار  
كند بندد قمت بايت كند وهذا المعنى  
لهذا التفسير معناه الهادى الى سبيل النجاة فان المولى  
من الذين يعين عبده والمولى قد يكون عن الرقبة  
الظاهر الشرعية وقد يكون عن الرقبة الباطنية  
لعبيد المولى فلا يضر فيه نجد الناويل فى معنى  
المالك قال الله تعالى الله عبد امم لو كالا بعد  
على شئ وهو كل على مولاى على فالك دونه لولا  
هذا المعنى من المولى فى المقام كان معناه من كنت  
دونه ضل فالك دونه ايضا ولا يراد منه الملكية الشرعية  
حتى يصح له بيعه ضرورة فبكون معناه التسمية وجوز  
الطاعة عليه ولونه المولى فى امر فبتم به الفرض

ع



## الاية السابعة

٥٨

ح الناصر منه قوله تعالى ان الله مولى الذين آمنوا  
وان الكافرين لا مولى لهم ولو اريد منه معنى الناصر  
كان معنى قوله من كنت ناصرا فعلى ناصرا ايضا خروجه  
اتحاد معنى من مولونه النبي لم مع مولونه النبي له  
مع مولونه ومعنى نصر الرسول لا منه لا يفتح ولا  
يناسب بمعنى هذا فيه ونصرته على الابرار ونفسه  
الامارة وبه يتم الهم ط المحبة لمحبة الرسول لا  
لبس الامن جهة الا على الحداية السبل الطاع و  
هو المولى المنبأ وعند الاطلاق يا المولى بمعنى الامانة  
ومعنى قوله تعالى لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين  
كفروا ما ذكروا الناصر مولا كما اى اولىكم ذكره ابو  
عبيدة واسندل بشرا يخطو وافقه ذلك  
ابن قتيبة والفرأ ابو بكر الاميار فقله في انوار  
البصائر وقد وها عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النكاح يغير

اذن

## الاية الثامنة

٥٩

اذن المولى في قوله بالانفاق بمعنى الاول في ذكره المولى  
والفاموس اسندل بشرا يخطو الخروفي في تفسير  
قوله عمر اصح مولاى مولى كل مؤمن مؤمنة  
وقد اعترض به بعد الذي في شرح المقاصد نص عليه  
الحافظ ابو الفرج يحمي بن سعيد التنقي الاصفهاني  
في كتابه المسمى بمرج البحرين فانه ذكر هذا الحديث قال  
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي وقال من كنت مولا فاعلى  
وليته فلا يخال لانكار بعضهم كون المولى بمعنى الاول  
بكم من انفسكم في هذا الرواية اخذ من قوله تعالى الله  
النبي في المؤمنين من انفسهم فقالوا بل هو قال من  
كنت مولا فاعلى مولا كما رواه اخذ حنبل باسنا  
عن زيد بن ارقم وقد مضى نحوه في حديثه بن  
رشيد الغفار رواه الحد الحنبل عطاء الله بن  
فضل الله عنه في ربيعته مناذاب المؤمنين

قال



## الاية السابعة

٤٠

قال لما صدق رسول الله ابي جمع من حجة الوداع فمضى  
اصحابه من شجرة الباطن متفاريدين بهر لوانهم لم  
يبث اليهم فممن ما تخم من الشوك ثم عبد الله  
تختم الى ان قال ايها الناس ان الله مولاي وانا مولى  
المؤمنين وانا اوليهم من انفسهم فمن كنت مولا  
فهذا مولا يعني عليا اللهم وال من والاه وعاد  
عاده الحديث في هذا ايضا قوله في بل الحديث  
اللهم ادر الحق حيث كان واد الرمي في جاعل ابو  
المؤيد الجرد في منافقة في وانه احد عن يد غنبيه  
قال قال رسول الله من كنت وليه فعلي وليه وظ  
ان الولي هو الامير المولى عليه بوبه وادابا ورو  
ايه انما وليكم الله ورسوله الابه في حقه هذا الولي  
التي قالها النبي في حو علي يوم غد خرم انما هي  
نفسه قوله تعالى النبي اولي بالمؤمنين من انفسهم و

انما  
وليكم الله ورسوله  
تعالى

هذا

## الاية الثامنة

٤١

هذا نص صريح على امامته ولا يسه على كافة الامة  
سواء اخذوا من معنى الاول او بمعنى الابد المطاع اذ  
اذا المعنى متفاريدين وغيرهما من المعاني غير عنده  
الاطلاق كما لا يخفى لا سيما اذا قاما من القران الحالية  
والعالية بخلافها كما في العام من وجوه كثيرة عرف  
بعضها قال ابن الجوزي في تذكرة الخواص من اعلام  
المخالفين بعد حدث من كنت مولا فعلي وليه وهذا نص  
صريح في ثبات امامته قبول طاعه وكذا قوله  
واد الحق معه كنه اذا نص صريح في ذلك قال في جامع  
الامة منعقد على انه ما جرى بينه وبين احد من الصحابة  
الا وكان الحق مع امير المؤمنين لا ترى ان الفقهاء  
استنبطوا احكام البغاه من رتبة الجمل و صنفوا فيه  
وايضاً في هذا ما ذكرناه ما رواه ثقات القريين في الاول  
والجوامع المقبولة المشهورة منهم ابو اسحق الشيباني

نفسه



## الآية السابعة

٤٢

تفسير قال وما قال رسول الله في ذلك ظاري  
الافطار وساع في البلاد والامضا فبلغ ذلك النما  
ابن الحرث القمري ثمانية على ثافته فاناضها على باب  
المسجد ثم غفلها ودخل المسجد وروى الله جالس  
فجاءه رجل من بني بدر بن جهم قال يا محمد انك امرنا  
ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقبلنا  
ذلك منك انك امرنا ان نصلي خمس صلوات في  
اليوم والليلة ونصوم شهر رمضان ونزكي اموالنا ونحج  
اليك فقبلنا منك ذلك ثم لم توضح هذا ففعلت بغيري  
ابن عمك ففضلت على الناس فقلت من كنت مولاه فلي  
مولاه وهذا شئ من الله او منك فقال رسول الله  
احمض عينا والله الذي لا اله الا هو انه من الله  
وليس مني قالوا ثلثنا فقام الحرث وهو يقول اللهم  
ان كان هذا هو الحق من عندك وفي رواية ان كان

تقول

## الآية السادسة

٤٣

تقول حقا فمطر علينا جارة من السماء واثننا بقدر  
الهم قال فوالله ما بلغنا بالسيح حتى ما الله بحجر من  
السماء فوقع على هامته فخرج من برزخه فارتد الله  
سبحا سالنا ما بعد ما وقع الآية اقول وهذا  
في قبيل نزول هذه الآية فدرءاه الفريقان بنظر  
الثقات مشهور بينهم وهذا نص في ان الولوية للرسول  
في هذا الولية والولوية يوم غد يرحم الله من سب  
المطاع والاولى للناس من انفسهم وهو نص صريح  
على امامته خلافا عن الشيعة بعد من الله سبحانه  
وهو ما استدله كافة اصحابنا على امامته وخلافا  
مضام الله ورسوله في المصارع الكلامية والغير  
بجماعة من كبار المخالفين من الخلفين منهم ابن الجوزي  
في ذكره خواص الامم في هذا الآية وذلك لان المولى  
بالعاقبة الاخر لا بنا السلام وهذا الاخر على النبي

والظاهر



## الاية السادسة

٤٤

واظهار البصر من هذا الجهل العبد حتى ان يدعى بالام  
بخص النبي من جهة نسبة النبي الى اليهود والكذابين لا  
يخفى ساء الله في قول سائل بعد ان دفع الله  
لنبيه دافع كافرا لم يبال بما كافر لما انكر ولا يبر على  
وهو عندنا باعنا ثابت عن اهل بيت العصمة الطهارة  
مضافا الى ما سلكنا انهم من النبي مع ما مضى فلما اذ  
لفظة مؤلفي شرك بين المعاني المذكورة الا ان الشيا  
الشابح منها هو السبيل المطاع والاولى بالنصر وحقنا  
الاختيار كما كان النبي وما عرف سعد الدين العلامة  
الثقاني في شرح المقاصد انه حقيقة سلكنا  
لكن الحمد على القدر الكامل والافيد في المقام عرفنا  
وليس لا السبيل المطاع والاولى للاختيار كما قاله  
وفعالي لنفسه لمسولة في قوله وما كان مؤمنا ولا  
مؤمنه اذ افضى صدور مؤله ان يكون لهم الخبر من

على

## الاية السابعة

٤٥

على ان اعد بيتنا ان الامة انفق على فساد او اذلة تلك  
المعاني في المقام الا السبيل المطاع والاولى بالنصر  
المحبين بالنصر النبي لاسمه ليكن على اعدائهم الدنيا  
ضرره القطع بخلافها بل على الا بالحق انفسهم كما  
وهذا مومعة لما قد قيل على ان عليا موهبا  
بعد النبي وهذا مومعة مامنة وجوز طاعة وكذا  
محبته النبي لاسمه ليكن بالمعنى المتعارف بل بمحبة  
لهذا بينهم كما قال الله انك لا تجد من احببت لكن الله يحب  
من يشاء مع انه ظفروه ان حب النبي لهم كان  
الاهتمام والارشاد والنجاه من عذاب الله وسلك  
سبيل السلام وهذا مومعة الامامة وجوز الطاعة  
ايضا ان المؤلفين السبيل المطاع والاولى بالنصر  
هو الاظهر في المقام حب القدرين وخاوزه المرفوع  
العارف مع الحب والناصرة رجبا الى السبيل المطاع ولا

ك



## الاية السابعة

كما عرفت ان الحكماء اتفقوا على ان الحق اعوان بفتح الهمزة  
الا ان يحكموا كما كيف يحكمون والحمد لله الله  
هذا الهدى فما كنا الهندكولان هذا ان الله بذكر  
كل من ظهر لك فساد ما في المواقف شرح المقاصد  
الشرح الجديد والغدير للنجيد وفي الصواعق من  
ابن خاتم الرازي وقوع هذا الامر النبي فلا يكون  
منوا تراجل ولا يحتمل اذ من الهدى بان في المخرجات  
الغامضة اصله من جهة اللجاج والعسى الاغواج اذ  
مخالفة الرازي العود الجوهري لا يفتح في التواتر  
او معنى في الاخبار المشاع المفاضة المروية في الاصول  
والجوامع المشهورة الميولة وانهم وان اختلفوا في اعتبار  
العد في التواتر المشهور بين الفريقين الخاص والعام  
المدى وهو الصحيح كما ذكرنا في باب الاصول بل المقبول  
ما يحصل بعد العلم كما مر في قبل بغيره في حق من قبل الله

عشر

## الاية السابعة

عشر وقبل عشر في كل طبقة وكل في كل خارج عن  
السداد الا انه في التواتر السداد في الاخبار المشاع  
المداخلة في الاصول الغيرة المشهورة يمكن الامة وفي  
التواتر المعكول اقل منه فسادا ونقص من ذلك التواتر  
المعكول كونه على مع التيق في ذلك السفر ليس مثال ذلك  
الامعان في محضه لا ينكره الامور له لجاج وفيه منه  
الاغواج نوحه كالبه عرفت ابن حجر في موضع اخر  
من صواعقه بصفحة ذلك التواتر ونقص من ذلك كون  
المؤلفين الاولي النقص مع غلبة شيوخه فيه عرفا  
ونقلا من اهل اللغة منهم ابو عبيد في قوله تعالى  
ما وبيكم النار هي مؤلفكم كما مر مع انه في المرام ايضا  
اذا كان بعينه التبدل المطاع وشهد بطله ما ذكرنا في  
الفرائد من العالمين ونجدة عمر غرافه ببولس  
عليه على كل مؤمن من كل الامم ان قوله تعالى يا ايها الذين

بلغ



## الاية السادسة

٤٨

بلغ ما انزل اليك مثاقا انزل اليك ولا به على من  
تفعل ذلك فما بلغت سالته اي كانك ما بلغت لنا  
حيث انك اذ لم تصيب لنا على الناس من حفظ الدين  
ضاع ذنبك شريك فكانك ما بلغت سالته في  
عدا القائلين ونبهه ايضا قوله تعالى والله بعصمكم  
الناس في المناسيب على بالعضة وفي ذلك يحضر المهاجر  
الاخبار انما هو امر الخلافة والامامة الله كان هو  
بروز نقا في المناصبين قال من برز منه قوله غير الخصال  
بارسول الله هذا شي منك ومن الله فقال بل من الله  
فقال عيسى بن مريم اني انا انا انا انا انا انا انا انا انا  
كل مؤمن ومؤمنة وانت تعرفان قوله هذا كان عن  
غضب نفوس منه دائمة الكرامة ولو كان عنك كان  
كفر اخر بما لقوله تعالى ما ينطق عن الهوى ان هو الا  
يؤتي حق قوله ولو كان من جهة نصر مخرج النبي برز

من الله

## الاية السابعة

٤٩

من الله ما كبد كان شيئا ورضا ورضا في فعله  
من سبعة لا يكره عواه الخلافة بعد لا يكره نفسه  
امر بالشور بعد لشان وغيره من زنا في النما  
الحرب كما مضى حتى توفي نزل العذاب عليه بعد رضا  
يولا به على النبي فانزل الله عليه العذاب سيما كافر  
هذا الموضع الى من انكره كان كافر معذبا وقوله  
له تفعل فما بلغت سالته والله بعصمكم من الناس  
بنا فيك غير السيد المطاع والاولى من قوله من كنت  
مولا فعلي مولا الذي قاله النبي بعد نزول الآية  
وقد علمنا بفعله في يوم غد برقم ونصبه لعلي وقوله  
في حقه بما قال انه المراد في الآية ومن لا يه وقوله  
اللهم وال من الاء وفار عن غا دام وانصر من نصر  
احذل من خذل له هل بني لئلا لا تتركه الناس  
صا الى العجل كما فعله اليهود في قوم من وصي مولا

مضى



## الايمان الساتر

شئ من الخلقان وهل بقي لعاذانه شئ حتى قالوا لا  
لا بكل ايمانهم الا بما عاينوا على وهم اظهروا ان الناصية  
الذين انكروا ما ثبت من الدين والشرع صنفوه من  
وجوه مؤلات احباب الكساة اهل بيت الرسول الذين  
كان على واسمهم رئيسهم افضلهم كلف لك ثبتت بالحق  
ثقات الذين يفتن في الامور المجمع عليها مشهور في كتب  
والحديث وغيره فاقابلت شعري الداعي الى ويل قول  
الرسول في يوم غد يرم من كنف مولا فعلى مولا مع  
صكده الكافي من انفسكم وبقوله يطلب النصرة  
والخلقان لحافله والمعاداة لعدة من تبرع وجعل  
مع تلك التاكيدات ونزول النبوة اليها الرسول بلغ  
ما انزل اليك مؤكدا بقوله سبحانه ولتصنعكم من  
الناس حتى تنزل في البطحاء وامر جميع الناس اليهم ان  
ولا تروا منها تحت الاشجار من الشوك وامر ان ينزلوا

وان  
لهم فعل قائل  
رسالة انهم موكل  
بقوله سبحانه  
ع

## الايمان الساتر

له من هيئة النبر من الاجساد وغيره فاقابلت  
وقال فما قال ثم فامرهم فاستمعوا له من الله ومنه  
ثم يخرج ثم اعز به بالولوية لعل وعلى كل مؤمن  
ثم امر النبي بالسليم على علي باثر المؤمنين واما  
لغيره من ذلك اليوم بل انكسر كان امير المؤمنين  
بامر النبي اتفاقا لا من عند نفسه كما فعله عمر وغيره  
من خلفاء بني امية ونبي عباس ثم جاء النعمان بن الحر  
الفهري اعراضا على رسول الله انه منه ومن الله فلا  
قال النبي مع انه من الله فامر قال اللهم ان كان هذا  
موا الحق من عندك فاصطر علينا حجارة من السماء  
بعذاب اليهم فجاء حجر على فامته من السماء وخرج من  
وقابلت انزل الله سبحانه وتعالى سائل بعدا  
وافع للكافرين الا به وانزل في ذلك اليوم بعد  
النبي عليا بالامانة والخلافة والولاية اليه



## الاية السابعة

٧٢

لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام  
دينا فقال الله اكبر على الخلق والدين واقام النعم  
رضي الرب سبحانه وبولاه على ما واشد شعرا الا  
في ذلك عصا يد مشهوره غير مردودة بين الامة وهذا  
الاسلام المخرج منها هو ما ذكره في قوله تعالى ومن يتبع  
غير الاسلام دينا فلن يقبل منه هو ما قال تعالى يا  
ايها الناس اتقوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات  
الشيطان وهو قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون  
الحى يكونوا مؤمنين حتى يحكموك فيما شجر بينهم الا  
قوله سبحانه وويل لهم لو فلان دعا الداعي الحق وويل  
عمره داعي رسول الله في قوله عليه السلام اتقوا في السلم  
ودواف كذبكم كما بالان تضلوا بعدكم ابداف قال  
عمر كسبنا كتاب الله فاختلف الغور في محضر النبي  
فقال يوم الغور ما قال النبي وقال يوم الغور ما قال

عمر

## الاية السابعة

٧٣

عمره ونعمت الاضواء فقال لا ينبغي لك النزاع  
اخرى واكثر ذلك واه ارباب التبر والحد كالبط  
في صحته فاقوله شادعه باو بل الفتي من ذنبه فوات  
ذلك كان من ظاهره غير حيث خشي ان ينص النبي بشي  
فما لقه للناس فاستحقوا العقوبة فارد عمر فتح باب  
الاجتهاد قلتم نعم لولا يكون الدين بالاجتهاد كيف  
يصيب عمر اخوانه ما اصابوا وكيف ينبغي لهم دعوى  
خلق الله النبي والحاصل ان ما وبل هذه الصلوة من  
المخالفين ليس الامن جهة تاويل قوله تعالى فاشعروا  
في قلوبهم العجل في حقهم ثم قالوا من في قوله تعالى ان  
نعمل ما نبلغت سالك ان لم يبلغ جميعه كانك ما بلغت  
رسالك فما ارباب شيئا لان كان بعضها يصيب ما لا  
منها اكثر بعض كان الصاوة فان عرض الدعوى  
ببعض من فكانت ما بلغت شيئا منها كقوله تعالى فاما

قل



## الايه الساتر

٧٤

فللناس جميعا من حيث كان اليهم الكل سواء  
في الشافه والسجل بالانذار ما قلنا من ان منا  
وان لم نفضل من بلغ ولا به على الناس من قبله  
واما ما وعلمنا بما مستحفظا فابلت سالذا  
في غير افضا لانا الذين لا يكل لا ينصب الوصي  
المستحفظ والتمه لا يتم الا ينصب له ما الغيم فاذا  
لم ينصبه مستحفظا وامانا به على الدين ضاع  
ما بلغه من الشرايع فكانت ما بلغت سالذا  
احدا لعدم مبلغه وكن الا عظم في تلك الشرايع  
واستبظهم في المقام بل ليس الا وان خير بان  
ترك البعض ناسا وترك الكل اذا كان وكنافه  
به الكل يكون عقابه عقاب الكل وليس الا نصب  
الغيم المستحفظ لترك كل بعض **ابن القضا**  
قال لعنكم والاصمها الواسم كون المولى بمقتضى الاو

لم يثبت

## الايه الساتر

٧٥

لم يثبت العموم بل يكفي الاولوية في امرنا المكان قلنا  
كونه في كل من الحكم يفضي العموم بعدد ترجيح بعض  
اخر والمطلوب الا لا قبل التكليف فيما في المقام  
ان جعل المولى على الاول في حكمه ما غير متين ولا ينبر  
تكليف الجمل وناخيل البيان عن وقت الحاجة فغير  
عندنا وعند المحققين فالجمل على العموم من جهة الحكمة  
نصب من مضافا الى ما ذكر في محله من ان حله المستقل  
وليل العموم والاطلاعات واجبه الى العموم من باب  
سرية المعتبر في الاقرار فكانت في حكم العموم والاصل  
فيها البيان والعموم لا الاجمال والابهام كما في بعض  
الناس كل ذلك مضافا الى ان مولوية على انما هي بالبيان  
والخلافة عن مولوية الرسول ما للرسول انما هي  
الله سبحانه وتعالى ولا يفتي لبعض مولوية الله  
مولوية ورسوله واولوية الله سبحانه واولوية رسوله

بعض







## الاية العنل

٧٨

وابو المؤيد الجزي في اسنى المطالعة منا قة علي بن ابي طالب واثنى فيها ما اتوا من الاية تزل في علي قال في ذلك انه لما تزل في التبايع وبلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم على علي عليه السلام عند رخم حين امر باجماع الناس فخطب في اخذ بيد علي وروى به حتى نظر الناس الى ابطيها ثم اشار اليه قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه وامر الناس ان يعقبوا علي ذلك واقام هناك الى الظهر فتمام له هذا واكثر علي اخذ في الروايات متعبا على اخذ البيعة لم يفرق الناس حتى تزل في هذه الاية اليوم كملت لكم دينكم والآ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اكبر على اكمال الدين وتمام النعمة ومضا الوتر سالتني الولاية لعلي عليه السلام قال الخوازمي ثم انشأ حديثا ثانيا قصيد صد يقوله بنادهم يوم الغدير نبيهم الى ان قال فقال له ثم يا علي فاني قد من بعدك اما ما وهابا وهي من كونه في واية ابو هريرة

بجته

## الاية العنل

٧٩

بجته بيان في واية المرفا في قريش لشعرهم بكم كل قال ابو الحسن علي بن محمد الهمداني في تفسير هذه الرواية التي اثنى عليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم على مشول عنها يوم الفتح في قوله تعالى وقفوا عنهم مسؤولون اي عن ولاية علي مع المعنى اخبر بشلون ملا الوه حق الموالات كما اوصاهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم امر اصاعوها واهلها فانهم كلوا الواحد من اعلام الخالفين هذه الاية تزل في السوال عن ولاية المؤمنين من طريق اصحابنا ايضا كما ذكر الواحد من علماء الجهور واثبت في زمان ما فعله النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي وعلى اله بالنص الجلي ثم تزل في التكامل كانا المراد بالاية وان ولاية علي هي اكمال الدين وتمام نعمه وقيل لعالمين وهي النعمة التي قال الله تعالى به فخور نعمت الله ثم ينكر فيها وعين الاسلام المضي في قوله تعالى من يدفع غير الاسلام فبما قلن يقبل منه قال

منا



## الاية السبع

٨٠

منا وضعت لكم الاسلام ذبنا وثبت علم الفصل  
بقول النبي ورضا الرعي سألني وبولاني على بيك  
وبانه على مقصدي الاطلاق فاصالة علم ولا يكر  
واخوانه فلا دين خلافة ابي بكر واصله كانت بدعة  
في الدين لان الدين قد تم بولاية علي بعد النبي  
وكل فلا يكون غير الاندعة وكل بدعة ضلالة وكل  
ضلالة سبيلها الى النار ومن طريق اصحابنا في قوله  
تعالى المائدة ايضا واذكروا نعم الله عليكم وميثاق  
الهدى وانفقكم به الميثاق ميثاق ولاية علي لما اخذ النبي  
عليهم فقالوا سمعنا واطعنا ثم نفثوا في علي فيهم  
الفتن في نقير وقالوا سمعنا واطعنا كما قال عمر بن الخطاب  
يا بني ابي طالب صبيحت ولاي مولاي كل مؤمن ومؤمنة  
ثم نفثوه وانفقوا على مخالفة الله ورسوله في ولايته  
على ان الله علم نيات الصدائين في صدركم من الجاهل

وبعض

## الاية الثامنة

٨١

وبعض علي ونحو ذلك هذا اشار الى مخالفتهم بعد  
رسول الله كما فعلوا وفي بعض ذبانا المعاملة والمخاطبة  
نقول في الكمال قبل اية السبع وبعد قوله تعالى انما  
وليكم الله ورسوله الاية نزلت في حجة الوداع عقب  
عرفة النبي واقف بعرفات فقال النبي صلى الله عليه وآله  
عهدا بالجماعة فبني اخبرهم بحديثي ابن عمي فهو ما مل  
الحج ويمكن الجمع بينهما عليه من تأكيد وفي صدر  
هذه الاية قوله اليوم ينس الدين كفر ومن ينكم ذلك  
لما نزلت الاية امير المؤمنين رواه الفقيه مشا وحسنا  
كتاب النشرة الحكيمة ابن طاروس في اقباله ذلك انما  
هو ان اليوم ينس الدين كفر ومن ينكم بعد نصب النبي  
المستخف للدين وانقطع طمعهم ضبا حش ان الله  
بلا يحفظ ضبا مع فحيت وروى ان النبي صلى الله عليه وآله  
على امته فيما على منه انقطع طمعهم ضبا ع وبنوا

اثرة



## الاية الثامنة

اشهد بعد وعلو انه باق والله العالم **الاية الثامنة**  
من الاعراف قوله لعلنا واذا اخذت بلبس من نجاد مظهر  
فديهمهم وانهم هم على انفسهم النبي تكلم ما لا ياتي بعد  
ان تقولوا يوم القيمة انما كنا عن هذا غافلين او تقولوا  
انما اشركنا باقنا من قبل فكاذبهم من بعد فيمهلكنا  
يما فعل الباطلون فمن علمنا الجهورا بن شيرين في كتمان  
الفردوس حكام العلامة الحلي من اصحابنا في منهاج الكوا  
في دلائل الامامة دفعه عن حذيفة البائي ما قال رسول الله  
لو يعلم الناس مني علي بن ابي طالب لمؤمنين فما  
انكروا افضله مني المؤمنين اكرم بين الروح والجسد  
قال الله عز وجل واذا اخذ ربك النج فقال انا وبيكم و  
محمد نبيكم وعلى امامكم واميركم هذا حافظ ابو نعيم حماد  
من الاسبقاين بن عبد الله بن هكاه في اقوال البضاير  
ومنا المعنى هو اخذ عهد الامامة والولاية والامانة

علي

## الاية الثامنة

علي بن ابي طالب في عهدك في ضمن اخذ عهد الرواية  
والنبوة في عالم الذوق قبل خلق هذا العالم قد رواه  
اصحابنا بطريق صحيح مضبر عن كل العصمة والعلامة  
فيكون هذا الخبر ما رواه الفريقان ويشهد به الاعيان  
ايضا وكفى به فضلا وحجة على امامنا ما رواه علي  
مؤمن ومؤمنه في كل زمان واوان يبلد النبي حتى على  
التخلفاء الثلاثة مع انه يكفي في ذلك ان النبي لقبة  
المؤمنين يوم غدير خم واشهر به نبيك انتكاز  
الامة وكفى به حجة على الامانة والخلافة حتى على الخلفاء  
الثلاثة **الاية الثامنة** في البراهين قوله لعلنا  
كونوا مع الصادقين فقد تولد هذه الامة في علي  
اولاده المعصومين صلوات الله عليهم لرواية ثقات  
الفريقين اما الخاصة فقد رواه في مجمع الامم  
ونفسه لقوة غير ما رواه الامامة قد رواه الحافظ ابو

والقاسم



## الامر بالسلاح

٨٤

والفاضل ابن الجوزي ذكره عن ابن عباس انها نزلت  
في علي عليه السلام ومعتاكون نوا مع علي واهل بيته قال  
وعلى سيد الصادقين وفي ذكره قال المجاهد الخطاب  
لعلي وهو في علي عليه السلام كمال الشكيد واستدل بها  
اصحابنا على ان زمان التكليف لا يخرج من امام معصوم  
بهم به التحجج لان الامر على الاطلاق بالكون مع الصادق  
ليس معناه الامتناع عنهم والفرار بهم بالمعصية المتأبئة  
فخرج وجوبهم والا لزم التكليف بالحي لعدما يدل  
على نفعه لا يجب متابعتهم غير المعصية عقلا ونظرا فوجب  
هذا التكليف ان يكون في كل قرن امام معصوم حتى  
الكون معه التزاما بالمتأبئة والطاعة لم يكن غيره  
على اولاده الظاهرين معصوا اتفاقا فان خفيهم كما  
كادوا القريظان ثم ما اقبل ما اوله به فخر الزمان  
في تفسيره من ان الماد بالصادقين هو الاجماع لعبد

من

## الامر بالسلاح

٨٥

عن الجع السليم الفهم المستقيم مع انه تجاوز بلادهم  
التي بالفرنجة ولبس بخلاف ما حملنا ما عليه من  
على اولاده ضرورة عدم كونه مجازا الا انه وجب  
رجال معصوم في القرون وازمنة التكليف للنجاة  
والامر بالكون معهم في السلوك الى الله والسير الله  
مقدمه ولا ضرب على ما نقول بعبد النبي وقبل انما  
الاجماع هل كان من ازمته هذا التكليف ولا على  
الاول لان ما التكليف لا يطاق وهو بطا او لا  
يوجب امام معصوم غير الاجماع وهو المكون على الثاني  
لزم التمسك ببلادهم فابطل التمسك الثاني الاول  
وهو المطلق ايضا المطلق الامر بالكون مع الصادق  
بفضله الكون معهم في كل عام ولا يوجب عدم تحقق الامر  
في كل امر من الامور وبطل كمال التحجج في البراهين  
قولنا في وانا من الله ورسوله الى الناس نوح

الامر



## الاية العاشرة

الاكبر فقد ثبت ان الله يقان ان الموت هو على عباده  
انما البشارة على المشركين في الموت وروا من الجمهور  
انهم اخبروا فيه انه لا علم ان عليا كان منصوبا من الله  
ودسولة على الاول اما الاصل فيها حكمه الاية العاشرة  
من سورة هو قوله تعالى فمن كان على بينة من ربه بلوا  
شامدا منه ومن قبله كتاب موسى اما تارخا اخر فقد  
روا القرطبان في الاصول الفتح ان المراد هو ان  
محمد كان على بينة ومعجزة من ربه هو القرآن وبلوا  
هذا القرآن الذي هو معجزة النبي عليه السلام حق النبوة  
شامدا من النبي هو علي بن ابي طالب واه من احكامنا  
جاء عنهم الكلبني عن الكاظمي والرضا وفي الجمع عن  
امير المؤمنين الباقر والرضا والفقهي عن الصادق والباقر  
عنه ايضا وعن امير المؤمنين ما من رجل من قرشي الا  
قد نزل فيه نورا وان كان من كتاب الله فقال رجل من

## الاية العاشرة

فما نزل فيك يا امير المؤمنين فقال انفس الاية العاشرة  
هو اقم كان على بينة من ربه بلوا شامدا منه محمد  
بينه من ربه وانا الشامدا في الامالي والبصائر مثله في  
الامالي وانا الشامدا نامة في البصائر وانا الشامدا  
فيه اللوه مقدر الاحتجاج انه سئل عن افضل منقبه  
فقال هذه الاية وقال انا الشامدا من رسول الله وفيه  
فوجدت قال له بعض النقاد ووجد الله مجله بلوا بينه  
شامدا منه كان الله نلا وعبد الاحتجاج من ربه  
فقال واما قوله بلوا شامدا فذلك حجة الله اياه  
الله على خلقه عرفهم انه لا يستحق مجلس النبي الا من يؤمن  
صفاة لا بلوا الا من يكون في المطهارة مثله  
بنزلة لئلا يتبع من تائه وجس الكفر في وقت من الاوقات  
انحال الاستحقاق لتمام الرسول وبصائر الله  
على من بينه على انه ظلمه ان كان الله خطره على من



## الأمة الثالثة

٨٨

الكفر فلهذا فرضه على النبي وأولياؤه بقوله تعالى  
لا بركم ولا ينال عهدكم الظالمين إلى الذين لا تتقون  
الشرك لظلم عظيم فلما علم أنهم عهد الله لا ينال عهد  
الاستغفار فاجتنبوا عن عبادة الأصنام وعلم أن  
من أثم المنافقين على الصالحين بالكفر وعلى الأبرار  
فقد اقترع على الله أثما عظيما فكان فديتين في كتاب  
الفرق بين الحق والمطل والط والنجس المؤمن والكافر  
وأنه لا يبلو النبي وعند علماء الجاهل أبو إسحق الثعلبي  
في تفسيره عن ابن عباس أن الصادق عليه السلام قال  
رسول الله في الفرق بين النبي والنبي قال المثلج عن زاذان  
سمعت عليا عليه السلام يقول والله فلق الجنة وبر النعم  
لو ثبت في الوصية تحت بين أهل التوبة وبينهم  
وبين أهل الأنجل بالأنجلهم وبين أهل التوبة وبين  
وبين أهل النفاق بفقرانهم والله ينفق بينهم وبين

من قرئ

## الأمة الثالثة

٨٩

من قرئ جرح عليه الوصية إلا أنا عرفناه وأنه نوره  
الشارف قال رجل يا أمير المؤمنين فما إليك الذي أنزلت  
فبك قال إنما كان علي بينة من ربه يبلوهم شاهد من  
ورواه أيضا ابن المغازلي وابن جرير الطبري في الحافظ  
ابن فضال قال في الخبر الرازي في ذلك من جهة تفسير الآية  
قول في الخبر الرازي اجتهاد في مقابلته فان النص إذا ورد  
في تفسير الآية من ثمان ألف تفسير بل معارض فلا  
للتفسير ما يغير ثم أقول جرحنا في تعليلنا على الصحابة  
في تفسير الآية هكذا قوله ويبلوهم شاهد من ربه  
محمد علي بينة من ربه وهو القرآن ويبلوهم بغير هذا  
القرآن عليهم شاهد من محمد من أهل بيته علي وآل  
من وصيائه ويؤيد قوله تعالى لا تأخروا وحى الله  
هذا القرآن لأنه ذكر من بلغ معناه ومن بلغ اليه هذا  
القرآن من وصيائه ذكره أيضا وقد ذكرنا التفسير في

قوله



## الآية العشرة

قوله تعالى يلقوه باغباء ينته وهو لمن يتلو  
على هذا من التلاوة كما اقتضاه خبر البصائر والموهبة  
وهذا كله دليل قاطع على علمه خلق الارض من حجره من  
الخمسة كما هو مذموب صائبنا وجامر عليه ليرها من  
القرآن من رسول الله على الناس ولو لاه ليرها من  
عليه على في نفع البلاغة فلما قبضه ليرها من  
قوابله خلقكم ما خلقنا الانبياء من انهم كتابكم  
بين حلال وحرام فاسم ومنسوخه النسخ وشار الى كونه  
شاهدا لرسول الله في قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا  
وبينكم ومن عنده علم الكتاب قد وضع بعض الفرقين  
ان المراد بمن عنده علم الكتاب علي بن ابي طالب وانه  
علما للجهو الحافظ ابو نعيم والشاذلي قال في تصد  
برغبنا وصي سليمان بن داود الذي عنده علم الكتاب يكون  
وصي فاتم الانبياء هو الذي عنده علم الكتاب اذ وصي

كل

## الآية العشرة

كل نبى قائم مقام حامل علمه وقوله وتبوا شاهد من  
كما انزل لا تحريف كما هو باب علماء الجاهل من يقول بالآية  
وفيه دلالة على الحاجة اليه الامه هو باع من علمنا  
كما ان الله يضي نعم حسنا الو وكذا له مقدر ما لا يتلو  
عليها حق التلاوة كما انزل الله لا بالاجتهاد قال فلما  
هذه سبيل ادعوا الى الله على بصيرة فقهه ويقين بوحى  
والهام لا باجتهاد اذ انما هو انبياء فيكون التابع له  
الداعي الى الله مثله على بصيرة فقهه بالقرآن قال بالآية  
اقول على اخذ ما من التلو بمعية المتابعة كان معناه  
ويتبعه شاعرا منه وبعض كما هو مقففة خبر لا يحتاج  
ولعل بشير اليه بضم قوله تعالى قل هذا سبيل الله  
على بصيرة من انبيائه ويكون هذا فصا على ان القائم  
النبى بعد انما يكون من اهل بيته على واولاده  
بالاجماع المركبة لا خلاف بين الامم ان الامام بعد النبي

القائم



## الاية العشرة

٩٢

الغائم مقامه لا يخرج من علي ابى بكر فاذا بطل امامه فيكون  
بعد كونه من النبي نعتن الامانة في علي بلا فصل ولا  
فصل بعده اذ كل من قال بامامه علي بعد النبي بك فصل  
قال امامه اولاده لا غير فمانه يقول النبي لا امانه مني  
الا لعلي واولاده قال صلى الله عليه وسلم اولاده قال  
لعلي انت مني وانا منك قد صح عن النبي برواين  
الغائمة الخاصة من قال علي مني وانا منه من ذلك ما رواه  
البحاري من البحر الخامس من صحيحه وابن المغازلي في المناقب  
والامدني في الصحاح السبعة طرق وابن حبان في  
المستدرضا صاحب الشكوة المنيار من علماء الخافض  
كلهم عن النبي انه قال امامنا من علي وعلي مني وهو علي  
كل مؤمن من بعد لا يهودى علي الا انا او علي واخرج  
الترمذي قوله علي مني وامن من علي ولا يهودى علي الا انا  
او علي قال هذا اخذ من واخرج احمد في الفضائل

مقتله

## الاية الحادية عشرة

٩٣

بمعنا وفيه لا يهودى بني الاعلى من شهد له اخباره  
ابي بكر من الطريقين بامر جبريل عن الله في قصة خيبر انا  
البرائة على المشركين امر علي باخذ فامنه قرائها على كسر  
العرب معا لايانه لا يهودى مني الا انا او جعل مني وقد  
نوافذ لك عن النبي في الاخبار من الطرفين وكتب السير  
كما لا يخفى مضافا الى اخبار اتحادهما في التوريق لانا  
وعلي من نور واحد وانه انفسا ضرورة ان نفس الرسول  
من الرسول بلاك افرضه من ذلك وكل ذلك دليل على  
المراد بالشاهد في الاية الشريفة هو علي بن ابي طالب  
ليس الا بطل قول الرازي في تفسيره انه من قبايل الاية  
لانه مقتب من غير علي ان المراد بالشاهد هو علي  
الشريفة هو علي بن ابي طالب للخصوص المذكور مع  
انه يمكن في المطا لانه اذا كان ذلك من تفسير ثابت المد  
به ايضا وضوان عليا هو الشاهد من رسول الله في الآ

مضافا



## الأية الثالثة

٩٣

مضافا الى لالة الشريعة الحادون ان الشاهد من رسول  
الله هو من اهل بيته من فوزه وعلى سيد صل بيته  
فائدة قوله تعالى منتهى يدل على مكانة امير المؤمنين  
ومنزله من رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الحمد الى اهل بيته  
فانه لما قال السلام من اهل البيت دل على ثبوت له  
وإجتماع به افراده بل خلافتهم لانهم فلما اضافوا  
الى نفسه بقوله تعالى منتهى سابه عن تلك المرتبة تجاوزا عن  
تلك المنزلة ولو اقتصروا على ذلك كانت بيته متعائلة عن  
وحيه سلمان فهذا الرواية مع قطع النظر عن غيرها  
فلما قاله وانما من على عجل نفسه الشريعة من على دل  
ان كل منها اصل للاخر وكانها من نور واحد كما نوا  
ذلك عنه في محتاج الفرقين وانما منى به عن افعة  
ما يطعم منها المر في محتاج الفصل والفر والحمد  
والعلى لك فضل الله بوسه من لواء اذ اعرف هذا

فاعلم

## الأية الثالثة

٩٥

فاعلم ان الامة الشريعة على ان من ينجو الخلافة  
الامامة بعد النبي موعودا في طالب نه هو الشاهد  
وسول الله تعالى لكتاب الله السابح لرسول الله الله  
مؤتمده بوضع الله ولا نفع بالخليفة والامام الا هذا  
مضافا الى ما جاء في الروايات من طريق صاحبنا ان  
كانت في النزل مكنيا فمن كان على بيته من يملو شأ  
منه ما ما ورد من قبله كتاب موسى بما ما ورد من  
حالا من الشاهد المذكور فيكون نصافي امامته وانا  
المخبرون لكتاب الله ومناه فمن كان على بيته من ربه  
وهو القرآن ويملوه اى يملوه هذا القرآن عليكم حق  
ثلاثة شاهد منه اى من رسول الله بناء على اخذ  
من الثلاثة واجماع ظهروا في البيعة التي هي  
او يعبق النبي شاهد منه بنا على اخذ يملوه من التلو  
اوجاع الظاهر الى النبي كما في هذا السيل الكبير

المفتول



## الأيضاح الثاني

٩٤

المفعول في بئرو وعليه فلا يمكن حمل الشاهد منه على  
لسانه الشريف الذي يتعقب النبي بقوم مقامه في  
حده فغدير افس كان على يمينه من ربه وبئرو بئرو  
منه الخ كبر كان بربر الحنوة الدنيا كيف ينفها بون  
**فائدة** في ايراد قصة دابي بكر من قريظة ابا الهيثم  
لناسبه لمقام من جهة قول جبريل لا يورق عنك الا  
انما ودخل منك قال علماء التبريت رسول الله  
في سنة تسع من الهجرة حج بالناس وقال لان المشركين  
الموسم ويطوفون بالبيت غراف ولا احب ان يخرج حتى  
يكون في لك واعطاء اربعين اية من صدق بئرو بئرو  
على اهل الموسم فلما سار دعا رسول الله عليه السلام  
ادرك ابا بكر فخذ منه الايات اخرها على الناس وضع  
البقرة الغصبا فادرك ابا بكر بك الحليقة خذ منه  
الايات فخرج ابا بكر الى رسول الله فقال يا بني انما

هل نزل

## الأيضاح الثالث

٩٧

هل نزل في شيء فقال لا ولكن لا يبلغ عنه الا وحده  
واخرج احمد مضافا في الفضائل وفيه النبي قال يا جبريل  
فقال بئرو علي بن ابي طالب لما كان يوم الخندق فاما  
امر رسول الله **اقول** لا خلاف بين الاثني في هذا القصة  
من غل ابي بكر ونصيب عليه السلام بامر جبريل عن الله سبحانه وتعالى  
فدرواه الفرقان في الاصول والاصحاح بطرق كثيرة  
تبلغ النواتق في ذلك رواه في صحيح البخاري في الجزء الثاني  
نفسه الشريف في سورة براءة وفي الجمع بين الصحاح في الجزء  
الثاني ما حاصله ان النبي بعث ابا بكر مع ايات من براءة  
الى اهل مكة فلما بلغ ذي الحليفة بعث اليه عليا فقرأه  
ابو بكر وقال هل نزل في شيء قال رسول الله لا ولكن  
جائني جبريل وقال لا يورق عنك الا انت او رجل منك  
وما رواه محمد بن جرير الطبري من المخالفين في ما روينا في  
حوادث سنة ست من الهجرة ان النبي امر عذرا الخطاب

واخذ

٩٧

عنه

ولا يخفى

ان هذا القول

انما كان منه في

ما في صدقه من

وعده لانه

فانهم قد

خبر

عنه

جاءه في

روايت

سنة

٩٧



# الاية العشرة

واعند ما هذا الفظه الشارح ثم دعي غير هذا الكلام  
 ليعلم ان مكة لم يبلغ اشرف مرتبة فقال عمر بن الخطاب  
 اني اخاف قريشا على نفسي **قوله** وهذا دليل على شئ  
 عميل كفه لقوله تعالى فليبدل الذين ينج الفون عن  
 ان تصيبهم منه او تصيبهم عذابا ليم وانه لم يبق  
 وقوله عليه السلام قال الطبري ثم يشاء بأكرا ولا ثم غلثنا  
**أقول** في تنبيه على انه لا يصلح للشبهة الخيرية فجو  
 المنوط قصور نظره بنظر النبي ثم فضلا عن الولاية  
 الكلية بعد وفاته فهو تنبيه على خطأ الامة واجهها  
 في اختياره ومن هنا استدلال اصحابنا على فساد خلافة  
 ابي بكر بن عبد الله القصة وقالوا انما يشهد ولا ثم غلثنا  
 اعلاما للامة انه لا يصلح للشيلج عنه الا هو ورجل  
 منه وهو علي بن ابي طالب لعل يشهد ولا انما كان مقدر  
 للاعلام بعده كونه قابلا وان الوحي من الله انما انصرف

٩٨  
 هذه عبارة الكتاب  
 هنا غير بلور كترين  
 وليس الشارح فظ  
 في كلامه  
 الشارح

بعلی

# الاية الحادية عشر

بعلی وفيه تنبيه على فساد القول بنفوذ امر الخلافة الى  
 الامة حيث ان الله لم يرض بفعل النبي فكيف بنفوذ الى  
 الامة والسفهاء وفي قضية خيبر موسى سبعين رجلا  
 للبقان لانه على فساد العمل بالوصي الله انصرف  
 كشف كفه هؤلاء الخبايا **قوله** الاية الحادية عشر  
 من سورة الرعد قوله تعالى انما انت منذر لكل قوم  
 فقد دوى الضربان انما نزلت في علي اما الخاصة من  
 ما رواه في عن النبي وهو من النابيين وقوله حجة عند  
 المخالفين ايضا قال رسول الله انا المذنب لكل زمان  
 من اعداء محمد يحجم الى ما جاء به نبي الله ثم المذنب من بعد  
 علي ثم الاوصياء واحد بعد واحد حتى لم يبق كل عام  
 للمنفرد لله هو فيهم ثم مثل في الاكل ورواه القمي والعباسي  
 وغيره من العامة والخاصة في غير واحد من الائمة  
 والقمي هو ورد على من انكر ان في كل عصر من الائمة

واته



له  
 اي فعل الله  
 فضلا لعلامه الامة  
 وقوته لفرق العمل  
 النبي صلى الله عليه وآله  
 هو الا وهي  
 بوي

اي وقال  
 القمي الحديث يدل  
 من انكر  
 الخ



## الاية الحادية عشر

وان لا ينج الارض من حقد في جميع البيا لما نزلت هذه  
الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا المنتد على الها ومن بعدك  
يا علي بك بهتكم المهدن واما العامة فمن ذلك ما روا  
في الجمع عن ابن عباس في كتاب الفردوس من علماء  
الجمهور والنخاط ابو نعيم الحاكم المحسني في شواهد  
الشرع هكذا لما نزلت هذه الاية روى النبي صلى الله عليه وسلم  
فاخذ بيد علي وضمها الى صدره فقال انما انت عند  
ثم ردها الى صدره على فقال لكل قومه فادروا  
احمد خبلك المسند الرازي في التعليق في تفسيرها بل  
صنف ابن عمدة كتابا في ان المراد بالهاك على لقول  
النبي صلى الله عليه وسلم من نزل الاية انا المنتد وانت الهاك يا علي  
بك بهتكم المهدن من بعدك وعن ابن حبان قال انما  
انت عند عليا وعلى لكل قومه فاد ثم اقول  
قوله يا علي بك بهتكم المهدن بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

وهو  
مدد على  
الحسن بن علي  
محمد

عليه

## الاية الحادية عشر

عليه السلام هو قومه فاد من مقابل من عم الامتد يا علي  
الصحابة ايضا كتابي بكر واخوتهم اقول اختلفوا في  
فقبل هو الله سبحانه وقيل هو النبي صلى الله عليه وسلم وهذا بناء على  
وهاد على من ادعى انما انت عند وضا لكل قومه فاد  
كل من صلح للدعوة وقال اصحابنا هو الامام المعصوم  
على الدين المستحفظ لسنن المرسلين وهذا هو الصحيح  
بنوا قول النبي صلى الله عليه وسلم انا المنتد وانت الهاك يا علي بك بهتكم  
المهدن من بعدك كما رواه ثقات النجاشي لان قوله  
وهاد على من ادعى ففصل لكل قومه بين حرف العطف  
والمعطوف وهو خلاف لما رواه والاصل ضمير ما قاله  
اصحابنا واكثر الجمهور على كون لكل قومه فاد جملة مستقلة  
فدفعها الخبر متنا واثبت لكل قومه فاد في الوضوح  
بحكمهم سبل السلك على هذا يكون الاية وليا على ما  
تفرق عند اصحابنا في الكيف الكلا مبه في صانع عجم

الامانة



## الاية الحادية عشر

١٠٢

الامامة من ان ارضه التكليف لا يخرج من حجة الله تعالى  
على عباده وان الارض لا يخرج من امام معصوم منصوب من الله  
فهم على الدين لئلا يكون للناس على الله حجة لغير التكليف  
بدون البيان والولي المرشد المبين الا انهم كيف  
بدأ بالخليفة قبل الخليفة وقضاة ورجال وجعل هذا الخلفاء  
بالعلم والعفة لئلا يلزم نقص الغرض في التكليف قال  
في موضع آخر في حوالتي صلى الله عليه واله انك الانك  
وهو من شواهد ما ذكره الاكثرون من ان قوله تعالى  
ولكل قوم هاد ليس عطف على من ذكره اما قبل من  
الحاد صوابا ليس منهم من العباد بل المنهون عنها في الغرض  
والعادة هو انه ثابت لكل قوم هاد منهم كهدى سبيل التائه  
في كل قرن ومن واما المخرج ان يكون الحاد مخرجاً الى هذا  
آخر الا ان السلسل هو بطلان ان يكون لكل قوم هاد  
معصوم من الله وهو الامام وهو من هادين ان رما

انه  
اشاره الى  
قوله تعالى في العباد  
في الارض  
خليفة  
نح

التكليف

## الاية الثانية عشر

١٠٣

التكليف لا يخرج من امام معصوم وبطلان حجة الخلق  
من عدم وجود ذلك ثم بناء على المختار في الاطلاق في الا  
والمعتقد في الرواية عدم الفصل فمبين ان يكون على ما  
بعد النبي بلا فصل مضافاً الى الحظر المستفاد من قوله  
يهدى اليه فمن كافر في الجحيم والله اعلم بما له من النعمة  
ونصب الحجة وابطاح الحجة الاية الثانية عشر  
من الرعد ايضا قوله تعالى في الارض قطع متجاوذا  
وجنات من اعناب تحبب جنات وغير جنات في هذا  
من اصل واحد ينبغي بناء واحداً ونفضل بعضها على  
بعض في الاكل فعدوا القرنيان ما ونباتها في حجة الله  
عليه واله تعالى قال في الجمع قال النبي لعلي الناس من شجرة  
شجرة وانا واثنت من شجرة واحدة ودواء الحديث الحجة على  
فضل الله من احكامنا في اربعين عن جابر بن عبد الله  
الحديث ودوا من علماء الجاهل الحظ ابو بكر بن رضى

على



## الاية الثامنة عشر

١٠٨

على ما نقله عنه صاحب كشف الغم عن جابر بن عبد الله انه  
سمع النبي يقول للناس من شجرة شتى وانا وانت يا علي  
شجرة واحدة ثم قرأ النبي الآية ولبثت له اخباء انما هما  
في النور وكونا نوراً واحداً الصديق عبد المطلب فسمي  
رواهما الغريهان واثمة أنفسنا واخبار علي عنه وانا من  
علي فترى ان مفادها اتحادهما في الحقيقة النورية  
اذا عرف هذا فلا ريب ان علماء اذا كان من طائفة  
محل كان معصوماً متخلياً باخلافة الترتيب متاداباً بآداب  
الرفعة فابغابهم غافة الخلق من ملك مقرب بنبي  
مرسل لانه كنفس النبي وهو افضل الخلائق اجمعين  
ولشعر يكونه افضل ذيل الامة ويستقيم بها واحد بفضل  
بعضها على بعض يعني ماء الرحم قد نزل على الكل واما  
بواسطة طهارة المحل وطيبته كقطع الاراضى فيل على  
طهارته على من يجس الا ناهي يكون معصوماً وفصل الامة

وهو ما لا يخفى  
بغير

وهو ما لا يخفى  
بغير

بعد

## الاية التاسعة عشر

١٠٩

بعد رسول الله يكون اماماً على من سوا من الامة حتى  
على الثلاثة الفصح تقديم المفضو على الفاضل بينهم  
بصحة ما استنبطناه حديثاً اتحادهما في النور ائمة النور  
بين الغريهين من ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده  
المغازي في مناقبه الخوارزمي في روايته انه قال رسول  
الله كنت انا وعلي بن ابي طالب نوراً بين يدي الله قبل  
خلق آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله ادم  
ذلك النور خرج من خزانه وخرج علي عليه السلام في روايته  
ابن الحارثي انقربنا في صلب عبد المطلب في النبوة وفي  
على الخلافة وفي رواية الاخرى فخرج نبياً واخرج  
علياً وصياً وفي رواية اخرى للخوارزمي ثم اخرجني  
صلياً عبد المطلب فسمي منه في صلب عبد الله  
وقدما في صلب علي طالع علي منه وانا من علي المحمدي  
ودمه في فريضة فسمي احب من ابنة فيضيتني

اشارة  
الى منه وبقية  
بالحكمة  
الشر

ثم يقول



## الأية الثالثة عشر

١٠٤

ثم أقول لا خلاف بين المحققين من علماء المسلمين في فضل  
القصص والآحادها في الحقيقة التورثية التي شهد بها أمير  
انفسنا كوما نقل عن ابن الجوزي من ان هذا الحديث  
موضوع وقلة من اصحابه حيث اكثر نسبة الوضع الى  
ابن كوشع بين الامور من مثل هذه النصوص من غير  
اجتهاد من روى **الأية الثالثة عشر** من الزيادة

قوله نعم قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده  
علم الكتاب فخذوا الفرقان ان المراد من عند علم  
علي بن ابي طالب كفى رواء اصحابنا في الخارج والداخل  
عن ائمتنا وهو من البابين وقوله حجة عند المخالفين  
القي في الجمع عن الصادق عليه السلام في كتابنا وروايت  
المخالفين الثعلبي في نفسه وابن المغيرة في روعا انها  
في علي عليه السلام في منهاج الكرامة للعلامة الحلي من  
طريق الحفاظ اليه نعم عن ابن الحنفية قال هو علي بن ابي طالب

ورواه

## الأية الثالثة عشر

١٠٥

ورواه في المجالس من اصحابنا عن النبي ثم لا يخفى انه  
كفى في فضل علي ان الله جعله حكاما هذا على نبوة النبي  
اما بتهاد علي له فقله من جهة اذابة اخلافة و  
وامانة فضله وعلمه الله فاق به غير بعد النبي باعتراف  
المخبرين فاذا كان مثله ما بعنا النبي مشر ايقونة كانت  
دعواه النبوة حقا لا ريب فيها او كان وجوه من عند  
نبوته في الكتب السماوية السابقة فلت خبر الثعلبي وابن  
المناذري مرفوع من مثل فلا عبرة به فلتا ان مثل الثعلبي  
في تفسيره وابن المناذري في مناقبه لا يرسلان الا عن ثقة  
بل لا يمكن نزول الآية فيه لان ثبت في ذلك عندهما  
بالقطع واليقين دون الظن والتخمين ثم قوله تعالى  
ومن عند علم الكتاب في ضمتا بن جابر وصي سليمان  
قال الذي عنده علم من الكتاب عليا عليه السلام عنده علم  
الكتاب كله وقد انصف عليه عشر بلقيش السباغ

اولى

كان في  
نسخة الاصل  
منها  
في المتن

من الواضح  
نقطة البيان  
ومنها ان يكون  
ثم في قوله  
لا ان طلبا  
عليه



## الاية الرابعة عشر

١٠٨

او ذلك مثله لا يكون الا عن رضى النبي صلى الله عليه وآله  
 انما اذاله فكونا ما لا اية الاية الرابعة عشر من  
 الحجر قوله تعالى اخوانا على سر متقابلين حكى جماعة من  
 العامة والخاصة انما نزلت في محمد وعلى اقول انما  
 في سورة الحجر المتقين في جنات وعيون انظروا  
 لسلام امين وروغنا ما في صدقهم من غير اخواننا على  
 سر متقابلين لا يمتهم فيها نصب قاطع فيها خبر  
 ونزل لها في النبي والى اشارة الى كونها اخوين بوضع  
 المحي وفيه منافاة لا محذور بهدله مضافا الى خصوص  
 الخصوص في تفسيره بذلك عهد المواخاة وقصتها مشهورة  
 بين الامة لا اذ اختلفا في الفريضة فقلنا ارباب التبر  
 الحمد حيث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخاه يوم اخرج عليهما  
 عليه السلام تركت في التواضع بينه وبين احد قال النبي  
 انما اخوتك لنفسك لا في الدنيا والاخرة قوله انت اخي

في الدنيا

## الاية الخامسة عشر

١٠٩

في الدنيا اشارة الى جيلة اخاه يوم المواخاة اخا بين  
 الصحابة ومن القابله اسموه انه اخو رسول الله وقوله في  
 الاخرة اشارة الى قوله اخوانا على سر متقابلين كما في التوا  
 الاية اثنتان وبهذه ايضا قوله في عهد النزول انما  
 بمنزلة من من موسى الا انه لا يتي بكنهه في كل ركن  
 الا النبوة ومنها الاخوة المحمودة على المحبة لغير النبي  
 اقول عهد المواخاة رواه احمد بن حنبل في السنن النفا  
 بطرود مسلم في صحيحه الترمذي في صحيحه جامع ترمذي  
 والعبد بن ربن بن معوية في الجمع بين الصحاح  
 عن احمد بن داود بن المغازي في مناقب بطرود  
 والحاكم المحمدي في بيان الحاكم انه صحيح الاستا والبر  
 انه حسن صحيح في قلع الاناس عهد المواخاة رواه احمد  
 بطرود ثمانية عن سبعة والعبد عنه عن من ابني  
 وابن المغازي بطرود سبعة عن سبعة والخوارزمي

صححه



## الأثر العشرة

١١٠

صحيح المسند في السبعة ورواه بسبعة عشر طريقا عن  
عشر حيايات ورواه بإحدى عشرة طريقا في قصة المواخاة فلا  
يحتاج إلى كراهة واما عند المتأخرين فلا خلاف في بين  
رواه ائمة الفريقين في الاصول والصحاح من غير تكبير وانك  
بطرق كثيرة تبلغ النواتجا احتجابا فلا ينبغي ما رواه  
الحالفين في قوله على ان منى بمنزلة من منى  
الا انه لا ينبغي بعد فقد رواه النجاشي بغير طريق في  
صحيحه سادس كراي تفرقا من الخبر الخامس والرابع  
في الرابع الاخير تفرقا ومسلم في صحيحه يشهد طريق في  
الخبر الرابع في رواه على حد كراي تفرقا للحديث وفي  
الجمع بين الصحاح في ثلث الاخير الخبر الثالث والجمع  
في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثامن المنفق عليه وانه  
حينئذ في المسند الفضائل بعشر طرق وابن المغازلي  
في مناقب بطرق ثلثا سبعة عشر ورواه الفوحي طرق

بعض كان  
مستند له جميع  
كراي تفرقا  
ورواه احتجابا  
كوبند

وضبط

## الأثر العشرة

١١١

وضبط سبعة وعشرين طريقا عن الفوحي في كتابه  
المنزلة انه رواه عن ثلثين كل منهم عن النبي ورواه الترمذي  
بعده طرق كذا الاثر في الخوارزمي ابن عبد الله  
والسجستاني كل بعده طرق وحكاة في توار البصائر عن  
المعتمد في مروج الذهب ورواه المعتمد عن الصحيحين  
الاثر عن صحاح ثلث كذا ابن الصباغ عن الصحاح  
ورواه الحاكم ابو نصر الحاكم الحكاني كلهم من غير  
الحديثين المشهورين عند الحديثين جلهم ممن قبلوا احكام  
بل اجتمعوا على قبول قولهم حديثهم ولم يرو هذا الحديث  
الشريف نحو المعاند المعتمد في المواضع فلا عبرة به  
بين الفريقين في كتاب التبر والحدث على وجه محال  
لانكاره الا اللجاج والفساد الاعوجاج فمن ذلك  
ما رواه في سنن ابى داود وصححه الترمذي وفي الجمع بين  
الصحاح مسند احمد خصال الفضائل ومناقبة

المغازلة



## الايات الاربعة عشر

١١٣

المغازي بعد طرق ورواه الحاكم المحمدي ابي  
النبتي صلى الله عليه وآله الخايعين الناس ترك عليا عليه السلام  
لغيرهم لا يروى الا خافا قال رسول الله اخبث من اصحابك  
وذكرني فقال انما تركك لنفسك انت اخي وانا اخوك فان  
ذاكرك احد فقل انا عبد الله واخو رسول الله لا بد منها  
بعدك الا كذابا الله بعثني بالحق نبيا ما اخرجك الا لشي  
وانت مني بمنزلة هود من قومك الا انه لا نبي بعدي وانت  
وزاري وفي بعض روايات ابن المغازي في اياه قوله صلى  
عليه وآله اللهم هذا مني ولما مني بمنزلة هود من قومي الا  
مر كنت مولا فهدا على مولا ثم قال ابن المغازي ثم روى  
عن عبد الله بن علي فقال ينج بك يا ابا الحسن اصحب  
مولا في مولى كل مسلم وفي بعض طرق ابن حنبل قال علي  
للنبتي صلى الله عليه وآله ما الذي اشته منك فقال ما ورث  
الانبياء قبلك فقال فامير الانبياء قال كتاب الله و

سنة

## الايات الاربعة عشر

١١٢

سنة قال الحاكم بعد ذلك الحديث صحيح الا سناد في  
رواية الترمذي من حديث ابن عمر باقيا اخي رسول الله  
اصحاب نجاء علي عند مع عينا قال يا رسول الله اخبث  
بين اصحابك ام تروا اخ يلين بين احد فقال رسول الله  
اخي في الدنيا والاخرة قال الترمذي حسن صحيح  
ما رواه احمد بن حنبل في مسنده واخرج الترمذي بمعنا بلينا  
عن عبد الله بن ارقم قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله  
مواخاة رسول الله بين الصحابة فقال علي بن ابي طالب  
روحي وانقطعت ظهري حين فعلنا باصحابك فاعلمنا  
فان كان هذا من خطك فلك الف والكرامة فقال رسول الله  
والله بعثني بالحق نبيا ما اخرجك الا لنفسك فانت بمنزلة  
هود من قومي الا انه لا نبي بعدي وانت اخي وزاري  
وانت معي في نصري في الجنة مع ابنتي فاطمة وانت اخي  
ورفعني ثم قال رسول الله اخوانا على سر متقابلين

في الله

سنة  
في معنى  
يركضون كما كان  
وكانه يفرقة معا  
بعضه فاعلمنا  
انا واصررنا  
افضل  
الرمية







## الأبواب الثمانية عشر

١١٥

يستظلون بظله يوم القيمة وان طول عمر الف سنة فحسبه  
 وده خضر وسنانه بافونه خمر وله ثلث دواب من  
 موزة ذابة في المشرق وذو اربعة في المغرب وذو اربعة في وسط  
 الدنيا مكنون على كل ذابة سطر على احد الدواب  
 بسم الله الرحمن الرحيم وعلى الثامنة الحمد لله رب العالمين  
 وعلى الثالثة لا اله الا الله محمد رسول الله فذهب الله  
 والحسن عن يمينك الحسن عن شمالك حتى تغف بيني  
 وبين ابني ابراهيم على العرش تكسي حلة خضر من حلة  
 الجنة وينادي من تحت العرش نعم الابا بولايهم  
 ونعم الاخ اخوك على ابشرا على فانك تكسي اذ اكسبت  
 تدعى اذ دعيت فنجي اذا حببت تغف على <sup>عمر</sup> جوارحه  
 لست من عرفه وكان على يقول الذي نفسي سدا  
 لا ذوق من حوض رسول الله افواض النافذة  
 كما يزد غيبه الابل عن الحوض ترفه ثم افواض فواند

الاولى

## الأبواب الثمانية عشر

١١٦

الاولى قوله ثم استخ بمنزلة هرون من موسى فذهب  
 الوزارة والخلافة والوصاية والاختراع من محمد  
 لان هرون كان وزير موسى لقوله وحبلنا معه اخاه  
 هرون وزيره وكان خليفة موسى لقوله اخلفني في  
 اهلتي كان وصيا له وكان اخاه واذا نعت جلالته  
 على النسب لم يجل على الحبيب بالجملة كل صفة حين  
 كانت هرون من موسى كانت لعل من محمد الا النبوة  
 واستثناء النبوة دليل ارادة عمومته لئلا يفتل  
 الوزارة من الوزر وهو الثقل كوز هرون وزير  
 عباره عن ثقلها كان على موسى من ثقل امامه الذي  
 وهذا هو معنى الخلافة فيكون ذلك دليلا على خلافة  
 على عليهما من محمد الثالث كان هرون شريكا  
 لموسى في امره امامه الذين اعوانه في حجة النبوة  
 الربيع من الاثر مشاكلة ومساواة يقال للشيء

اخرا



## الابن الرابع عشر

١١٨

اخواني اذا كان بيننا وبينه مشاكلة ومشابهة كليلة  
فلما اخاد رسول الله بين الصحابة بين الصحابة و  
كل من بينهم علمنا مشاكلة كل اخون كاي ندركنا  
وابي بكر وعمر فلما اخاد بين علي وبين غيره بالغير  
واخوه لنفسه الشرفية علمنا ان عليا لا يوازى الا  
النبي فان النبي انما يوازن النبي والنبي النبي  
فكان علي من محمد كنفه الشرفية كما جعله الله تعالى  
في انفسنا وكان من طينته نوره كما توارى اخينا  
من القريظين وكانا مضيا لسان واحد من روح القدس  
كانا باذن وسلمان كانا كل واحد ان ابا بكر وعمر كانا اخوين  
في الدنيا والاخرة ايضا وهذا العمل من النبي فيه من  
السلوة على حقيقته على بطلان عدالة ما لا يخفى  
فيه لاله على عصمة علي لانه من نور النبي وفيه لاله  
علي ان عليا ناص النبي في اقامة الدين كما هو من

موسى

## الابن الخامس عشر

١١٩

موسى لقوله تعالى نشد عضدك باخيك يجعل  
لكم سلطانا فلا يضلون بكما انما ومن انبعك النسا  
**الخامس** فيه اشارة لطيفة على اوتداد هذه  
جلهم العكوف على عمل الناصر كما وقع لانه موسى  
حيث كفر ابوك لانه هرب وتركوه الى الفحل واعلموا  
عليه ان اذهب موسى الى صفات ربه واليه شاربعوا  
سبحانه ولعنا فان ما بينه من اوقل اقلهم على  
اعقابكم يعني الى الجاهلية الاولى والاسقفاهم للتبهر  
**السادس** قوله اننا اخي في الدنيا والاخرة  
اشارة الى كوفة بمنزلة هرب من موسى في الدنيا  
واخاه في الاخرة اشارة الى قوله تعالى اخوانا على سر  
منفا بلين كما مضى تاويله **السابع** قوله  
ورارني لاله على كونه وارث كتابه علمه وهذا  
الامام والخليفة **الثامن** قوله وان مني

موسى

والنبي  
انه لا نكاح للنبي  
كالاخيه



## الاية الرابعة عشر

١٢٠

قصر في الجنة دليل على انه افضل الامم بالخلق لجملة  
ضروره انه ليس في درجة النبي في الجنة الا من كان في  
في العلم والعمل في الدنيا **السلعة** حيث ثبت ان  
النبي خلف عليا في جهنم في غزوة تبوك بنص  
المواترة المتابعة المشاعة والفاق الامة كان خليفة  
عنه بعد وفاته ايضا اذ لم يثبت نسخ لفعله ذلك  
بل قد حدث له يحيى في اثره لا خير هذا ما استدلل  
به اصحابنا على خلافه وطلان قول المخالفين ان  
النبي لم ينص على خلفه بحد فكان الامر مفتوحا  
الى الجهاد والامة فاجتمعوا على خلافة ابي بكر من اجتناب  
ان قلت كونه خليفة على اهل المدينة عذاب النبي  
في غزوة تبوك لا يوجب موافقة خلافة خصه في الامة  
قلت استخلافه على المدينة لم يقيد بزمان فالقول  
بحاج الى فتح الا ترى ان السلطان اذا استخلف

قاصبا

## الاية الخامسة عشر

١٢١

قاصبا على يد الخاسر غلبه الى ليلتنا نحن عند  
فالاصل بقائه ملتصحا بالمال النص الى ان ثبت لنا نحن  
ولو يفصل الامة بعد تبوك خلافة عن النبي بعد قوله  
استصحبنا بالانص الى شرب الناح بين المدينة وغيرها  
فثبت في غيرها بعد القول بالفصل والاجماع المكي  
ان الغير انما هي بهو اللفظ لا بخصوص المورد  
في جواب على اختلاف في المساء الضيق الا ترى ان  
تكون منه بمنزلة هرون من موسى فبالاستخلافه على  
كان هو هرون من موسى ضرورة عدم تفصيله خلافة  
هرون على امته من موسى في الحقيقة كان النبي  
في جزاء الوالي قال لا تخصب من خلافتك خلافة  
هرون من موسى لا انه تفرق الشخص المذكور في كلا  
على رضا قاله لم يكن اعتراضا على النبي بل تعهد  
لنصيب النبي خلافة خلافة هرون من موسى على

من خلا

دعة



## الاية الرابعة عشر

١٣٢

وجده يقيد النفا بعد وفاته ضرورة ان مدين كان  
لوعاش بعد موسى كان خليفة وانما حال الموت <sup>بين</sup>  
الخلافه من موسى كانت مقبلة بزمان طويلا <sup>لا ان خلافة</sup> بموت  
موسى من يقين ربه لعمو اللفظ وعدم كون الموت  
مختصا كما تقرر عند المحققين في اصارع الاصول  
وبالجملة كان عليا اشرفهم حقيقة وانكارا <sup>بما</sup> في  
خلافة فاجابة النبي بالعمو نصيبا على <sup>عليه</sup> عدم  
بأكمل المدينة وبزمان سفر بل يعم الا زمان ولا  
والامة كما كان لمدين من موسى بخلافه فساد  
بعضهم من ان خلافة كانت في سفر او فاصل المتأخر  
خاصة عند اصول المحققين فقد الحديث ليس الا ان  
يلزم من هذا كونه خليفة في <sup>حضوره</sup> ما النبي ومضون  
قلت لا شبهة لا منافاة بين كونه خليفة عنه <sup>كان</sup> في  
اول منه في النظر وبالسبب بل هذا محقق لعمدة الخلافة

غير

## الاية الخامسة عشر

١٣٣

غيرنا فاما كان مدين كان من موافقا كما مقتضى <sup>الادلة</sup>  
اثبات الولاية واخبارها على ضرورة عدم <sup>فيها</sup> يقيد  
بوفاء النبي نعم عموم اثر ولا شبهة خلافة واما ربه  
بظهر بعد النبي العاشرة في مناقبة المشقة  
من عند الباطن الى هي مؤرا <sup>هذا</sup> ان عليا حقا  
لواء النبي ورواه الخوازمي وابن حجر في الصواعق  
ان عليا صاحب اللواء وناق الكثر يوم القيمة عند  
ثابت بالتواتر والاجماع وعند المخالفين منهم  
بين اكثر المحققين اللوامجيم معروف ان الله اعطاه  
يوم القيمة يحل بين يديه ظله مشير خاتمة القضاة  
الفتنة على اختلاف الروايات يستلزم بطلان الجمع  
المخالف كلهم بل وروى قال روى من وروى تحت لواء  
وقد نص على ان حامله بين يديه يوم القيمة هو علي  
الوطالب الى الجنة بغير الخاصة العامة وهذا هو

وقالب



## الاية الرابعة عشر

١٣٣

وقال يعني من رتبة الجامعة الحادية لجميع مراتب الكمال  
فانها لا اعظم ولا اجل منها شدة امتدادها وقواطعها  
بحيث يكون الكمال تماماً بسبب رتب الكمال منها فكل  
كل الوجود في عالم المعاني وفي عالم الاشباح والنسوة  
مستعار من جماله وكما في المرتبة الجامعة الحادية  
فهي لو انما الجامعة الحادية الحقة وخامس الجمال  
وجامعة الكمال فيكون ادم من رتبة تحت لوانة  
تفرد في محله ان لا ملك مفترج لا يفسد من الاوهو  
من يهوى به ينصت لشمس نوره ولذا قال ادم من  
دونه تحت لوانة فاستظلال ادم من رتبة بلوانة  
استظلال صوره ودليل على استظلال نوري  
على هو ظاهر في تلك اللوانة اذ لا يطاق احد ذلك غير  
وهذا بظاهر قوله الثابت قبل ثمان الفين انا  
مدبنة العلم وعلى بابها وبالجملة كونه حامل لوانة

بوم

## الاية الخامسة عشر

١٣٥

بوم القبة شارة الطبقة التي كونه خليفة عندها الدنيا  
لان اللوانة المذكورة رتبة الجامعة وشريفة الكمال  
لا ينحفي لك على اولي الالباب هذا دليل على ان  
افضل الخلق اجمعين بعد النبي لانه صاحب اللوانة  
والمرتبة الجامعة وقد اشار اليه هذا الحديث الشريف  
بقوله ثم نبر باللوانة والحق عن يمينك والحق عن  
شمالك حتى تغف يدي يميني ابي برهم في ظل العرش  
فيكون موقفاً على قدم من محم من موقف ابرهم وكل  
من كان موضعه اقله وكان الله في مكان افضل فانه  
انه يفيد كون علي سائر حوض النبي الكوثر وهذا  
مشهور مستفيض ايضا وكونه سافيا بحوض النبي  
اشارة لطبقة ايضا الى انه صاحب رتبة رتبة علمه  
وهو منصب الامام فالله ما قوله شفي من غير  
اي كان قولك يقول بولا نك ضرره انه نبر الكمال

بالساعة



## الاية الخامسة عشر

١٢٤

بالتعاضد والتفاؤد لقوله تعالى على الاعراف رجال  
يعرفون كلا بئامهم وهم شهداء الله على الخلق ائمة الهدى  
سبدهم على ابي طالب **وايضا** قوله لا تزولون عن  
حوض رسول الله اقواما من المنافقين اي من ظهر  
الاجان بتجديده واطن الكفر ليس لا من تدعى الاسلام  
والدين بانكار ولا به المؤمنين وقد وردهم عن الحوض  
صورة ووردهم عن الولاية خاصها قوله ثم نعي  
بنت لفر بنك فني اثنان الى ابي وجوب مودة ذي القربى  
في اجر الرسالة في قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا  
الا المودة في القربى ومنع في حال الولاية وتزولوا في  
واولاده الظاهر **الاية الخامسة عشر** من النحل  
قوله **فما تاملوا** اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقد  
ذكر الفرقان انها تولد في الهمزة اما اصحابنا ضلوا  
اجماعهم وتواروا في الباء من ائمة الهدى قال ابن اهل

الذكر

## الاية الخامسة عشر

١٢٥

الذكر السؤل عنهم والذكر رسول الله قوله قد انزل الله  
اليكم ذكرا ورسولا بلوا عليكم ايا الله فالذكر رسول  
الله ونحن اهل في ذاب البصاير عن البافرة والكافرة  
عن الله الذكر القران واسلمة محمد واما المخالفون  
فقد روى منهم الخافض محمد ومن التبرقي عن ابن عباس  
وعن سفيان الثوري عن السدكي ان اهل الذكر محمد و  
علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله وسلامه  
عليهم اجمعين قول الذكر اطلق في كلام الله على القران  
تارة في قوله تعالى وانزلنا اليكم الذكر لتبين للناس  
ما نزل اليهم وعلى رسول الله تارة في قوله تعالى  
قد انزل الله اليكم ذكرا ورسولا بلوا عليكم ايا الله  
على الوجهين فاهل الذكر اهل محمد وعلى سبدهم اما  
على الاول فلا يسم اعلم علماء القران بانفاق المحرم  
المراد باهل القران علماء الدين اخذوا علمه ورواه

عن



## الاية الخامسة عشر

١٣٨

عن رسول الله صلى الله عليه وآله لا بالاجتهاد وتبعه  
 العرب ثم بعد قوا على غلبة فانه يفسرهم بالوا  
 ود يعني عنه النبي وقد وازر عن النبي عند الغزوين  
 ثم قال ان تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل  
 بيتي وانما ان يفرقوا حتى يرا على المحوض فاذا كان اهل  
 بيتي وعترتي لا يشاركون في القرن ولا يقاتلونهم القرن  
 هم العلماء بالقرآن واتقوا من سلبه القرن ويقاونه  
 اهل القرن علماء وعلماء لم يثبت حق غيرهم من علماء  
 المفتري شي من فلك المنقبة لا لا يطع فيه خامع  
 بالجملة هم اهل اهل القرآن واظهروا فلجملة عليهم  
 الاطلاق المذكور على الله لا يامر بالسؤال عن الجمل  
 الفقيه ونقص غرضه لو غلب محمد صلى الله عليه وآله  
 في الامه من يدعي علم القرن كله ولو ادعاه احد كفا  
 احسن غيره في ابدال ابان وكل من بلغ الغاية من علما

الفقيه

## الاية السادسة عشر

١٣٩

روى عن  
 عبد الله بن  
 بكرهات  
 شرح

الفقيه فراه كالحجاي في ختم قبل الابان يدكروا جوها من كفا  
 بخلاف فراه من علي ولولاه الظاهر من علم  
 فانه كافا تاو بلا في غيرك لظهور بطن ابل بقونه من غير  
 اجتهاد وخبر فاطمات الامم بالسؤال عن اهل في كل اية  
 ومثله يفضي لامر بالسؤال عن يعلم الكل لا يوفق  
 بمجهول ليس الا الحمد صلى الله عليه وآله مع ان القرن فيه  
 تبيا كل شي والامر بالسؤال عن اهل يفضي لامر بالسؤال  
 عن يعلم كل شي وليس الا الحمد صلى الله عليه وآله اذ لم يرد  
 ولا يدعيه حدواهم فمخمسوا عنهم فهم والا لولا الامر  
 بسؤال من لا يؤخذ ذلك بطر ونحوه لا يامر بالسؤال  
 يؤخذ ذلك بطر ونحوه لا يامر بالسؤال علماء الامه فيها علما  
 كل يجتهد وعلمه يخص بلك يخص ما على الثاني لا  
 اوضح ضرورة ان اهل الرسول انما هم اهل بيت وهم على عليه  
 واولاده عليهم السلام فانما بوابات الخاصة والعامة ولا  
 برا منه لثانته منها بانفاق الفرقين ضرورة جملتهم

كله



## الاية الخامسة عشر

كله انجله في اخيانا كمال النفسين كما في موثاقه الى ان يتم  
على الوجهين اما على الاول لا تصرف الاطلاق الى اكمال  
واظهره في الامور الثمينة واما على الثاني فظاهر  
ثم اذا عرفت وجوب السؤال منهم فيما لا علم لنا به جتماع  
فيه الا لكان السؤال لغوا بغيره كمال الحكم عنه واما  
وجتماع قولهم ثبت كونهم ائمة على الناس بعد رسول الله  
وهو اطلاق الامر بالسؤال عنهم بغير وجوب السؤال  
على الناس طرأ حتى على الخلفاء الثلاثة ثبت ان عليا كان  
اماماً واولها عليهم هم دعاياه وهو المسمى بالاية السابعة  
من سورة مريم قوله تعالى انا الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
ليجعل لهم الرحمن ذكراً فقلنا هو الذي نزلنا في كنفه قوله  
ان المراد بالموثوق على بن ابي طالب دواء من الخلفين الذين  
والنبايوك في تفسيرهما وابن حجر في صواعقه دواء اصحابنا  
الفتي عن الامم كان بين هذه الاية والاية الموثوقين  
كان بيننا بين رسول الله فقال له قل يا علي اللهم اجعل

## الاية السادسة عشر

في قلوب المؤمنين وقفا نزل الله تعالى والنباشي عنه عليه السلام  
رسول الله صلواته فما جاء صوته بهم اناس يقول اللهم  
لعل الموتى في المؤمنين والمؤمنات العظيمة في صدورنا فقبض  
الله ان الذين آمنوا بالاية وفي عنه قال ولا يهمل المؤمن  
هي والله قال الله تعالى والقبض عنه مثله وفي الجمع عن النبا  
وهو من السابقين وقوله نجيته عند الخلفين ايضا قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيل لي عندك عهدا واجعل لي  
في قلوب المؤمنين وقفا فقال ما قبلت عند الاية وهذه ولها  
الجهنمية الغلبة فيفسر عن البرزخاني انما قال في سورة  
الحديد ورواه الواحد على بن احمد خلاصة الخبر من علم الجوه  
في تفسير ان هذه الاية نزلت في علي ورواه ابو نعيم باسنادنا  
عن ابن عباس قال نزلت في علي والود تحية طلوب المؤمنين  
وعلى الرواية المنقضية للعهد يكون قوله في الايات النبا  
يوم نحشر المتقين وقد روي الخبر من الجنة ورد اعطانا  
لا يملكون لشفاعتنا لاننا لهم لانفسنا شفاعتنا النبي الامين



## الأمانة العشر

١٣٢

عند الرحمن محمد بن وهب عنده ما ناه على علي بن أبي طالب في قوله تعالى  
لأننا عهدنا الظالمين تعذيبا لئلا يكون المراد بالعهدة  
عهدنا ما ناه على والمجرى ثم الكافرون به والمنعوم ثم نفسه  
والله الله على الهداية ثم هذه المودة في صدور المؤمنين فلا  
الإيمان والحمد لله على قول النعم ونفعه غلظة الكفر بحكم  
العكس قوله تعالى ونور المجرمين المجمع وزاد في هذا  
ذلك من طريق الجمهور ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده والبيهقي  
في الجمع بين الصحاح الشافعي في الخصال في ما ثبت في ما ثبت  
من صحيح أبي داود عن الباب المذكور أيضا من صحيح البخاري  
والجهمي في الجمع بين الصحيحين في مسنده على في الحديث الثاني  
من أفراد مسلم وفي المشكاة البارودي في الاستبصار أن النبي  
قال لعلي لا تحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق وروى  
مسلم عن علي بن أبي طالب قال عهدنا رسول الله أن لا يحبني  
الأمؤمن ولا يبغضني إلا منافق ورواه أحمد بن مسند أبيه  
ورواه أحمد بن فضال عن عبد الملك بن عبد الله بن خطيب

عن أبيه

## الأمانة العشر

١٣٣

عن أبي بكر قال قال رسول الله في خطبته وصيكم بحب فيكم  
أمر بها الخواص عن علي بن أبي طالب في قوله لا يحبني إلا مؤمن ولا  
يبغضني إلا منافق أخرجه عن أبيه سلمة بن كهيل عن رسول  
الله يقول لا يحب عليا إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق قال  
الترمذي هذا حديث حسن صحيح وفي رواية قال علي والله ما من  
الحبيبة وبري النعمة عهدنا النبي من امر لا يحبني إلا  
مؤمن قبي لا يبغضني إلا منافق شفي حكاها بعض الثقات  
عن الترمذي أيضا وعن الكشافين ما جبه قال الترمذي أيضا  
أبو الدرداء يقول ما كنا نعرف المنافقين معشرنا نصا إلا  
يبغضهم علي بن أبي طالب ورواه أبو سعيد الترمذي قال ما كنا  
نعرف المنافقين على عهد رسول الله إلا يبغضهم عليا و  
رواه أبو ذر قال ما كنا نعرف المنافقين إلا يكذبهم الله  
ورسوله والتخلف عن الصلوة والبغض لعلي بن أبي طالب  
وعن عباد بن صامت قال كنا نوزي نخبه ولا نأبجبه  
علي بن أبي طالب ذراونا العدم لا يحب علي بن أبي طالب

علينا



## الاية السابعة عشر

علمنا انه ليس لنا دانه بغيره او هذه الاحاديث الثلاثة  
الشيخ نعم الدين النجاشي في نسخة النافذة في فضائل علي  
ابي طالب بن سنان بن جند قال في حديث جند بن زاهم الزهراني  
وقال عن سنان بن جند ابي زاهم الحاكم وقال صحيح علي بن  
مسلم ولهم بين شرح حديث عباد الا انه اورد باسناد  
حسن قال رد ذلك عن ابي عبد الله محمد بن فضال لفظه كما  
مكرر لا تضاد بين اولادنا فيهم علمنا واذا اولادنا فيهم  
فلم يجبه عرفنا انه ليس لنا او اورد حديث الزهري في ذلك  
ابن الجوزي في كثر تضاد في نفع البلغة عنه عليه السلام  
قال لو ضربت خيلهم من سفيها على ان يفضله ما  
ابغضته ولو حبسك الدنيا بما على المناق على ان يجتنبنا  
ما احبنا وذلك انه قبيح فافضه على لسان النبي الانبي  
انه قال لا يفضلك يوم من ولا يجلبك منافق الاية السابعة  
عشر من قوله تعالى في انفا من تاب من وعمل حسنا  
ثم اهدى فقد في الفرقان ينزل الثقل ان الملام ثم اهدى

## الاية السابعة عشر

الى ولاية علي واهل البيت واهل البيت واهل البيت واهل البيت  
رواه الشيخ في المباشرة ولكافي غير ما عن ابي قال ثم اهدى  
الى ولايتنا اهل البيت في المجلس عن النبي قال لعلي  
في حديث ولفضل من مثل عنك لن يمتد الى الله من اهل البيت  
الملك الى ولايتك موقوفه في قوله في انفا ولاية يعني  
ولايتك رواه في النافذة عن الحجاز وفي الحاشي عن القصة  
بعض النافذة اهل البيت رواه من علماء الجمهور بن حجر  
في صواعقه في المرام ثم الى ولايتنا اهل البيت في خبر الشيخ  
عن الباقر قال لا ترى كيف شطوط ولم يفضله لونه  
والايمان والعمل الصالح حتى اهدى اقول وبنهذه بذلك  
ايضا ما واهل الفرقان ينزل الثقل في تفسير قوله تعالى  
الصلوات المستقيمة صراط الذين انعمت عليهم ان لم يدركهم  
ال محمد صلى الله عليه واله ومنها ج علي ورواه الثعلبي  
تفسيره ما اكثر اخبارنا ان الملام بالصلوات المستقيمة هو امير  
المؤمنين والامام وفي رواية من صراط المستقيم الاية



الثامنة عشر من طه قوله تعالى فكان من موسى وهارون  
 وذرا من اهلهم من اخي لشدة اذى قوتى واشركه  
 فى امرى الاله روى من علماء النجم هو ابو نعيم كما قضى الخبر  
 عن ابن عباس قال اخذ النبي بيدي على نحن بمكة وصلى  
 ركعتين ثم وضع يده الى السماء فقال اللهم ان موسى وعيسى  
 سالك انا محمد بنك اسئلك ان تشرح لى صدقك وتحلل  
 عقدة من لساني بفقهها وتوليها جليل وذرا من اهلهم  
 اخي الي اخي شدة به اذى واشركه فى امرى الى هارون  
 اخذ خبلى منده ايضا وادار فى الخلة قال ابن عباس  
 فسمع هارون بانباذنا الحمد او يفت ما سالك يقول هذا  
 نص في الامامة والخلافة لقوله واشركه فى امرى بما تجلته  
 فيه فوالله ان علماء يوجب عنه في البيان كما كان لهم من  
 موسى فانه فوض الامر الى الله سبحانه وتعالى مثله ان  
 يجعله وذرا من اهلهم فاعطاه شؤله وهذا يقبلان  
 امر الخلافة فما هو الى الله لا الى الرعية كما بقوله المحدثون

وان جعله وذرا من اهلهم والوزير هو الذي عليه على الملك من  
 ثقل يحمل الشباسة المدبنة على الفواوين العقلية والمراد  
 هنا هو الذي يحمل عن النبي ما كان عليه من تلبيع الرضا  
 والسبائات الشرعية والنواميس الالهية وهو المعنى المذكور  
 والخليفة بعد النبي قال بعض المحققين تفويض هذا  
 الامر الى الله بدل على انه امر تكونى لا تكلفى وزاوة النبي  
 بحسب التكوين فلا يمكن غلبه لاجرم فوض الامر الى الرضا  
 بالسر والعلانية في خبره ووفاته واصل الاله قول  
 موسى واجعل له وذرا من اهلهم من اخي الاله بدل  
 على ان الخلافة امر مفوض الى الله ليس لحدام مفوض  
 الى الرعية فاذا اختاروا احدا كما في بكر كان خليفة شط  
 من القول وزور مخالف لكاتب الله وسنن الانبياء اما  
 قوله تعالى في المشاورة فتشاورهم فى الامر فاذا عرفت فقولك  
 على الله فانه لا يدل على قبول قولهم ولذا لم يقل فاذا او شيا  
 خبرا فوافهم كيف هو امر التبع بما فيه ائنه فيكون هو

ولو شئ  
 موسى بن عمران صنع  
 فله قول الخلافة  
 ان الخلافة



## الأية الثامنة عشر

١٣٨

وهم يسلون البلاء الله سئل بهم وقد قل تكاوموا كان من  
ولا مؤمنة اذا فض الله ورسوله امران يكون لهم النجاة  
من امرهم بل الغرض في الامر بالتاوية انما هو ما يقع قلوبهم  
وتفهمهم الخفيفة ثم ان النبي طلب الوزاة لافله كونه  
فخرج الامر من غير اهله ثم فسر به لي يكون نصافي الظاهر ثم  
انه قال كما قال موسى في امر من اشركه اى علماني امره في  
شغلي في شانه وهو يتلعب التواميل الالهية والشرائع الدينية  
والنباتات الشرعية فيكون هذا نصافي المطهر تصريحا بما  
علم نالو بما من قبله وفيه وقوله واجعل في ذنبا من اهل  
اشاؤه لطيفه على شرائط العصية في الوزاة كما دلالة  
الظهير على طهارة اهل بيته من رخص الامم وذلك لانهم  
قد توارثوا الاخبار من الغرهبين في ذلك كما سترها الله  
مع ان ثباتهم للصوم للصوفية في التقوى ثم في تعين على  
لوزاة عنه في المشاورة في امره وشغله دلالة على انه اكمل الامور  
والبنهم بالخلافة والوزاة وقبام مقام النبي فان المصا

مقام

## الأية التاسعة عشر

١٣٩

مقام النبوة ليس الا الولاية العامة وقوله اني نص على اخوته  
المحمية على المحبي الصفا ومكارم الاخلاق قوله شديدا  
ازداد بل على انه مماثل النبي نيا به لا اصلا واستفلا  
فان شدا لا زولا يكون من لا قوى والمماثل الاول بط  
فمعين الثاني فيكون هذا من مقامهم خونه وان ليس مماثل النبي  
الا الولي وليس المراد بالتاوية مشاورة على في النبوة لتعدد  
وظهور علمه اذ في في المقام ضرره وتفاقا وان كان هذا  
اظهر امره لكن الفرقة القاطعة قائمه في المقام بعد  
الازادة فان قوام امر النبي انما هو ما بين جهة غالبة قد  
يتلقى الوحي بها عن الله ويجهه نافله انبه بلفظه الجحيا  
الله والخليفة شريكه في جهة الالهام لا التلقى عن الله  
على انما نقول كل نبي ولما يتلقى الحكم عن الله لكن النبي مستفلا  
وبلا واسطة بشر بوحى الخليفة فرعا وبواسطة نور النبوة  
وبالهام وكلاهما اما مان المخلوق لكن النبي اصلا والولي عا  
ونبايه وتفسير الامامه بالنباية عن النبي اصطلاح الامري

ان



## الاية الثامنة عشر

١٣٠

ان الله لما كف قال لا يرضيكم جاء عليك الناس ما فقال من  
ذرتني قال لا ينال عهدك الظالمين ففعل النبي هذا وقوله  
هذا دليل على ان اول الانبياء في حقهم وهو على نبينا موسى  
موسى لم يرض فكلما كان مرون من مرون كان على من محمد  
وتمهدها انما المنزلة كما سلفنا ان قلت مرون كان خليفة  
لموسى في جنوده والمطابقة على وفاء النبي فلا دلالة  
لها في ذلك قلت خلافة مرون من موسى لم يكن مقبدا  
جنود موسى بل كانت مطلقا بحيث لو كان غاش كان خليفة  
له بعد فان موسى انما حال الموت بين مرون والخلافة  
بعده موسى وكان كان على من محمد ولم يقع موته على  
عليه السلام في جنود النبي فبقي خليفة عنه بعد فانه من جهة  
اطلاق الدليل عند النسخ ولا يستلزم مضافا الى الاجماع  
المركب اذ كل من قال بخلافته في جنوده قال بخلافته  
عنه فلا فصل بعد فانه ولا يفعله عليه غيره وكل قال بخلافته  
غير قبله لم يقل بخلافته غيره لم يقل بخلافته على في جنود النبي

فمعين

## الاية التاسعة عشر

١٣١

فمعين خلافة بالحق المحلى في جنوده فثبت بخلافته بالاجماع  
المركب من الامة ثم قوله من اهل عليا اخي نص على ان عليا  
اهل في ائمة الظهور والحمد لله على اول النعم ثم قد عرفت ان  
عليها مع النبي قائم بالنبأ والنبيلين لكن نبأ به عنه وبنا  
ذل عليه ايضا قوله تعالى في سورة الانبياء قلها توارثناكم  
هذا ذكر من معي ذكر من قبل قد علمنا ان قبل النبي انما  
هو من سلف من الانبياء واما من معه لم يزل من ثال  
بقية بشرية في امره وهو علي بن ابي طالب **الاية العاشرة**  
من سورة التور قوله تعالى الله نور السموات والارض مثل  
نوره كشكوة الى قوله محمد الله لنوره من نبأ ففقد  
الفرقان ان المراد بنوره الذي هو الله من نبأ وهو الامة  
من محمد ولو لاده الظاهر من اما الخاصة فقد دونه بالقاء  
مختلفة وعبادان شئ ففصل حسنة لا يخفى على الخبير  
واما العامة فقد دونه ابن المغازلي الشافعي مناقبه عن  
الحسن البصري انها تظير لال الرسول محمد الله لنوره قال

يعني



## الاية العشر

١٤٢

يعني بولايتهم ومعلوم ان عليا عليه السلام افضل الال وهذا  
 الاصل هو النبي حيث فعدا الثاني بين الال **الاية**  
**العشر** من سورة النور ايضا قوله تعالى **يَوْمَ لَا تَنفَعُ**  
**الَّذِينَ** ان ترفع يدك عنها **الْاِيَةُ** فعدوا الفرقان انهما  
 هي يوم لا نبي والمراضا يوم النبي والرجال فيها  
 اهل بيته واما الخاصة فهي اخبار كثيرة واما العامة فقد  
 رواها الشيخ باسناده عن النبي مالك ورواه قال  
 ابو بكر النبي هذا البيت منها يعني يد علي فاطمة فقال  
 نعم من افاضلها وانت خير ان عليا اذا كان نورا فقد كان  
 من قوله تعالى ذيل بين بعد فابين ومن لم يجعل الله  
 له نورا فانه من نور من لم يجعل له نوره وهو علي  
 بن ابي طالب فوال من نور في الضمة محسوبة الى الجنة  
 كما قال تعالى حق سبحانه علي نور هم يعني بين ايديهم الاية  
 وفي الآية يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا  
 انظرونا فنعلمن من نوركم قبل اوجوا وذاكم قاله نسوا

نورا

## الاية الحادية عشر

١٤٣

نورا الاية للزوج اليه اضافان هذه الاية انما هي المشقة  
 من هذه الاية والنور المذكور انما هو نور ولاية النبي  
 صلى الله عليه واله والنور المضي بيدهم بين الجنة انما هو  
 ولايتهم صار حجابا للمنافقين عن الرخصة حصا للمؤمنين  
 عن العذاب ياية هو ياية في العلم باطنه هو ولاية  
 فيه الرخصة كلها وظاهره هو خلاف الباطن والولاية  
 فيه الرخصة كلها وظاهره هو خلاف الباطن والولاية  
 انكارها من قبله لعذاب كله تدبر في الاية واعني واحد  
 الله على قول النعم **الاية الحادية عشر** من سورة  
 النور ايضا قوله تعالى **وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالَاتِ**  
**لَسَنَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كُلَّ امْتِلَافَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ**  
 حيث جعلهم خلفاءه على الارض لعلهم فيهم الله  
 ارضي لهم ولبيد انهم من بيدي خوفهم انما يبيد نبي  
 بشر كون في ثبوت الاية فعدوا الفرقان ما يفتضح  
 يعلم اولاده الطامنين ابا الخاصة ففي عن النعم

هم



## الاية الاحد والعشرون

١٤٢

هم الائمة وعن الباقر ولاة الامر من بعد محمد النبي  
نزلت في القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله واما فان كان  
وعلم من الله علم يظهر ما بين زمان القائم واما الرجعة  
هذه من الايات الدالة على ثبوت الرجعة ضرورة عدم  
ثبوت ما قبلها فيكون هذا واما ما لا يرد من ظهور  
في يوم ولا يناسب الا مذهب الشيعة من ثبوت قيام القائم و  
الرجعة فنذكر واما العامة فقد ركبوا في الحافظ التبرك  
عن ابن مسعود وهو من اجله المتستر عندهم باخذ نفسه  
عن النبي قال وقعت خلافة من الله لثلاثة نفر اولهم  
تعالى في جبال في الارض خليفة واولهم في قوله تعالى  
انا جعلناك خليفة وعلى في قوله تعالى لم نخلقهم الاية  
قال ابن مسعود من كفر بعدك لك بركة على فاولئك هم  
الفاسيقون **اقول** لو لم يكن المراد عليا لما صدق الله تعالى  
على ان الثلاثة المنفردة عليه خطباء الامة لم يكونوا خلقا  
من الله تعالى ولا من موله لكن قال الرازي في الصحيحين

بناسهم

## الاية الاحد والعشرون

١٤٥

بناسهم بنو عبد جواد بن جعفر بن علي واولاده كما هو في  
واسناده في شرح الطوالع على صفته خلقه الثلاثة وهو  
يميز عن الخلفاء بعده ظهور ما قبله في ما بينهم في النص  
هو دفع الشرك والتقية بالمرء لان قوله كما بعدني لا  
يشتركون في شيئا معنا بعدني عباد لا يشتركون في شيئا  
ولم يرتفع الكفر والشرك الى اليوم ارجاع خصمه بعد  
ولا يشتركون في شيئا الى الذين امنوا بنا فضع هذا ما  
نبينه ليعلم على الدين كله ولا يفتنه لم يات ما قبله  
يكون في زمان القائم عجل الله فرجه هو الذي جرى المصير  
عن النبي انه لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله تعالى  
ذلك اليوم حتى يلج جبل من غفر اسمه اسمي او الارض  
علا وقطعا كما ملئت ظلماء وجوارا منهم قوله في انبياء  
المرغبين في خبر في دارك فيكم الثقلين خليفة من انزلنا  
فيها ان نصلوا بعدك احدهما اكبر من الاخر كتاب الله جل جلاله  
من السما او مال الى الارض عن اهل بيتي الا وانها تنبأ

عن



## الآية الثانية والعشرون

١٤٤

حتى يرد على الخوض في التعليل في تفسير ما يتنازع في بعد  
الحكمة في لالة علي أن العزم خلفاء الرسول بعد ولوكا  
المراد بالاختلاف في الآية استخلافه لغير العزم لعمد  
الرسول على جعل العزم خلفاء وبهذه ما ذكرناه حديث  
جعل علي بمنزلة هرون من موسى حيث استخلفه في غرة  
بولك ولم يفعل مثل هؤلاء الثلاثة فطمع ان قوله ولما كنز  
لهم بينهم الذي رضى لهم الدين المرضي هو المذكور في قوله  
تعالى ووضعت لكم الاسلام دينا وقد مر في الفهرست ان  
المراد من تسليم الآية على في شان نزول النبوة بكم ولكم  
الآية **الآية الثانية والعشرون** من سورة  
النفران قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا  
وصهرا فقدر في من اعلام الفهرست الشيخ ابي علي من الحاشية  
في الجمع والتعليق من الغامضة في تفسير عن ابن سيرين وهو ان  
وقوله فجعله عندهم انها اولئك في النبي وعلي بن ابي طالب  
زوج فاطمة هو بن عمه زوج ابنته فكان نسبها وضمها

الآية

## الآية الثانية والعشرون

١٤٥

الآية على أن خراجه على من النبي في سبب لا يربها العلم  
سبب لبیان كمال الاعتماد بقراءة اخرج عباس كونه ليا  
فقط عثمان لكونه سببا فقط فقام بكونا من أصل بيده في  
آية الظاهر مضافا الى النص الاجماع في المعاني عن البر  
من عهد المؤمنين قال الا وافي مخصوص في القرن باسماء  
احدوا وان تعلوا عليها فاضلوا في بنكم انا الصهر يقول  
عنه جل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا **اقول**  
بأنه بالبال في رفع الاشكال امرنا احدثا ان يكون القرن  
ان نزول زوج فاطمة من علي كان بعضا من الله وامر لكون  
نسب النبي من ضلبي بجمع النجسين بجمها النبوة وبجرها  
القنوة وهي الولاية شعيرة الله في مرج النجسين بلقياسا  
والثاني ان يكون القرض من الاشارة الى اتحادهم  
في النور والحقيقة الالهية فحق الاماني من اصحابنا باسما  
الى ابن مالك من الصحابة المحققين لعلي عن النبي  
الله عليه السلام قال قلت له يا رسول الله على اخوك قال ان الله

عز وجل



## الاية الثانية والعشرون

عز وجل خلقنا تحت العرش قبل ان يخلق الانسان ثلاثة ايام  
واسكنه في اولوه خضر في غامض علم الى ان خلق آدم فلما  
ادمننا في تلك الماء من الملوقة جرم في صلب آدم الى ان قصه  
تعالى ثم نقله الى صلب بيت فلم يزل ذلك الماء ينقل من ظهر  
الي ظهر حتى صار في عيبد المطلب نصفه عز وجل نصفين  
فصنا نصفه في ابي عبد الله بن عيبد المطلب نصفه ابي طالب  
فاما من نصف الماء وعلى من النصف الاخر فعلى اخي الدنيا  
والاخرة ثم فمر رسول الله وهو الذي خلق من الماء بشرا  
يجعله نساء صهر وفي روضة الواعظين ما يفر منه على  
هذا نصفه الاية هو الذي خلق من الماء من ذلك الماء المعهود  
المكنون تحت عرشه بشر فجعله في فم تلك الماء المكنون  
في الاصل في صلب عيبد المطلب ابو محمد من علي و  
صهر وهو علي من محمد صلى الله عليه واله والله العالم  
**الاية الثالثة والعشرون** من سورة الشعرا  
قوله تعالى حكاه عن ابيهم جعل له لسان صدق لا يخبر

## الاية الثالثة والعشرون

فقد ذكر الفرقان ان المراد بلان الصد المشهور وعلى  
ان يقال ان الف من الخاصة وابن شريك من العامة قال الكا  
لما عرضت لاني على ابيهم قال اللهم اجعله من ذرية ففعل  
الله ذلك فالمعنى اجعل له لسان صدق ذرية صادقة  
في الاخرين فيقبولون اصواتهم يدعون الناس الى ما كان  
عليهم حميمة وعلى الاية من ذرية ما عليها السلام ثم يفتح  
هذا قوله تعالى في موضع اخر وجعلنا لهم لسان صدق لينا  
على كوز عليا انما علمنا انك صادق وهو الذي من  
طريق اصحابنا كما في عام النبوة وغيره واصفا والاول  
اظهر وانسب **الاية الرابعة والعشرون** من سورة  
الشعرا ايضا قوله تعالى انذروا عبيدك الاخيرين كما  
الفرقان في شان نزولها ما نص النبي صلى الله عليه واله  
على خلافه علي ووصاياه ففي تفسير علي بن ابيهم القبي  
قال لما نزلت جمع رسول الله صلى الله عليه واله واهله وبنو عبد  
كل واحد منهم باكل الجدع وبشر بالمقرية فاختار لهم طعما



## الاية الرابعة والعشرون

ما امكن فاكلوا حتى تشبعوا فقال رسول الله من يكون ربي  
 وروى في خلقه فقال ابو طه عن اسحق بن عمار قال فنفقوا فلما  
 كان اليوم الثالث من رسول الله ففصل بهم مثل ذلك ثم سألهم  
 الذين فقال لهم رسول الله انكم يكون ربي وروى في خلقه  
 عبد الله بن بقر بن عمار عن علي بن ابي طالب عن ابي بصير  
 عن ابي عبد الله ما لا يقال ما لا يدرى رسول الله فقال انت صوفي  
 النجاشي ورواه احمد بن حنبل في مسنده عن ابن عباس عن طريق  
 الشيباني في تفسيره فروى الى البراء بن عازب الرازي ايضا  
 في تفسيره وابن المغازلي في مناقبه ابن عسكروني في مناقبه  
 نزل هذه الاية فصار قوله على في المرات الثلاثة انا يا رسول  
 الله ولم يعبك غير فقال رسول الله انت صوفي بعض الناس  
 فقام القوم وهم يقولون لا يجيب طبع ابنك فانه امر عليك  
 وهذا نص في خلافة لا مجال لا مكان وظن الخلافة بلا  
 فيكون خليفة على الثلاثة ايضا مع ان الخلافة لعلي اذا  
 كانت بنص الرسول فكان اجماع الامة على ابي بكر عن

بازيد  
 ساقا كوسيد  
 شيخ

## الاية الخامسة والعشرون

غلط فكان باطلا وهو الط وهذا الفصل مشهور بين القس  
 مسطورة في كتب التفسير والتفسير النواريج مذكورة في الا  
 والافواه وفيها من الدلالة على صحة مدعينا وبطلان مدع  
 الخالفين ما لا يخفى الاية الخامسة والعشرون  
 من سورة القصص قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار  
 ما كان لهم الخيرة فدل على كون علماء النجاشي حافظين لموا  
 الشريعة عن ابن عباس عن النبي قال ان الله اخذني واخذني  
 علي جميع خلقه فاجتبا انا فجعلني الرسول جعل عليا الوصي  
 ثم قال ما كان لهم الخيرة يعني ما جعل لغيره ان يختاروا وفي  
 معناه واما باطل اخر اقول كلمة ما في ما كان لهم الخيرة نفى  
 الاية وربك يخلق ما يشاء ويختار منهم للرسالة والخلق  
 من شاء وهو اعلم حيث يجعل رسالته وما كان للخلق ان  
 يختاروا على اختيار الله ورسوله هذا كما اخبروا ابا بكر  
 علي بن ابي طالب وما كان للخلق ان يختاروا باجهادهم  
 احدا للخلافة كما يفهم العامة المباهة الاية نص في بطلان



## الابنية الخامسة والعشرون

١٥٢

قول الخالفين من ان ما خلفه مفوض الى الامة فاذ بطل  
القول بالمفوض وجب يكون الامام منصوب من الله وروى  
والا لزم محال الامانة والى السالط عفا ونفلا عما باوتنه  
بل اجماعا فثبت ان يكون منصوب من الله وروى له  
وليس لا عتبا بانفاق الخو لا يجاع الامة على عهد النص  
ابي بكر وعباس والنص على علي فيما مضى فانه قالوا له  
بذلك الدليل فلا يثبت بها الا بذكرنا من الشر  
من موده المتكبر قوله ام احب الناس ان يتركوا  
امنا وهم لا يقتلون فطردوا اصحابنا منهم القبيح  
قال جبالا الى امر المؤمنين فقال لا تطلقوا بها مع ذلك  
فقال امير المؤمنين عليه السلام وراهم فاعلموا قال نعم قال ابن  
قوله عز وجل ام احب الناس الابه وهذا الخبر يقيد ان المراد  
بجدة النفس انما هو فتنه الخلافة وفيها ملك من هلك  
نفق على ذلك في اصول الخالفين الامة قال في انوار البصائر  
روى ان عليا عليه السلام قال يا رسول الله فافقه النفس قال

بأعلى

## الابنية السادسة والعشرون

١٥٣

بأعلى بك ولتلك محاصم فاستعد للخصوم وروى محمد بن يوسف  
الكنجي من جبال الخالفين في كفايته الطالب في المناقب عن  
جماعة انه قال سئل الله سبحانه يكون بعد فتنه واذا كان كل  
فاقدوا بعلي بن ابي طالب والزم وفاته اول من هلك وال  
من مضى في يوم الغدير وهو الصديق الاكبر وهو فاروق  
الامة بنو هاشم بن المطلب وهو بيت المؤمنين وامام  
المؤمنين وشهد له قوله مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من  
تمسك بها نجي ومن تخلف عنها غرق قد رواه الفرغاني مضافا  
في الاصول المتبررة وروى كونا الخبر بان فتنه بعد النبي مثل  
طوفان نوح غرق فيها جل الناس تخلفهم عن اهل البيت  
وليس الا تركهم عليا وعكوفهم على الجبل وهذا الحديث و  
ابو القاسم الحاكم في المستدرک وحكم بصدقه واستأخره  
وهو اخذ بناب الكعبة قال من عرفني فقد عرفني ومن انكرني  
فانا ابودرهمم النبي يقول لا ان مثل اهل بيتي فيكم  
مثل سفينة نوح من دكبها نجي ومن تخلف عنها هلك رواه ابن

جوز



## الاية السابعة والعشرون

١٥٢

جوكر في كره عن أبي الفرج الاصفهاني في مرجع البحر باسنا الى  
ابن روهان ابن المغيرة في ابن حجر وابن خبيل مسلم بقدر  
منفارية المعنى قال مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من  
ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق ورواه في التفسير الباق  
والنصوص الممهدة ايضا وكل هؤلاء الجماعة من اعلام الخلفين  
وثقاتهم وائمتهم وكذا الحاكم من اعظم رجال الخلفين قد  
اكثر الرواية عنه واستند اليه اعتمد عليه في الرجال  
لورده في ورواه اصحابنا متواترا واجمعوا عليه ولا ريب  
له بركب سفينة اهل البيت بالتمسك بولايتهم المهمل بقولهم  
امر ونهى الا الامامة وقد عارض عنهم اكثر الناس له  
بثبوت معهم بجلال النبي الاعلى نفرد لالة الامة على  
وقوع فتنة يظهر فيها نفاق الاكثرين كما لم يقع فتنة  
من نزول الامة اعظم من فتنة الخلافة والله العالم  
وكل فتنة نشأت كانت من عمل الامة في تعيقه بنى ساعد  
واختبار ابي بكر ورك على لا ينجي عندا الى الابواب

بوي

## الاية الثامنة والعشرون

١٥٣

وبويته قوله تعالى فان ما ارسلنا من قبلك من قبلكم  
الاية الثامنة والعشرون من سورة الاحزاب  
قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت  
ويطهركم يطهرهم بغير فقد ذكر في الفريمان مستقبضا بل متواترا  
ان المراد اهل البيت في الامة العشرة الطاهرة على فاطمة و  
الحسن اما اصحابنا فقد رواه ثقاتهم في الاصول متواترا  
بل صار ذلك من اصول عقايدهم لا خلاف فيه بينهم واما  
الخالفون فقد رواه الزيد عن عمر بن الخطاب اليه سلمه رسول  
الله انه قال تركت هذه الامة على رسول الله وفيه ام سلمة  
فدعا النبي عليا وفاطمة والحسن عليهما فجللهم بكساء  
قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم  
ظهير فقالت ام سلمة انا معهم يا رسول الله فقال علي  
مكانك وانت علي خير ويخبر رواه احمد خبيل في مسنده  
طري مختلفا الالفاظ منقطة المعاني ورواه في صحيح البخاري  
وصحيح مسلم في الجزء الاول من فضائله وفي الرابع من صحيح

بعد



## الاية السابعة والعشرون

١٥٦

بعد ذلك كراوية في واخرة في سنن ابن اوداي صحيحه  
 الثاني وموطا مالك بعدة طرق ورواه امامهم المحقق في الجمع  
 بين الصحيحين في مسند سعد وقاص في الحديث لثامن  
 اخاه مسلم في اية المناظرة ما بيننا ورواه الثعلبي في تفسيره  
 بسبع طرق ورواه الزمخشري في الكشاف اخر اية المناظرة  
 عن عائشة عن رسول الله قال ان خرج رسول الله فانه عند  
 وعليه طرهل من شعرا وكفجاء الحسن فادخله ثم جاء  
 الحسين فادخله ثم طاه ثم على ثم قال انما يريد الله ليد  
 عنكم الرجاء اهل البيت فهو وكفى المشكوك وقال ورواه مسلم  
 واخره ويطهرهم كطهرهم ورواه الواحد ايضا في تفسيره  
 في استبانة انه تزلت في هؤلاء الحنف ورواه الطبراني في  
 خضر السدج والدين وابن مرونه في تفسيره والخوازمي  
 والسماعي في القوايه ورواه الشيخ الجزيري في اية المطالب  
 في مناقب علي بن ابي طالب ورواه الاسفاري ابو العباس  
 احمد الحنبل في الاسفاري في كتابه المصاحف في بشارة نزول

صفاه  
البيضا

الاية

## الاية السابعة والعشرون

١٥٧

الاية ورواه احمد بن حنبل في مسنده عن ابن عباس قال ان النبي  
 كان يمشي باظلمة سنة اشهر فخرج الى الفجر ويقول الصلوا  
 يا اهل البيت ويطهرهم كطهرهم قال الحاكم في المستدرک هذا  
 صحيح الاسناد على شرط مسلم وعن ابي عبد الله محمد بن عمر التيمي  
 عن ابي الجهم انه بعد نزول الاية الى عشرة اشهر كان النبي ياتي  
 صبيحة كل يوم الى باب علي وسلم ويقول الصلوا وحكم الله  
 ويقرأ الاية انما يريد الله الاية حكمه بعض اصحابنا وفي رواية  
 من امر سلمه من هذه الاسانيد بزيادة هؤلاء اهل بيتي  
 عليا واحاطا بكم من نحيدي وبنو اصبغهم الرجس طهر  
 تطهر افعلت يا رسول الله وانا معهم قال انك الى خير انت مني  
 ازواجي الارواح اهل الشجرة والطريقك الميم كتابا من  
 صواذخر او شعرا كان الرجل ياله له النفوس عليه  
 الرجال قبل الموشى بخطوط شبه نفس الرجل الموشى المعلم  
 قال ابن حجر اكثر المفسرين على ذلك في تفسير الاية وقال القلاء  
 الحلي من اصحابنا في نهج الحق اجمع المفسرين عليه قال ابن

جمهور



## الأية السابعة عشر

١٥٨

جهور اللحن من اصحابنا في الجلي فان المفسر انفقوا ما جهروا  
ان هذه الآية نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين لما جلدتهم  
النبي صلى الله عليه وآله لعائنه وجوابا لسؤاله وبين ان الله  
طهاؤهم واذ فاجب الارواح عنهم ذكر في الآية بعد  
من لنا كيد بغيرهما من بغير البلاغة واذ ثبت اتفاقنا  
الحديث والتفسير في الآية في الغرض الطاهر من هذه النجاسة  
علي وفاطمة والحسين صلوات الله عليهم اجمعين فنقول  
يجوز وقوع مراد الله لقوله تعالى انما امر اذا اردت ان يقول  
له كن فيكون ولعلك جواز تخلف العلول عن اعانه واجابته  
لدعاء الرسول ولا جماع الآية على وقوع المراءى وتواتر  
الروايات واذ ثبت انها باب على الرجس عنهم مع التاكيد  
بقوله بطهرتهم وتطهير ثبوت عصمتهم لان الرجس في الآية للبدن  
محمولا على النجس الشرعي بل يتم الامامة ووسائل الاخلاق و  
قبايح الاعمال وهذا من الغرض اصلها من شر النفس  
واعلاها ملكة كالعذالة بمنع معها المكلف عن الافدام

على

## الأية الثامنة عشر

١٥٩

على الذنب مط بل لطفه وبانته وموهبة سبحانه لا ينجس  
معها المكلف الا الطاعة مع الغلبة بل لا يزل قدس مط  
علما وسهوا واذ ثبت عصمتهم ثبت جود طاعتهم امامهم  
وترجيهم على المجتهدين الطوائف والاراء والافنية والا  
واربا بل لا هوام عقلا لفتح ترجيح المرجوح على الراجح  
ونفلا كما بالقوله تعالى صل بسوا الذين يعملون والكذب  
لا يعملون وقوله تعالى امن بربك الى الحق وان يتبع امر  
بجهد الا ان يجهد فالكفر كيف تحكمون وايضا ثبت جحد  
الرواية ذهاب الرجس منه الكذب عن علي رضي الله عنه  
عن غيره في بكرة مضافا الى ما جاء في صحاح الطوائف على  
الحق والحق مع علي اللهم والحق معه حيث دار كما دار  
احمد حنبل في مسنده وغيره في اصولهم من شهد الله بطهارته  
كان الحق معه وهو مع الحق في هذه الروايات في نصيب الائمة  
علي واذ ان الحق مع علي وبطل عليه بغير روايات في نادر  
فيكم الظاهر كتاب الله وعلم اهل بيتي وانها لا ينفردان في

برأ



## الآية السابعة عشر

١٤٠

برفعه على الحوض وراه الفريقان متوازيان ولو قبل عمو الآيه  
يشمل خبرهم بل سابقهما من حيث النظم بقضيه اياه لسا الي  
قلنا بعدوا الزوايا في صحاح الفريقين في تفسير الآيه  
لا مجال لتوقه امال هذه المخرجات لانها في مقابله  
النصوص الصحيحة المتواتره في تفسير كتاب الله وراى محض  
استيفار وقد صرح عن النبي انه قال من فسر القرآن براه  
فليتبوا معتك من النار وكذا المبادئ من اصحابنا على التبع  
محمدي عليه السلام ومن لنا بين وقوله حجه عند المخالفين  
ايضا للبرشي بعد عن عقول الرجال من تفسير الممران ان  
الآيه نزل اولها في شيء واوسطها في شيء واخرها في شيء  
ثم قال انما يريد الله ليهيئكم الرزق اهل البيت بطهركم  
مظهر من مبلدنا لجا صلبه مع انه لو كان المراد اهل البيت  
نساء النبي لذكره بين الخطاب بمن له تاسيت كبر  
الضمير بل كان غلطاً بل وجب ان يقول انما يريد الله ليهيئ  
عنكم الرزق بطهركم تطهير بل هذه الآيه انقطعت

مخاطبه

## الآية الثامنة عشر

١٤١

مخاطبه نشا النبي وخاطبه اهل بيته الغر الطاهرون  
بالجمله لا يلتفت الى ذكره البضا وتقليد الغير من جوا  
اراده التاثير في الروايات من غاظم الفريقين في  
المحققين من علماء الطائفتين على تفسير الآيه وان الحكمة  
هم المقصودون من الآيه وكذا ما قبل من عده ولا الهما  
المحضرهم فيجوز اياه التاثير ايضا اياه الله على ذلك  
مع لظهور الخطاب مع الرجال لولا النص والاجماع لم يبد  
فأمله ايضا الامن لفظ اهل البيت المفسر ايضا مع  
والحسين دون غيرهم من ثناء مع ان الطهارة في ثناء  
منقبة ثنائيا وحمل الطهارة على الطهارة من نجاسة  
الاشد الشرع عنه كذبح كذا من نجاسة لاختبات كذبح  
محمل للآيه الا ما ذكره اصحابنا مع انه لا مجال للاغترار  
بان الآيه تدكوه بين خطاب الله افراد النبي في ثناء  
بدل على اختصاصها بمن ايضا او خولص بعد فعل عتبا

وعنه



## الاية الثامنة والعشرون

١٢٢

وعمر في القرن من تفسيره في كل كلمة من مواضعها  
والحمد لله الاية الثامنة والعشرون من سورة  
الاحزاب لا اله الا الله وما لا اله الا الله على النبي  
بابها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فعد  
القرن بان وجوب الصلوة على الاكثر من ذلك ما رواه اصحابنا  
منهم الصادق في العيون عن الرضا في مجلس مع المأمون  
قال وقد علم الممان منكم انهم انما تركوا هذه الاية  
فيل ما رسول الله قد عرفنا التسليم عليكم فكيف الصلوة  
عليكم فقال يقولون اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت  
وباركك على ابراهيم وآل ابراهيم انك محمد مجتهد وراه  
الثعلبي في تفسيره ما لك في مواضعه وابن حجر في صواعقه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما رواه اصحابنا الصلوة على الرسول  
بل وجوبها في المشقة بل في بعض الفقهاء من الجمهور  
وعلى سبيل الالزام صل النبي صلى الله عليه وسلم وابن حجر في التلخيص

العاشر

## الاية التاسعة والعشرون

١٢٣

العاشر من صواعقه عن الثاني في شرحه باب الصلوة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض من الله في القرآن نوله كفي  
عظيم القدر انكم منكم يصلي عليكم لاصلوه له وبني  
ما رواه الثعلبي في تفسيره في الاية في قوله تعالى في سورة  
البقرة الذين اذا اصابهم مضربة بالبرق انا الله وانا اليه  
راجعوا اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة اولئك  
فهم المهدون انما نزلت في علي لما بلغه قتل حمزة قال انا  
الله وانا الذي اجعوه به بطل قول المخالفين ان الصلوة  
على الال بغيره مع ان عموم الال كفي في شرح حديث  
ان الله صلى على علي وعلى ابي بكر في سبعين في سبعين  
استدلوا بصلوة من الله مخصوص بالعصاة اتفاقا في الخصم  
على ما قبله لعل الوعيد وان الصلوة من الله على اهل البيت  
كما هنا البر لا مع العصاة والاشخاص لا ينفق في غير العروة  
لا يستحق الوعيد هنا وبذلك جواز الصلوة على الال

على



## الاية الثالثة عشر

١٤٣

على فضلهم انما قابل وجوبها كما مر من وجوب الصلوة عليه  
وصلى الله عليه ضمن الصلوة على النبي كما بينه النبي في  
الحج في الآية الثانية فصرح بان معصوما والبا على  
كاتبه واجل الطاعة وبالحجة من كانت الصلوة عليه  
الصلوة وشرط قيوطنه او وصي او ولي ليس الا عند  
الابطال مضافا الى حصول الصدق في الآية الثانية فهم  
حيث قالوا لكل من اهتدى فاني بالخبر مع ما مع  
الفصل وكل منهما من ايات المحصر هذه المتقدمة  
خليفة فليس الا من له العصمة او غايه فيعبد ذنبا وانما  
عليهم ثم من منا نقول يجوز ان يقال صلى الله على محمد  
وان يقول اللهم صل على محمد واله وان يقول صلوا على  
علي محمد واله اعطاء الله من فضل نفسه في نفسه عن  
ابوب لا نصار قال قال رسول الله لقد صل على الملائكة  
على وعلى علي لا كما صلى على غيره من احد يصلي على غيره

ور

## الاية الرابعة عشر

١٤٤

وروي هذا الخبر عن ابن عباس قال قال رسول الله  
صلوات الملائكة على علي وعلى سبع سنين تقبل ولولا ذلك  
بارسوا الله قال لا يمكن معي من الزوال غير اني قد  
بعد قوله سبع سنين وذلك انه لا يرتفع شهادة ان  
اله الا الله الا في حق علي وعن الدبلي في القرون  
الصلوة على محمد واله مع الدقا بوجوب خرافا الجاهل  
الدقا الى السماء والدقا بغير صلوة بجمع وبوعد عموم  
قوله تعالى ان الله يصلي عليكم وملائكته ثم روي في  
ان المراد بالسلام في الآية تسليم الولاية لذلك الاله  
**الاية الخامسة عشر**  
تم وروينا الكتاب الذي اطلعنا من عبادنا وروينا  
مستقيضا انما الاله بالفاطمين ولخصنا ابراهيم  
بالقرن الفاطمي خاصة في النبوة والله بذلك العظماء  
ولو اذ الاله كانت باجمها في الجنة لقول الله تعالى

فهم



## الاية السابعة عشر

١٤٤

فمن ظالم لنفسه الاية ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال جنتنا  
يدخلونها الاية فصارت الورثة للغير الظاهر لا للغير  
وفي عن الكاظم انه سئل عن الاية قال فمن الذين  
اصعقا الله تعالى او سئل هذا الكتاب الذي في بيتك  
كل شيء وعن الرضا انه سأل عنها فقال ولدنا حمزة و  
الشابون بالخبر ان الامام المفضل العاصي الامام و  
لنفسه لا يعرف الامام اقول ان كان التقسيم  
الى الثلاثة للمصطفين لزم ان يكون الظاهر مصطفيا  
لله والشايعين طوائف يكون المرتبة لكتاب مخصوص بالشر  
الظاهر من لدنا حمزة والتقيم لظاهر لدنا والامر  
المصطفين الذين اوتواهم الكتاب بالتحصيل <sup>عليه</sup> الله الكفر  
الظاهر وعلى سبيلهم وفضلهم هذا الظاهر ومن طرقت  
الجموع ما رواه الحافظ ابو بكر بن مرزوق في المراد  
بالموصول على وجه فالانبيان يصنعون الجمع فاشبه

او شريك

## الاية الثامنة عشر

١٤٥

او شريك له لذرية وهو الاظهر اذ ان الله كتابه  
للشرا الظاهر كتابه عن قيامهم مقام النبي في حق  
الحاق و يبلغ النواصب لا حجة و ارشاد الناس بل الشك  
او يصرح بعلمهم بالكتاب من الله سبحانه وتعالى علما  
فيجب على غيرهم اتباعهم بقوله تعالى فاسلوا اهل الذكور  
كنتم لا تعلمون وهو المعنى بالخلق والامام او على  
كونهم افضل فيكونون خلفاء على غيرهم لفتح تقديم  
المفضل على الفاضل وبالحجة من منصفه لا با  
منافيت يشهد بهذا التقدير من الاية لكونه قوله  
تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من  
المؤمنين والمهاجرين فان النبي وعليهما اخلان  
في الصوة كان النبي اولى وعليهما ارحامه واولوا الارحام  
اولى والتقيد بكونهم مؤمنين ومهاجرين يخرج  
على لا اتفاق الاية ان الامانة لا يخرج من ثلثة على

واي بكر



## الاية الثالثة عشر

١٥٨

وايضا كذا بطل اما بحسب ما بعد كونه بها جبر ابل بطل  
وبطل اما في كبر كونه من اولي رعا النبي <sup>وذكر</sup>  
فرايد عفا لان بعد التيقظ بوجوب سلب اسم القرابة  
والرحم كما ذكره الله تعالى في حجة صلة الرحم انفاة الا  
لصدا بن ادم كلامه قرابة والتالي ضرره والتا قافا  
فله ولان النبي سلب القرابة عنه يوم البراءة يوحى  
جبر بل بقوله لا يبلغ عنه الا انا او رجل مني ثم  
ارسل عليا يبلغ عنه واسترجع ابا بكر بافتاق <sup>نفسه</sup>  
بعد ارساله لقرابة ابا البراءة على اهل المواسم هذا  
في كبرية من الله عن النبي ولو سلم الاطلاق في  
من الاقرار والنادوة ولا ينصرف اليه فبقيدار <sup>عليه</sup>  
ويخرج غير من ائمة اولي القرابة وجو المودة  
قوله تعالى فلا استلام عليه جبر الا المودة في القرابة  
او نقول على اجتماع الوصفين في غير علي عليه السلام

بالاجماع

## الاية الرابعة عشر

١٥٩

بالاجماع يخرج غير هو اولي النبي والاولوية بغير  
الاشياء باختلاف الاقرار وتختلف بحسبها ما مرقم  
عند والاقم عند النبي هو شرعية كناية تبلغ الامكان  
فيكون عليا اولي النبي في الثالثة وهذا منصبا <sup>للمو</sup>  
ليس لا او نقول اطلاق الاولوية بالنبي بقبضته  
من جهة حد المتنازع عند العقبين ومناقاة الاجل  
للمرض والحكمة فيكون عليا اولي النبي من كل احد  
كل امرؤ هذا الاطلاق ليس لانه ما ويشهد به الاخبار  
المستقبضة عن النبي انه قال لعلي انت وارثي فيها  
ما مضى في حد المنزلة وغيرها ومنها ما رواه من <sup>لغير</sup>  
احد بن حنبل مرفوعا عن سلمان والنس عنه قال قلنا  
يا رسول الله من خليفك قال باسلامان من كان وصي <sup>لغير</sup>  
موسي فليكن بوشع بن ثور فان وصي وارثي بقبضتي  
ذبيح <sup>يخرج</sup> علي بن ابي طالب ابن مرقوم بزيادة فقط

لهم



## الاية التاسعة والعشرون

١٧٠

له فقه ان وصي الانسان هو القائم مقامه يوم الوفاة  
وهو المراقم للشيء من اقامة الدين وهذا به الاية السبعون  
المرسلين وهو المعنى بالامام قوله وذائق ولا ارث  
للمنحى برثة الولي الا الكتاب العلم واثار النبوة ونشر  
البل لا خلا في امثال المقام لعمادهم بالذم  
والذم انهم لدا شاع في الاخبار ان الانبياء لا يورثون  
ورعا ولا زينا واوا اما يورثون العلم مقدسه عند  
حديث المنزلة ان عليا سأل ما ارثك فقال كان  
ميراث الانبياء قال وما كان ميراث الانبياء قال كتاب  
الله وسنة نبيه ومن ذلك ما رواه الخوارزمي في الفتا  
ان النبي قال يوم فتح الخيبر لو لا ان يقول فبك طوا  
من امته ما فالك التصاريح في حقه منهم لعلك فبك ابو  
معا لا يجبت لا تمر ببلد من المسلمين الا اخذ من ثرائك  
وفضلهم لا يستفون به لكن حبك ان تكون

وانا

## الاية العاشرة

١٧١

وانا منك ترثه وانك انت مني ترثه مني ترثه  
الا انه لا يبق بعدك على ان تودي مني وانت في الا  
امر الياس منه وانت غدا على الخوض خلفي وروعة الشا  
وانك لو لم يرد على الخوض وانت اول اخل في الجنة  
من امته وشبعتك على ما بر من نور ربك حتى سلمك  
سلمي ترك سر وعليك عدا يظن سره صدك  
سر به صدق انت يا رب علي لك ولدي ولحك  
لحمي خبيلك خبي ودك دمي وان الحمومك على  
وفي قلبك من عبيدك الايمان بخالط الحنك ودك  
كلها الطحوي دمي ان اسعروا قبل ان اشر لك او  
عثرتك في الجنة وعذك في النار لا يرد على الخوض  
للك ولا يبق عنك محبك ورواه احمد بن حنبل ايضا  
الى قوله من تحت فادبك للبكر وبالجمل الاخبار اننا  
في ان النبي قال علي انت وارثي مني من الطهارة

بل كانت



## الاية الثلث

١٧٢

بل كما دلت ان كون مؤاودة وكل ذلك من شواهد المراد  
بالاية ان الله الكتاب عليا واولاده الطاهرين فبكرو  
قول النبي للولي انت ذريته باثر الله ووجه هذا  
نص على الخلافة والوصاية والامانة عند من ليس له  
لحاج او في هذه الاعوجاج والحكم الله على اولي الامر  
**الاية الثلث** من نوره الصالحين قوله تعالى  
فقومهم انهم مسئولون فقد ذكر الفرغقان ان المراد  
مسئولون عن ولايتهم المؤمنين رواه اصحابنا  
منهم علي بن ابيهم تفسير قال من ولايتهم المؤمنين  
ومثله في الامانة العيون عن النبي في العلل خمسة انما  
في تفسيرها لا يجاوز ما عبيد حتى يثبت عن اربع عن  
شبابها ائله وعن عهدها ائله وعن ماله من ابن  
وفيما انفق عن حبنا اصل البيت رواه الحافظ  
في اصولهم الحافظ ابو نعيم عن الشعبي عن ابن عباس قال

مسئولون

## الاية الثلث

١٧٣

مسئولون عن ولايتهم علي بن ابي طالب رواه احمد بن حنبل  
في المسند بن محمد بن في الفرزدق في قافية الواو وابن حجر  
في صواعقه الواحد عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي  
مسئولون عن ولايتهم علي وابن الحواري في كوه قال علي  
عن حبيب بن علي ولايتهم ولايتهم لله يوقف العبد  
عنها يوم القيمة لا سيما في اول قدمه قام من قبره لا يكون  
الا ولايتهم واجبة قائمه مقام النبوة وليست الا الامانة  
رواه المحبة المحرقة كافي في فاطمة من اغارب الركون  
وساير المؤمنين علي بن وجوه المودة والمحبة بل جوه  
الامانة والطاعة وليس الا الامانة وفيه هدي بصحة  
هذا الخبر قوله تعالى نعم بينا ملون عن النبي العظيم الله  
هم فيه مختلفون قد روى الفرغقان في المراد بالنبا  
العظيم ولايتهم علي اما الخاصة فسبغها واما العامة  
فقد رواه الحافظ التبراني عن النبي ولايتهم علي بن عباس

عنها



## الاية الاحد والثلاثون

١٧٠

عنها في قلوبهم ما من متب لا وبسببه منكروا كبر عن  
ولاية علي امير المؤمنين بعد الموت يقولون له من  
وما ذنبك ومن نبيك ومن امامك جلاله  
ان اجمال الاية فضل بالروايات فيجب ان امامه  
عليه السلام فيجب ان يكون عليه لا بالدليل مع ان الفضل  
قبيح فاذا كانت الاية على مآل في الغير القبيح  
بالاثبات والروايات كانت من ركان الايمان فهو  
نقص في امامته وخلافته ورواه المفسر صاحبنا في مجمع  
الصادقين عن الحافظ ابي نعمان الاصفهاني عن الصادق  
عن النبي الحديث فيها قال النبي فطوبى للمفسدين  
والويل للمكذبين ورواه في قوله تعالى بل هو باعظيم  
عنه من مضمون الاية الاحد والثلاثون  
من سورة الصافات ايضا قوله نعم سلام على النبي  
فقد روي الفريقان ان المراد بالرسول محمد صلى الله

عليه

## الاية الاحد والثلاثون

١٧١

وعليهم وعلى سبهم وذلك ان رسوله محمد صلى الله  
والله بديل انك لمن المرسلين فقد روي صاحبنا في  
وفي الحاشية ورواه في المجموع عن ابن عباس الرضا  
محمد صلى الله عليه وآله ورسوله من اسمائه وفي الاخبار  
عن امير المؤمنين عليه السلام ان الله سمى النبي بهذا الاسم  
حيث قال رسوله والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين لعلمهم  
بفطون سلامه على محمد كما استقطوا غيره وفيه  
على الرسول من الخلفين قال ابن حجر في صواعقه  
ذلك ورواه جمع كثير اقول ورواه كوفي عن  
عن ابن في مصنف عثمان على ما حكاه جماعة من الاعاد  
وهذا الاخبار يشهد بصحة قراءة الرسول في بعض المتن  
مدتها وكسر اللام ورواه في السبع عن الرضا في محله  
الما موقاله المأمون فهل عندك في الالشي اوضح  
من هذا في القرن قال نعم اخبرني عن قول الله تعالى

والقرآن



## الامية الاحد وثلاثون

١٧٤

والفران الحكيم تلك من المرسلين على صلوات مستقيم  
عني بقوله بس قال الغلاء بس محمد صلى الله عليه  
لم يترك فيه حدا فان الله اعطى محمدا صلى الله عليه  
وال محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احدكم وصفه الا من  
عقله وذلك ان الله لم يسلم على احد الا على الانبياء  
فقال تبارك وتعالى سلام على نوح في الخالقين و  
سلام على ابراهيم و سلام على موسى و سلام  
و سلام على ايل نوح و لم يقل سلام على ابراهيم  
و لم يقل سلام على موسى و لم يقل سلام  
على ايل بس يعني ال محمد صلى الله عليه و بالجملة  
هذه القرينة في و ابائنا وعند علماءنا معرفة مشهورة  
لانهم كانوا امكن و نفوذهم للروايات الصحيحة  
من طريقنا مضافا الى طريق الخالفين و اما قرينة الباء  
متصلا لا بس بالبين فقبل الغنى في الناس كسائر

وقبل

## الامية الاحد وثلاثون

١٧٥

وقبل جمع له و بدبه هو اتباعه فيه انه لو كان كان  
لكان صغرا ولو كان اربد به هو اتباعه لزم ان يكون  
الباس في تلك الانبياء وان يكون الله سلم عليهم طان  
سلام الله على احمد بن علي عمنه طهارة عن رجل الان  
وسلامه من الهلاك فيمنع باهل العصاة الصريح  
الامية بالقرينة الطاهرة اهل بيت الرسول فيكون ال بين  
وعلى سبيلهم في رتبة الانبياء حفظ السبا الامانيات  
وتطبيق الطرفين مع الوسط لانه تعاظم السوء بقوله  
سبحانه سلام على المرسلين فليكن ال بس من المرسلين  
انهم وقد ذكر ابن حجر المتاجر من جال الخالفين في  
ايضا ان الله سبحانه و هو محمد و له في خمسة مواضع  
السلام عليهم فكما سلم على محمد بقوله والسلام عليك  
ايها النبي و سلم الله و بركاته سلم على اله بقوله سبحانه  
سلك على ال بين ثم اقول اذ ثبت ان الله سبحانه و

سلم



## الاية الثانية والثلاثون

١٧٨

سلم على الانيث عصفه طهاونهم سلامهم عن انما  
فيكونوا انهم واولوا الامانة وهو الطال الا ترى كيف اثبت  
عصفه الانبياء عن الزلل بقوله تعالى وسلام على المرسلين  
سبحانك بلغة عما يصفون فان السابعة على احد عا  
بالسك من ومن الله سبحانه فتكامل السابعة بعيد  
تكونوا ولا ينفى بالعصفه الا هذا الاية الثانية  
**الثلاثون** من سورة التور قوله تعالى لا اسئلكم  
اى على النبيلع والرسالة اجر الا المودة في القربى  
فقد روي عن القريظان ان المراد بذكر القربى الاية الله  
جعل الله مودتهم اجر الرسالة فمن لم يودهم فقد  
بالرسول لان اجر الرسالة من ممتها الايمان بالرسول  
هم العشرة الطاهرة على فاطمة والحسن واما اصحابنا  
فقد روي عن ابي ابيهم لا خلاف بينهم منها  
ما روي في الجمع عن النجاشي واليه الصبر وفيه عن الصادق

لما روي

## الاية الثالثة والثلاثون

١٧٩

لما روي رسول الله من حجة الوداع وقد من المدينة الله  
الاخبار فقالوا يا رسول الله ان الله قد اخبرنا عننا  
ملك من ملك من ظمهم انهم اخبرنا عن الله صدقنا وكذب  
عاقبنا وقد ما يملك فود فلم يجد ما يعطيهم فبشمت ملك  
العدو فخب ان ما خدثت اموالنا حتى افاضه عليك قد  
بمكة وبمكة ما يعطيهم فلم يجر رسول الله عليهم شيئا وكان  
ينظر ما ياتيه من تبة فمر عليه جبريل قال لا اسئلكم  
عليه اجر الا المودة في القربى ولو يقبل اموالهم فقال  
الشافع وما انزل الله هذا على محمد صلى الله عليه وآله  
الا ان يرفع بضيع ابن عمر ويحل علينا امل يديه يقول  
امس من كنت مولاه فعلى مولاه واليوم قل لا اسئلكم  
عليه اجر الا المودة في القربى ونحوه وما في قريظان  
والجوامع والجمع الحائس وغيره ما بل هذا من اصولنا  
وما اجمع عليه اصحابنا في الاعتصام والامتنان وما الخ

فقد



## الاية الثامنة والثلاثون

١٨٠

فقد رآه منهم مسلم والنجاشي الصحيحين واخذوا خبدا  
في مسند الرغزي والعلبي والبعثي في نفاهم عن  
عباس وغيره ورأه لاندلسي في الجمع بين الصحاح والعلبي  
والحاكم وابن أبي خاتم وابن حجر في صواعقه عنه انه قتل  
بعلبي وقاطنة والحسن الحسين وصفهم بوجوه الموت  
النفسي في ذلك ما في مسند ابن حنبل عن ابن عباس لما  
نزل قل لا اسئلكم عليه جرا الا الموت في الغري قالوا يا  
رسول الله من قرا بك الله وجعلنا موثهم قال علي  
قاطنة وابناها ونحو في الصحيحين ونفس العلبي في مسند  
ابن ابي شيبة في قوله تعالى ان الدين امنوا وعملوا الصالحات  
سيجعلهم الرحمن في ارضه مؤدة واجبة واجبا وجوبه  
على من حبه ايمان اي مقام الايمان بشرطه وبفضله  
وهي مؤثرة من الطرفين منها ما رآه من لجانها  
في صحيح البخاري في الجمع بين الصحيحين مسند علي في

الحديث

## الاية التاسعة والثلاثون

١٨١

الحديث التاسع من افراد مسلم وفي الجمع بين الصحاح في  
البحر والاشارة على حد ثلثه في باب ضايقه عن صحيح ابن داود  
من الباب المذكور من صحيح البخاري ما في مسند ابن حنبل  
وفي الشكوة المباركة وفي الاستبصار وحكاية في النكوة  
لابن الجوزي عن الفضائل لابن حنبل ايضا ان النبي  
قال علي لا يحبك الا مؤمن ولا يعضك الا منافق  
وارد جملة النبي ولورد جملة من هذه الروايات في مسند  
الحواشي بسط ابن الجوزي في شهادته ايضا ان الله تعالى  
جعل عليا نفس النبي في ابيه المياضلة وموت النبي  
واجبة اتفاقا فافلدا من هو كفسة الشريعة واذن  
كونه ودينهم اجر الرسالة ثبت وجوب طاعتهم هو  
الامانة وهذه الحصلة من خواص الامام مع ان الخطا  
وجوب الموت بقتله عند التكبير عليهم في ماصد عنهم  
فان لم يكونوا معصوما جاز الخطا عليهم فان وجب

كان



الأية الثانية والثلاثون

١٨٢

كان منافي لاطلاق جو المودة والافان مخالفا لما  
من الذين ضره من وجوب انكار في النكر وتبديد  
وجو المودة بما لم يكن فاصد عنهم منكر خلاف الا  
فلا يضاد البلاء لا بدليل فاطلاق وجو المودة لهم  
دليل عصمتهم اذا عرف فمذهبهم في اخيه الا  
على جو مودة ذوي قرابة النجس للاب والروايات  
اختلفوا في نعمتها وتخصيصها بمحولا المنصوص عليهم  
الروايات على غاطة المحن والمحسب وهو بموجب  
محمد صلى الله عليه واله بالاولوية ولا نهان لو ان  
الايمان فالأكثر من المسلمين على التخصيص بمحولا  
الجماعة المنصوص عليهم للمنصوص الصحيحة الثواتر من  
الطريقين ولا نهان معلومة المراد والاصل عدم اذاد  
غيرهم والاصل براءة الذمة عن التكليف بقوة غيرها  
مؤلا الجماعة المجمع عليها ولا نهان الاية اطلاق جو

المودة

الأية الثانية والثلاثون

١٨٣

المودة في القرى بما في اطلاق ذوي القرابة فوجبت  
بالعبرة الطاهرة للجمع على جو مودتهم اما بالخصوص  
العمولا لهم ظهر اخر في ذوي القرابة او لهما فان كانت  
غامدة دخلوا وان كانت خاصة فممن المنصوص بها واولا  
اذا وجبت تبديد في الجملة فما الذي يرجح مما بينه وبين  
القرابة بالعبرة قلنا العبرة مرادة من الاية اتفاقا  
الثلاث انما هو في غيرهم والاصل عدم وجو مودة غيرهم  
فهذا هو المرجح لعدم اليقين بل الظن في قول غيرهم  
على ان مودة غير العبرة على وجهه كان من اد كان الا  
والاسلام واجر الوالد كما هو في الاية بل نهان الا  
في غيرهم اتفاقا بل مودتهم ان كانت واجبة فهي  
المؤمن بمغنى عن جو ان بغضهم القرابة بنت افرق  
افرق الى البتة من نفس يحمل الله تعالى نفسه اية  
المباينة لانفاق الامة والتبشير مضى الى المنصوص

الصحيحة



# الاية الثانية والثلاثون

١٨٤

الصحيح والمعتبر في اصول الفريقين على ان الزيادة بانفسنا  
هو على ما يطالب على ان الفرق هم ذوو قرابة  
النبي والظاهر المتبادر من القرابة قرابة النسب لا  
فخرج مثل عثمان ثم الظاهر المتبادر من ذوق قرابة النبي  
اقرب القرابة وارحامهم فلا يتم مثل ان يكون لا نقاشا  
على عدم كونهم ارحاما داخل في اية اولي الارحام وان كان  
من قرين والالكان بنو ادم كلهم ارحام وافرأء  
الى نص النبي صلى الله عليه وسلم في يوم البزاة بقوله لا  
يؤدعني الا انا او رجل مني ومن ثم عزل ابا بكر عن  
امانة البراءة على الفريق في الموسم نصيبا بوجه  
جبريل معكلا بذلك وقد جاء الفريقان متواترا  
فذلك هذا على ان النبي صلى الله عليه وسلم نفسه مضافا الى  
فصوص الفريقين متواترا فذلك هذا على ان النبي صلى الله عليه وسلم  
ابا بكر من نفسه مضافا الى فصوص الفريقين في الباب في تفسير

الاية

# الاية الثانية والثلاثون

١٨٥

الاية بعلي وفاطمة والحسن ومضا الى ارض الحمد المند  
وصلى والنجاح في الصحيحين والتعليق في تفسير عن ابي  
انه قال لما نزل قل لا انا لكم الخ قالوا يا رسول الله من قبلك  
الله وجعلنا مؤمنهم قال علي وفاطمة وابناهما وهذا  
نقص في الاختصاص والنبي لم يضاف اليهم غيرهم فالظ  
عدم ما خبر النبي عن وقت الحاجة غير ابراهيم وعقلا  
فلا كما نفرد في محله مضافا الى ان المحنة المذكورة  
بعد الاية ومن يفرق حنة فذلك فيها حنا هو  
هو الا ان محمد صلى الله عليه وسلم مضافا لغيره في التعليق  
محمد بن عباس من كل ذلك مضافا الى اجماع اهل  
البیت الذين هم داخلون بلا خلاف في شهادتها  
اية الظاهر والروايات المعتبرة في جوامع الفريقين و  
الاختصاص الصحيح في اصول الفريقين انهم مع الفرق لا  
بغير فان حتى يرد على الخوض على اختصاص الاية بهم

الله



## الاية الثالثة والثلاثون

١٨٤

الله الاية الثالثة والثلاثون من سورة  
الزخرف قوله تعالى وما ضرب بن مريم مثلاً اذا قومك  
منه بضكت فمن فطردى الفريقان نزلها لما مثل  
لعل على عيسى مريم اعرض عليه لما ففون ففى من  
طريق الاضطراب قال بينا رسول الله ذلك يوم  
جالسنا قبل امير المؤمنين فقال له رسول الله  
ان فبك شبهة على عيسى مريم لولا ان تقول فبك طوا  
من امتى ما قالك النصارى على عيسى مريم لقلت فبك  
فولا لا ترمي بل من الناس الا اخذوا الشارب من تحت  
بلاتك وبذلك البركة قال فففى اعراسا والغفرين  
وعدة من قرأين معهم فقالوا ما رضى ان يصبر  
عنه مثلاً لا عيسى مريم فانزل الله تعالى على نبيه ولما  
ضرب بن مريم مثلاً الى قوله فجعلنا منكم فجى من  
هاشم ملائكة فى الارض فجعلوا ونحوه رواه فى المنا

والجمع

## الاية الثالثة والثلاثون

١٨٥

والجمع التهذيب القى باخلاقه لا يفسد فى الطلب  
وبالجملة هو الله فى روايات الاصحاح ومعنى بضكت  
او يعرضون ومن جال الخالقين ففدروا واحدا  
خبيل في مسند بطرق ثمانية على ما ضبطها بعض  
وابن المناذل فى المناقب محمد عبد الواحد النبى فى  
الخير الثالث من خواص الكلام فى حروف التداوين  
عبد البر فى كتاب العقد فاذكر المفسرين فى الاية  
محتملة اجتهاد فى مقابلة النصوص المعبر من القريب  
وتفسير الراى المتعنى هذا الحديث من شبهة على عليه  
يعيسى مريم قوله لولا ان تقول فبك طائفة من  
ما قالك النصارى على عيسى مريم لقلت فبك قولا لا  
يماله الا اخذوا الشارب من تحت قد قبل بلاتك  
البركة قد رواه الخوارزمى من جال الخالقين فى  
حجبه ايضا وقد مضى حديثه فى هذا المنزلة ومثل هذا

الا



## الاية الواحدة والثلاثون

١٨٨

الا لاننا لا نعلم الاية الواحدة والثلاثون من سورة  
الفرقان ايضا قوله تعالى انا انزلنا من قبلك من  
منزلنا واصلنا من دون الرحمن لئلا يفتقد  
فقد وكذا الفرقان ان الله لما جمع بين نبيه وبين  
ارواح الانبياء ليلة المعراج قال يا سال من ارسلنا من  
قبلك من رسلنا على ما ادبثوا فقالوا عينا على الاول  
بالوحدانية ويؤتيك ويؤلا به على ربه من الجهور  
الحاقد ابو نعيم استخرج من كتاب الاستيعاب لابن  
البراء النيشابوري في تفسيره عن الثعلبي هذا اصحابنا  
ما يفتقد المعنى ايضا وعلى هذا فبعض السؤل مذكور  
في الاية وهو التوحيد كما قال تعالى ليعلمنا من دون  
الرحمن المذنبين هل حكمنا نبيا الاوثان وهل شأنا  
في ملك من مللهم هذا قد على المشركين وبعضهم  
يدل الف على بالوحي او ترك من جهة نصيب الكتاب

عمر

## الاية الرابعة والثلاثون

١٨٩

عمر عثمان وهذا نص في جواب الايمان بولا به على  
التعريف بشو النبي وتوحيد الله تعالى في لسان جميع  
الانبياء فهم يرون فان قاطع على ان الايمان بولا به  
المؤمنين من اعظم الاصول الذين يفتقد جميع الانبياء  
بيروا الحمد الاية الخامسة والثلاثون من سورة  
محمد قوله تعالى ان الذين كفروا وصدا عن سبيل الله  
الغنى قال عن امير المؤمنين وشاقوا الرسول من بعد  
ما تبين له الهدى ان يضرب الله شيا ويحبط اعمالهم  
فقد وكذا الفرقان قوله من شاق الرسول في  
ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب اما اصحابنا ضد  
رواه الغنى ورواه في الاية السابقة على هذه ان  
الذين اؤذوا على اذ بارهم من بعد ما تبين لهم الهدى  
الح بل وواعظهم ان يخذلوا سورة اية فبينا  
وايضا في عذرها ورواه في جل اياتها فاصلة لك عنهم

الجهنم



## الابنية والخاتمة

١٩٠

الجمهور فقد واه الحافظ ابو بكر بن محمد وبيان المراد  
بالحد المحدث في امر على حكما في كشف الغم ولا يرب  
ان هذا الذي المبطل للشمال الشامل للابناء على  
ان قبول ولا يثبته الموثقين وما قاله الرسول فيه  
وكن للابناء لانهم الابناء يدونه ضرورة ان مخالفة  
الرسول في الفرع لا يوجب بطلان جميع الاعمال حتى  
الابناء وهذا دليل واضح على امامته وان الاما  
من الاصول الابنية ثم من الواضح انه لم يقع شقاق  
في امر على في ما بينه وبينه ولا في ولا يثبته الابنية  
**الاساس الثالث** من سورة قوله تعالى  
القباني جهم كل كفار عبيد فقد ذكر الفرقان  
الخطاب لمحمد صلى الله عليه وآله على رواه من احبها  
جماعهم الفتي في الجمع الامالي وغيرها ومن الجمهور  
ما رواه ابو حنيفة في مسنده رواه عن الامام عن

التي

## الابنية السابعة والثلاثون

١٩١

ابي سعيد الخدري وانه قال اذا كان يوم القيمة قال الله  
يا محمد يا علي قباين الجنة والتار والقباني جهم كل  
كفار عبيد اي كفارهم كما بر في النبوة مغنا للولا يثبته  
بل قال اجمع عليه لفرس ووافقه ابو حنيفة في  
مسند الرواية حكى ذلك كله البرقي في شارحه  
هذا ما تواترنا الاخبار فيه من ان عليا قباين الجنة  
التار وقد استفيض في طريقنا عن الائمة الطاهرة  
ان باب هذا الحلق المبني وحسابهم عليا من ذوات  
المخالفين قد مضى ما قل على ان عليا يوم القيمة على  
المحور يذود ويرقد **الابنية السابعة والثلاثون**  
في سورة النجم والنجم اذا هوى فاضل صاحبكم وما نحو  
فقد ذكر الفرقان ما حاصله انها تزل في وصا  
على فقد ذكر من اصحابنا في الحسن عن ابن عباس  
صلينا العشاء الاخرة ذات ليلة مع رسول الله فقلنا

اسلم



## الاية السابعة والثلاثون

١٩٢

اسلم اقبل علينا بوجهه ثم قال انه ينفض كوكب من  
مع طلوع الفجر فيقط في دار احد من سقطة ذلك الكو  
في داره فهو في حظيرة والامام بعد فلما قرب النج  
كل واحد منا في داره ينظر سقوط الكوكب في داره و  
اطمع القوم في ذلك ابو العباس عيدا المطلب المظ  
النجم ينفض الكوكب من الجوى فسقط في دار علي ع  
فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما ينزل  
وجبت لك الوصية والخلافة والامامة فقال الشا  
عبد الله بن ابي وصاحبه لفضل محمد في محبة ابن  
ونحو ما ينزل في شأنه الا باهو فانزل الله تبارك  
والنجم اذا هوى وعنه ما يقر عينه من بقاء  
الجهنم فاروا ابو حامد الشافعي في كتابه في المظ  
حكمه بعض الخلفاء بن المغانم في المناقب عن ابن  
قال كنت جالسا مع جماعة من بني هاشم مع النبي ف

نفض

## الاية السابعة والثلاثون

١٩٣

نفض كوكب فقال من نفض هذا الكوكب في داره فهو وصي  
فقال جماعة من بني هاشم هذا الكوكب قد نفض في دار علي فقالوا  
ما زال الله قد يوتي حبا فانزل الله لا اله الا هو ومن الظ  
ان الوصي هو المولى لجميع امور الوصي بعد فاته سبابة عنه  
ولا امرهم عند النبي من يبلغ الاحكام وارثنا الفنا  
والقبام ما هو الدين وحفظ سنن الرسلين وتبكي حقا  
بقا لمعاليهم هو ولي الخليفة والامام وكون التو  
مكن لا ينافي كون عبا كما قيل ولا بعد النجس الجواز في طاعة  
الحجر ومن طاعة المكينة كون النبي في مكة قبل الهجرة او بعد  
حكما ما يخص الثقات عن النبي في كتاب لا ينافي من الجهور  
الخوارج وابرؤ في الوصية عندهم سلمة في حديثه بل في ذلك  
سمعت رسول الله يقول ان الله لما اختار من كل امته نبيا وحا  
لكل نبي وصيا فانا نبي هذه الامة وعلي وصي في قبري واولاد  
واقمن من بيكر ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في رواية عن علي

انه



## الاية السابعة والثلاثون

١٩٣

انه قال عن جبرائيل ان عليا وصي محمد صلى الله عليه وسلم  
ذلك ما رواه الحافظ ابو نعيم الحلي عن النبي قال قال رسول  
الله ذات يوم يا ابا الحسن من يدخل عليك من هذا الباب  
المسلمين وامام المؤمنين وقائد الموحدين يبعث الله اليه  
الوصي بن علي فحينئذ ان يكون جارا من الانصار والاهل  
فدخل عليه فقبله اخذته بيد يمينه من عرفه جبرائيل  
فقال يا رسول الله فبعد ذلك تضع معي كصبيك هذا اليوم  
ما يمنعني وانت تود عني ولهم هم صوته وتبين لهم اختلافوا  
فيه من بعدك وهذا نص في الباب وصفا وتفسيرها بالخلق  
والامانة والولاية بما لا مجال للاختلاف في غير من ذلك  
رواه الخوارزمي انه نزل جبرائيل عليه السلام يوم فزع  
النبي عن ذلك قال كيف وقد قهر عني ما اكره الله خاك  
وصبك ما املك علي بن ابي طالب فقلت يا اكره عني  
اما اني قال يا الله تعالى اني انا الذي اكره الله خاك وعمله

عرشه

## الاية الثامنة والثلاثون

١٩٥

عرشه ما اكره الله انظر الى جنتي ارضي منك كبري  
خلف الرب تواضعا الغبطة منه كرامة امانته وصوته  
وهذا نص في الباب بالجملة الاحكام في ذلك من ان  
كتبنا لغيره من اوصيهم لا مجال لانكاره فاذن  
منها الاية الثامنة والثلاثون من قوله الرحمن  
مرج البحرين بلسانيهما وزخ لا يبعث الله المخرج منها  
والمرجان فقلت الفرقان ان البحرين علي وفاطمة والبرخ  
واللولؤ والمرجان حنا اما اصحابنا فقد رواه بعضهم  
الجهنم فقد رواه الحافظ ابو بكر احمد بن محمد بن حنبل  
كشف القمعة عن النبي ما لك انما نزلت علي وفاطمة  
في الجمع عن سما الفارسي سجد جبرائيل في الشرا  
علي وفاطمة والبرخ محمد واللولؤ والمرجان الحسن والحسين  
اقول هذا العلة اشار الى اجتماع بحر النبوة والولاية في  
منها اللؤلؤ والمرجان اولاد النبي من علي قال الشيخ غفر الله

المقدس



## الأية الثالثة عشر والثلاثون

١٩٢

المفسر الشافعي رسالة المصنف في شرح الخلق أحكاما يتصل  
كلها في الدنيا من بحر النبوة من فاطمة ومحمد الفتوة من علي  
والبرخ يبينها من روح النبوة لا سيما أحكاما على الأحرار  
أو تكون في الولد والمراحم وهذا يقيد كون علي بن  
النبي فيكون الباع على الناس النبي فيكون قوله في الآ  
دنيا كذلك إن الآية الثالثة عشر والثلاثون من سورة  
الواقعة قوله تعالى السابقون السابقون أولئك المقربون فقد  
روى لفرقا ما يقيد المراد على لسبق في الإسلام قبل الآ  
اجمع أما أصحابنا ففي الخصا عن علي بن عقال نزل في وفي الآية  
من السابقين السابقون السابقون من الآخرين وفي الآية  
عن النبي قال قال في جيل في علي وشيعته هم السابقون  
إلى الجنة المقربون الله بكروا من قبله السابقون في الآ  
بالنبي وهو الولي علي بن أبي طالب هم السابقون إلى الجنة وغير  
يتبعه وذكر التعليل من رجالنا الخالفين في تفسير الآية المراد

علي

مضاف  
إلى النبوة  
بغير الولاية وبها  
الهداية تكتلها  
ح

## الأية الرابعة عشر والثلاثون

١٩٧

علي وذكر الحافظ أبو بكر من ربه ما مضى أن المراد بهم علي  
سليما بل قبل أن يسلمنا كان الله تعالى في الإسلام وابن أبي  
في كونه عن سعيد جبر عن ابن عباس قال أول من صلى مع رسول الله  
عليه قتل في الآية واستدل بعضهم على فضيلة أبي بكر رضي  
الحجزة ما مضى لأن المراد بسبق في الإسلام والابن مع أن  
أبا بكر لم يكن من المهاجرين لأن الحجرة إنما كانت بعد هجرة  
النبي وأبو بكر لم يخرج مهاجرا إلى الله ورسوله بل خرج  
رسوله مخالفا في نفسه عن الخروج حكاية وانفكاك الفرقة من  
بشره فبدأ ذكرناه ما رواه في أنوار البصائر عن الخوارزمي  
عن النبي قال في علي أنه أولكم إيمانا وأوفاكم بعهده  
وأقومكم بأمر الله وأعداكم في الرعية وأقدمكم في الشورى  
وأعظمكم عند الله مرتبة وعن الحلي لا في نعم الحافظ قال  
قال النبي صلى الله عليه وسلم أخلصنا على بالتيه فلا تيؤ بعد وتخصم  
في شيء لا يجاب فيها أحد فريثنا أولهم إيمانا بالله و

أفهام



# الابنة السابعة والثلاثون

١٩١

او قام بعهد الله واقومهم بامر الله واقومهم بالسوية واعلم  
 في الرعدة وانصرهم بالقضية اعظمهم عند الله فمروا  
 محمد بن يوسف الكنجي في كفاية الطالب عن جماعة من اهل بيت الله  
 ستكون بعكفة واذا كان ذلك فاقول يا بني في طال اليك  
 فانه لو لم يكن يراى ولول من يضافنى يوم القيمة هو لصد لا  
 وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل هو يمتو  
 المؤمنين واعلم ان الذين في الجنة لا يملكون سبق في الآ  
 لم يكن سبق في الملافة المصطفى مع النبي يوم القيمة والسا  
 في الاسلام ثم السابق في دخول الجنة ولولك علم المقربون صحا  
 عين القسم قوله تعينا بئر بها المقربون اقول فوالله  
 في لقب اليك الصدوق في لقب عمر الفاروق اطلاق من هذا  
 الحد كالحلقة منهم المؤمنين في اصنامهم صا الامر ان  
 بلونج بن امية مثل بن مرفان امير المؤمنين وقوتو  
 المؤمنين مع امير المؤمنين لان يعق هو امير لخل هذا

بعد

الاقا...  
 ل...  
 بال...  
 اما...  
 قوله...  
 ان...  
 لا...  
 على...  
 بن...  
 ابن...  
 خلا...  
 اعط...  
 ج...  
 ف...  
 الن...

# الابنة الاربعون

١٩٢

بعكفة واذا كان ذلك فاقول يا بني في طال اليك الزموتى  
 في خلافة من الاربعة الاربعة وعن غير الدين الاربعة  
 عند قوم ما مؤمن من الفرس وان في الامة ثلثة مؤمن اعدو  
 وخبيث الخار على في طال اليك هو فضلهم كره في نفس الاربعة  
 قوله في سورة الحاقة وقبها اذن واعبه بعد وثمة اما لا طنة  
 الماء فملناكم في الجارية بنى سفيته نوح فجعلها لكم تذكرة و  
 قبحها اذن واعبه اي تحفظها اذن من شاتها ان تحفظ بايجب  
 حفظه وفي اتيان الفرقين منهم الواحد في بيان والقرآن  
 وابو نعيم الحلي بن المغازلي في المناقب العلوية بولقا  
 حبيب في تفسيرها كلهم من جبا العامة وثقات المخالفين انه  
 قال على م حقه وسوا الله وقال امرني ربى ان ادرك ولا  
 وان شئني وشئني فاد الثعلبي في تفسيره وان اهلك وشئني ثم نوك  
 الابن عن ابي ربيعة انه لما نزل الابن قال لعلي سالت الله  
 ان يجعلها اذنك اذا كانت الاذن الواعية اذن على كان

على

واما...  
 طاعة...  
 الشبه...  
 وقب...  
 اسو...  
 انما...  
 في...  
 والثقل...  
 على...  
 مثل...  
 بلونج...  
 اما...  
 ونوع...  
 الناع...  
 ونجى...  
 ونفع...  
 عبيد...







